

بتوقيت القشلة

11:00 AM
الجمعة

علي الخالدي

72



العباءة العراقية..
من الصوف إلى الحرير الفاخر



38

تمكين النساء..
القدرة والمشاركة
في صنع القرار



40

أيها المثقفون
العاجزون.. ما الذي
تبقى منكم؟

54



فنانون يخلدون ذكرى مأساة "سبايكر"
بلغة بصرية وأفكار خلّاقة

الحكومة تطلق خطة التنمية الوطنية
(2028 - 2024)



16



رقم الإبداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA



8 خلدون الصعب: فرحتي لا توصف
بتقديمي الإغاثة للمتضررين



10 الذكرى 10 للإبادة الجماعية
للإيزيديين



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتة
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

457 السنة التاسعة عشرة
15 آب 2024

رئيس الشبكة
كريم حمادي

رئيس التحرير
حليم سلمان

مدير التحرير
أياد عطية

سكرتير التحرير
علي السومري

المدير الفني
ياسر جمال

التصحيح اللغوي
كاظم إبراهيم

هواتف المجلة
التحرير: 07828070778
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536

للمساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
الاعلان
Adver@magazine.imn.iq

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
التحقيقات / رجاء الشجيري



إزراع شجرة

www.imn.iq



علي الوردي

هو علي حسين محسن عبد الجليل الوردي، عالم الاجتماع العراقي والمؤرخ المعروف، لقب بـ "الوردي" نسبة إلى مهنة جده الأكبر التي كان يمارسها في صناعة تقطير ماء الورد. ولد في بغداد عام 1913.

يعد الوردي واحداً من أهم المفكرين بعلم الاجتماع في العراق والوطن العربي، إذ استطاع أن يخترق الوسط الأكاديمي ويدخل الوسطين الثقافي والاجتماعي ليحلل وي طرح مجموعة من المفاهيم التي جعلت الكثير من العراقيين يستشهدون بها وكأنها من بديهيات الحكم على الشخصية العراقية.

امتاز بالشجاعة اللامتناهية، فقد عارضه كثيرون، لكنه لم يهتم، بل أصر على عرض أفكاره وطروحاته العلمانية. ولعل من أهم طروحاته مسألة ازدواجية الشخصية العراقية، ونظرية التناثر، وجدلية البداوة والحضارة. وكان في

كل ذلك يستحضر دور الدين في هذه الإشكالية. يذكر أن الوردي حاز المرتبة الثالثة على العراق في الدراسة الثانوية، فأرسل إثر ذلك في بعثة دراسية إلى الجامعة الأميركية في بيروت للحصول على البكالوريوس، بعد ذلك ابتعث مرة أخرى إلى جامعة تكساس حيث نال

الماجستير عام 1948 ثم الدكتوراه عام 1950. عاد إلى العراق ليعمل أستاذاً في كلية الملكة عالية، حيث ألقى أولى محاضراته عن الشخصية العراقية. ومنذ ذلك الحين ظل الوردي يثير مواضيع جدلية، وذلك نظراً لأهمية ما كان يطرحه من آراء وتحليلات عن الشخصية العراقية. توفى (رحمه الله) عام 1995.



رسوم/ علاء كاظم

دراجة نارية أخرى لتكون دراجة إنقاذ جديدة. مبيئاً أنه سعيد بمساهمته في إنقاذ مئات الأرواح في حوادث طارئة عديدة، منذ فترة كورونا إلى التظاهرات وحتى حوادث السير المستمرة.

مضيفاً: أصبح حلمي الوحيد توسيع هذا المشروع المجاني الذي يخدم المواطن ويديم المؤسسات الحكومية، وفرحتي لا توصف عند تقديمي الإغاثة للمتضررين من الحوادث، كما أنني أحد المنضمين إلى جماعة (صناع الأمل)، وأشجع كل المبادرات الذاتية من هذا القبيل.

وعن معرفته بأماكن حوادث السير التي يصلها، يقول إن عمله يجري بالتنسيق المشترك مع النجدة والمرور، إذ يتوجه مباشرة إلى مكان الحادث ليسهم في إنقاذ المصابين، وهي الغاية الأولى لمشروعه، الإنقاذ السريع.

تنسيق مشترك

يوضح خلدون أن التعاون بينه وبين الجهات الخاصة بالإسعافات، من الدفاع المدني والمرور والنجدة، مستمر، موضحاً أن معظم طلبات النجدة والطوارئ يكون أثناء الليل، وهو وقت استراحته، لذلك يذهب إلى النجدة للتنسيق معهم ومساعدة من يمكن مساعدته. مبيئاً أن هذا هو جهده الحالي، أما مخططة المستقبل فهو عمل مشروع طوارئ بالتنسيق مع الحكومة التي ينتظر دعمها.

صناعة الأمل

من النشاطات الأخرى التي شارك بها (الصعب) حضوره كمتطوع مع مجموعة مسعفين مهمتهم التوجه إلى أي طارئ وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، فضلاً عن وجوده في خليجي 25 بالبصرة والمشاركة في مواجهة الحوادث التي تحدث في العراق. يضيف: شاركت طوعياً في إنقاذ ضحايا زلزال تركيا، وبجهد شخصي، إذ بعث دراجتي. كما سافرت إلى الهند على حسابي الشخصي، ودرست كورسات للطوارئ، وهو جهد ذاتي، ثم قمت بشراء

كانت بداية الصعب في هذا المجال التطوعي عام 2015، حين أسس مجموعة (إغاثة) عام 2018 داخل العراق، بعد أن أكمل دراسة كورسات الطوارئ خارج العراق.

كثرة حالات الفرق بالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين ما بين تركيا واليونان في سنة 2014 وما تلتها من سنين، كانت السبب الرئيس لتأسيس مجموعة (إغاثة)، يقول (الصعب): ولذلك أسست مجموعتي التي كانت من أوائل المنسقين مع خفر السواحل في تركيا واليونان من أجل إنقاذ المهاجرين من الفرق في البحر.

إسعاف فوري

في عام 2018، رغب (الصعب) ببناء نظام داخل العراق ليكون مساهماً في العمل التطوعي، لكنه لم يعرف كيفية المشاركة بشكل مميز لتحسين الوضع في هذا المجال، مضيفاً: صادفتني حادث سير، وكنت أمتلك شهادة في الإسعافات الأولية، ومارست هذه الإسعافات في هذا الحادث، ومن بعدها تطور الموضوع عندي. مشيراً إلى أنه بصدد تطوير مشروع الطوارئ بشكل كامل في العراق بكل مميزاته، الذي لن يقتصر على الإسعافات الأولية، بل سيشمل الإسعاف الفوري لتقليل الخسائر في أوقات الكوارث، وتشكيل فرق خاصة تلبى النداء في حالات الطوارئ وتمديد العون لمساندة الدفاع المدني والإسعاف الفوري والنجدة.

زي خاص

لدى (الصعب) دراجة نارية، تشبه إلى حد ما لوحة إعلانات، ينشر من خلالها بعض الشعارات والصور التي لها علاقة بعمله التطوعي، يسير بها في الشوارع وهو يرتدي زيته الخاص بالطوارئ.



خلدون الصعب:

فرحتي لا توصف بتقديمي الإغاثة للمتضررين من الحوادث

أربيل / الشبكة العراقية

خلدون مصطفى، المعروف باسم (خلدون الصعب)، شاب من بغداد (31 سنة)، يمارس عملاً إدارياً ضمن واحدة من الشركات الأهلية، لكن شغفه بالعمل التطوعي واهتمامه به دفعه، وبجهود ذاتية، إلى ممارسته في فترات الاستراحة وال فراغ.



المعاصر، وتثير مخاوف عميقة عن العالم مرعب نعيش فيه، يقع المدنيون فيه ضحايا لحسابات ضيقة وتصنف فيه الشعوب إلى مراتب. ومع توفر كمّ جديد من التفسيرات المختلفة للإبادة الجماعية في علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والعلوم السياسية والتاريخ وحتى

حلقات العنف المتواصلة ضدهم، إذ عاش الإيزيديون ما قبل تأسيس العراق المعاصر 1921 في ظل الإمبراطورية العثمانية، كجماعة دينية صغيرة لا ذات بجبل سنجار حفاظاً على خصوصيتها، لكن العالم الخارجي كان يهدد عزلتها، فطاردتها الفتاوى والفرمانات (أوامر الإبادة والمجازر السلطانية)، التي تؤرخها الذاكرة الجمعية بوصفها تاريخاً متصلًا من 74 حلقة متواصلة من حالات القتل الجماعي.

تدرج الجرائم التي ارتكبتها التنظيم المتطرف ضد الإيزيديين، بوصفها من أحدث الحلقات لعنف الإبادة الجماعية في القرن الحادي والعشرين، ومثالاً آخر على فشل المجتمع الدولي في منع الإبادة الجماعية، لكنها من جانب آخر وضعت هذه الأقلية غير المعروفة في محيط الشرق الأوسط والعالم تحت الأضواء، كما دفعت صور العنف المنتشرة في وسائل الإعلام والتقارير التي وثقت الفظائع، التي ارتكبتها التنظيم المتطرف، المجتمع الدولي للتدخل في الحرب ضد داعش.

في جميع الحالات السابقة للتاريخ العالمي للإبادة الجماعية، فإن الإبادة الجماعية تكشف عن عمق الأزمة الثقافية التي تختر عالماً

اللاهوت، جرى تحليل تأثير العنصر أو العرق أو القومية والجنس على جرائم الإبادة الجماعية. لم يستثن هذا التصنيف شعباً من الشعوب على أسس قومية، أو دينية، أو مذهبية، أو فكرية، إلخ. ولم تتورع أنواع الأنظمة السياسية المختلفة للتوجهات والأيدولوجيات عن ارتكاب تلك الجرائم. ومع إن العديد من البرلمانات

تهديد الإبادة الجماعية لا يزال قضية رئيسة في السياسة العالمية. فإن يكون أكثر من ستين مليون شخص ضحايا الإبادة الجماعية في القرن العشرين وحده، بما في ذلك الخسائر الأخيرة في البوسنة ورواندا، وبمعزل عن ضحايا دارفور والعراق وفلسطين، فذلك يستحق منا وقفة لمنع تكرار هذا العنف والقتل الجماعي في المستقبل.



الذكرى 10 للإبادة الجماعية للإيزيديين هل يمكن منع "الفرمان"؟

د. سعد سلوم



تسببت الفظائع التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد الأقلية الإيزيدية في العراق بمأساة ليس من السهل تخيلها. بعض البيانات تعطينا مؤشرات واضحة: قبل غزو داعش لسنجار في صيف 2014، كان عدد السكان الإيزيديين قرابة 550 ألف شخص. وفي أعقاب الهجمات الأولية، هُجر ما يقرب من 360 ألفاً منهم، وقتل 1293 شخصاً، ويُثم 2745 شخصاً، واخْتُطف 6417 آخرون (3548 امرأة، و2869 رجلاً).

لذلك، فإن اسم (فرمان) محفور ومفضل في الوعي الجماعي الإيزيدي للإشارة إلى الاستمرارية التاريخية لاضطهاد الإيزيديين. بعبارة أخرى، استعمل المصطلح للإشارة إلى الإبادة الجماعية التي ارتكبتها تنظيم داعش، كحلقة وصل في التاريخ الكامل للمجازر والإبادة الجماعية التي عصفت بالإيزيديين في الماضي. الاختلاف هذه المرة، أي في عام 2014، هو أن المجتمع الدولي بأكمله شاهد الفرمان رقم 74 على يد داعش بفضل انتشار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

غالباً ما يقول الإيزيديون إن الإبادة الجماعية مستمرة، للإشارة إلى

استعمال النساء في الحرب بهدف الترويع والإذلال الجماعي لأقلية دينية والحظ من كرامتها، وأيضاً بهدف التأثير على التكوين العرقي لهذه الأقلية الدينية. يفضل العديد من الإيزيديين استعمال مصطلح (فرمان) للإشارة إلى الإبادة الجماعية، وهو مصطلح فارسي يستعمل أيضاً في اللغة التركية. (الفرمان) هو قرار أو قانون صادر بأمر من الباب العالي، السلطان العثماني نفسه، بأثر فوري. وقد ترسخت هذه التسمية بعد المذابح المتكررة ضد الإيزيديين من قبل العثمانيين وحكامهم المحليين، التي صدرت من خلال فرمانات.

تشير هذه الأرقام إلى الاستهداف الشرس والمتعمد للجماعة، أكثر من أية أقلية أخرى، على الرغم من أن المسيحيين والمسلمين الشيعة والأقليات الأخرى، مثل التركمان والشبك والكاكائيين، وحتى المسلمين السنة الذين عارضوا المجموعة، عانوا أيضاً من فظائع مروعة.

شكل سبي النساء الإيزيديات واغتصابهن من قبل مقاتلي داعش نوعاً خاصاً من الهجوم، استعمل كوسيلة للتطهير العرقي Ethnic Cleansing لتحقيق أهداف تتعدى مجرد الاعتداء على النساء واستعمالهن كسلعة في سوق نخاسة القرن الحادي والعشرين. فقد كان



ريا عاصي
توقيع المصمم / سيف العبيدي
تصوير / إيهاب البدر
الموديل / لونا ماجد
الفستان / دار الأزياء العراقية



اضطر الآلاف لدخول المستشفيات لمعالجة مشكلاتهم التنفسية، خصوصاً مرضى الربو والحساسية وغيرهما. وبحسب تقديرات وزارة الصحة والبيئة فإن 243 إلى 272 يوماً في كل سنة من السنوات العشرين الأخيرة هي أيام مغبرة، ويتوقع أن يصل الرقم إلى 300 يوم في السنوات المقبلة ما لم نجد حلولاً عملية من أجل صحة مُستدامة. كما شهدت البلاد في العامين الأخيرين، نزوح 20 ألف شخص من الأرياف إلى المدن، بحسب تقرير منظمة الهجرة الدولية لعام 2022 (IOM)، بسبب انخفاض المياه وجفاف الأراضي الزراعية.

سرطان المدن

تعتبر المدن المكتظة بالسكان الأكثر تلوثاً بيئياً، لاحتوائها على جسد هائل من الإسفلت والكونكريت،

والحفاظ على البيئة. وتهدف هذه الحملة إلى زيادة المساحات الخضرة عبر تشجير الطرق والمناطق وفق خطط وبرامج مدروسة، مع توفير متطلبات الحفاظ عليها وديمومتها، ترافقها حملات توعوية بأهمية هذا النشاط.

عواصف ترابية

تكمن أهمية التشجير بتقوية الهواء وسحب الغازات الضارة، وتقليل درجات الحرارة، وتخفيض تآكل التربة، والحد من التصحر، إضافة إلى الحد من العواصف الترابية. لقد شهد ربيع 2022 أكثر من 11 عاصفة ترابية في شهرين، معظمها كانت قوية، عطلت المطارات ومعها الحياة اليومية، إذ أعلنت الحكومات المحلية تعطيل الدوام الرسمي بمعدل ثلاثة أيام بسبب هذه العواصف. بالإضافة إلى ذلك،

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، من المتوقع أن تشهد منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك العراق، وشمال إفريقيا، زيادة كبيرة في الوفيات المرتبطة بالحرارة إذا استمرت درجاتها العالمية في الارتفاع. وأشارت دراسة نشرت في مجلة (ذا لانسيت)، أنه بحلول عام 2030، قد يشهد العراق نحو 138,000 حالة وفاة مرتبطة بالحرارة سنوياً. ومن أجل تلافي هذه الكارثة البيئية، وجه رئيس مجلس الوزراء، المهندس محمد شياع السوداني، بإطلاق حملة كبرى للتشجير في العاصمة بغداد وبقية المحافظات، وجرى تكليف وزارتي التربية والتعليم بإدراج التوعية بأهمية التشجير ضمن مناهجها الدراسية، كما كلف شبكة الإعلام العراقي بحملة توعوية لأهمية التشجير

شبكة الإعلام العراقي تدعم مبادرة السوداني للتشجير

أصل الغابة شجرة



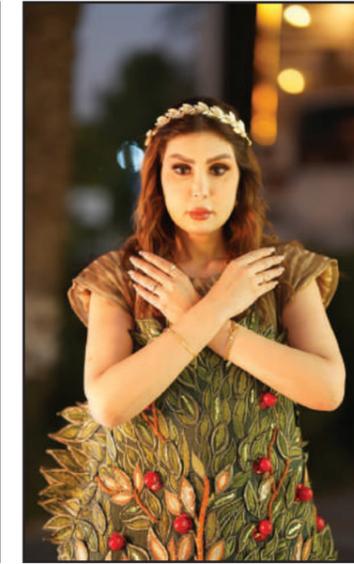
يوفر إمكانية تحقيق أكبر عدد من المستفيدين.
ينظم العراق اليوم العديد من الحملات الشعبية والحكومية من أجل مقاومة التصحر والحد من ارتفاع درجات الحرارة، من هذه الحملات (بغداد الخضراء، نخيل العراق، ألف شجرة لكل مدينة، الشجرة الخضراء)، وغيرها من الحملات الوطنية.
وأنت، وأنت، هل اتخذتما القرار؟
شهر أيلول، هو شهر زراعة الأشجار في العراق، فهل تنوي أن تكون شجرتك أصل غابة الأحفاد المستقبلية؟ القرار لكم.



يتمتع العراق بمناخ متنوع يمتد من الصحراوي إلى المعتدل، وهذا يعني أن هناك مجموعة متنوعة من الأشجار التي يمكن زراعتها بنجاح في البلاد.

كذلك المساحات الخضراء العامة المفتوحة لممارسة رياضة المشي، وركوب الدراجات، واللعب والأنشطة الأخرى التي تمارس في الهواء الطلق، التي يمكن لها تحسين التنقل الآمن وتوفير الخدمات الأساسية للنساء وكبار السن والأطفال، فضلاً عن المجموعات السكانية ذات الدخل المنخفض، وبالتالي تعزيز المجال الصحي. ويوفر إدماج أولويات الصحة العامة في تطوير المساحات العامة نهجاً يحقق المنفعة المشتركة في المناطق الحضرية. كما أن اتباع سبل تراعي مسائل الصحة حين تخطيط المساحات الخضراء يمكن أن

أصل الغابة شجرة
يتمتع العراق بمناخ متنوع يمتد من الصحراوي إلى المعتدل، وهذا يعني أن هناك مجموعة متنوعة من الأشجار التي يمكن زراعتها بنجاح في البلاد. ومن الأشجار التي تنفع زراعتها في العراق: النخيل، والزيتون، والحمضيات، والرمان، والتين، واختيار الشجرة المناسبة يعتمد على العوامل البيئية المحددة لكل منطقة في العراق، بما في ذلك نوع التربة، والمناخ، واحتياجات المياه.
توفر المساحات الخضراء الحضرية فرصاً كبيرة لإحداث تغيير إيجابي وتحقيق التنمية المستدامة لمدننا.



صد ما يقرب من (55) كيلوغراماً من الغبار المتطاير أثناء العواصف الترابية. كما يساعد الحد من استخدام المركبات الخصوصية والاستفادة من النقل العام، في تحسين البيئة، وهذا ما شرعت به الدول في مختلف أرجاء المعمورة من أجل صحة المواطن والحياة الصحية السليمة، لهذا نرى أن من الضروري أن تكون في كل بيت وشارع وحديقة، شجرة على الأقل. وتولي الحكومة أهمية خاصة في هذا المجال، إذ تضمنتها مؤخرًا خلال مؤتمر العراق للمناخ - العمل على إعداد رؤية العراق للعمل المناخي لغاية العام 2030، واعتماد مشاريع الطاقة المتجددة، مع وضع أطر زمنية لتنفيذ استراتيجيات التنوع البيولوجي ومكافحة التلوث، لذا فقد شرعت بمشاريع عدة، مثل مكافحة التصحر، وتقنيات الري الموفرة للمياه، ومعالجة المياه الثقيلة، واستثمار الغاز المصاحب ووقف حرقه لخفض الانبعاثات الكربونية.

الطرق والجسور والبنية التحتية للنقل، يتطلب مساحات كبيرة من الأراضي، التي تؤدي بدورها إلى تدمير المواطن الطبيعية، وفقدان التنوع البيولوجي.

التشجير هو الحل

في ظل هذه الظروف، تبرز أهمية حملات التشجير كأحد الحلول الفعالة للتصدي لهذه المشكلات البيئية وتحسين جودة الحياة، إذ إن الشجرة الواحدة يمكنها إنتاج كمية كبيرة من الأوكسجين على مدار حياتها. على سبيل المثال، الشجرة الناضجة ذات الحجم المتوسط يمكنها إنتاج ما يصل إلى (118) كيلوغراماً من الأوكسجين سنوياً. وهو ما يحتاجه الشخص الواحد لمدة عام كامل. علماً أن كمية الأوكسجين التي تنتجها الشجرة تختلف بناءً على نوع الشجرة وحجمها وصحتها. كذلك تلعب الأشجار دوراً كبيراً في إنتاج هذا الغاز عبر عملية التمثيل الضوئي، إذ تأخذ ثاني أكسيد الكربون من الجو وتنتج بدلاً عنه غاز الأوكسجين. ويمكن للشجرة الكبيرة

الذين غزينا أرضها لتسهيل حياة المواطن في السكن والنقل. وكما هو معروف، فإن الأسطح الخرسانية تمتص وتخزن الحرارة من الشمس، ما يسهم في ارتفاع درجات الحرارة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية المحيطة. ولأنها غير نفاذة، تزداد حدة الجريان السطحي، ما يقلل من تغذية المياه الجوفية. أضف إلى ذلك أن وسائل النقل تعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري، مثل البنزين والديزل، وهما مصدران لانبعاث كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون (CO2)، وغازات أخرى مثل أول أكسيد الكربون (CO) وأكاسيد النيتروجين (NOx). كما أن إنشاء



فستان (شجرة الحياة) من أعمال دار الأزياء العراقية

منهجية الإعداد
تتمن منهجية اعداد الخطة في التشاركية وانموذج التخطيط الجديد، وتوسيع دائرة المؤسسات الحكومية المشاركة في عملية الاعداد، والانفتاح على مؤسسات القطاع الخاص، واشراك المجتمعات المحلية، فضلاً عن اعطاء دور للمنظمات غير الحكومية، وادماج العمل التطوعي، والاستفادة من الخبرات الاكاديمية.

والخطة الخمسية هي مجموعة إجراءات تضعها الحكومة لتنفيذ في خمس سنوات، من أجل تطوير فروع الاقتصاد الوطني، وتحسين البنى التحتية، وتنظيم جميع الأعمال التربوية والنشاطات الثقافية والعلمية التي تسهم بشكل فعال في تطوير البلاد وتقدمها.

التخطيط التنموي من خلال حكومة قوية تمتلك رؤية راسخة بشأن تنمية الاقتصاد الوطني وتعمل على خلق شركات محلية ودولية قوية. كما انها تستهدف: استعادة مسار التنمية والتعافي، وتحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ 4.24% للناج المحلي الاجمالي، والتكيف الايجابي مع التحديات الخارجية، وتنويع الاقتصاد، والتنمية المستدامة.

والطاقة النظيفة وطريق التنمية، وميناء الفاو وشبكة الطرق والجسور وغيرها من المشاريع.

التنويع الاقتصادي

وركز رئيس الحكومة على ان تكون خطة التنمية الجديدة ذات ابعاد اقتصادية تستند إلى فلسفة التنوع الاقتصادي، حيث وضعت الحكومة أساسيات للتنوع الاقتصادي، ومن بينها تأسيس الصندوق العراقي للتنمية، الذي يهدف إلى تكوين بيئة استثمارية متكاملة في البلد، كما جرى إطلاق المبادرات التي تستهدف تغيير نمط الاقتصاد الريعي، كمبادرة (ريادة) التي تساعد الشباب في استثمار أفكارهم بقطاعات منتجة، علاوة على دعم القطاع الخاص من خلال منحه ضمانات سيادية، ستمهم في تشجيع بيئة الأعمال والاستثمار في البلد. وتتضمن خطة التنمية الوطنية 2024 - 2028،



تعزيز الاقتصاد وتنويع المصادر

الحكومة تطلق خطة التنمية الوطنية (2024 - 2028)

أطلق رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني خطة التنمية الوطنية (2024 - 2028) إدراكاً من الحكومة بأهمية أن تكون للبلد خطة تنموية بمسارات وأهداف قابلة للتحقيق، مؤكداً أهمية الالتزام بأهداف الخطة، كونها السبيل لتغيير حياة العراقيين نحو الأفضل. وفي كلمته خلال حفل إطلاق الخطة الذي أقامته وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قال السوداني: إن العراق شهد انفصلاً

الشبكة العراقية / ملاذ الأمين

ضمن سعيها لبناء شبكة من العلاقات الاقتصادية مع مختلف بلدان العالم، وتعزيز أجندة التنمية في العراق تمضي الحكومة العراقية قدماً في إطلاق المشاريع الحيوية التنموية التي تصب في خلق رؤية مستدامة لبناء خطة وطنية للتنمية.



وبعيدة عن تلك الأجواء المشحونة في الاقتصاد العالمي، فقد سجل سوق العراق للأوراق المالية أداءً إيجابياً، بعكس بقية البورصات العالمية، محققاً ارتفاعاً بأكثر من 1%. هذا ربما يؤكد أن الأسواق العراقية، ولاسيما سوق الأوراق المالية، تتأثر إيجاباً أو سلباً بعوامل داخلية أكثر منها خارجية، وهذا يساعد كثيراً المستثمرين في قطاع الأوراق المالية على العمل والاستثمار في بيئة استثمارية أكثر استقراراً وذات تقلبات سعرية متوازنة، بعيدة نوعاً ما عن التأثير بما يحصل في البورصات الرئيسية حول العالم. وهذا قد يعد عاملاً جذاباً لدخول المزيد من رؤوس الأموال للاستثمار في السوق العراقية والعمل في بيئة استثمارية بعيدة عن التقلبات، إضافة إلى مستوى الأرباح العالية التي تحققها بعض الأسهم التي قد تتجاوز 20% كأرباح سنوية، ما يجعل السوق العراقية كإحدى الأسواق الواعدة القابلة للتوسع مستقبلاً واستقطاب رؤوس الأموال والمستثمرين الإقليميين والدوليين. وبالعودة إلى أحداث الإثنين الأسود، فقد خضت وتيرة الخسائر في اليوم التالي، وعادت مؤشرات البورصات الرئيسية للارتفاع بشكل نسبي، وهذا ما دفع الكثير من المحللين الماليين لاعتبار أن ما حدث في الأسواق هو تصحيح سعري لإعادة الأسعار إلى مستويات أكثر واقعية واستدامة. لكن المؤكد هو أن ما حصل في ذلك اليوم يعد أكثر من (فرصة أذن) للشركات والمستثمرين على حد سواء، وقبل كل ذلك، كانت أحداث يوم الإثنين الأسود رسالة واضحة عالية الصوت وجرس إنذار للفيديري الأمريكي، من أن الأسواق قد لا تستطيع الاستمرار في مقاومة الدخول في حالة الركود أو الانكماش أكثر من ذلك، وأن على صناعات القرار في الفيديري الأمريكي التحرك بشكل عاجل للبدء بتخفيض أسعار الفائدة، وعدا ذلك فإن كل الاحتمالات الاقتصادية السيئة قابلة للحدوث. فهل يتفاعل الفيديري إيجابياً مع متطلبات السوق، أم يستمر على سياساته التشديدية لفترة مقبلة؟ نتظر ونرى!

أسواق اليابان، بسبب وجود تريليونات الدولارات المقترضة بفوائد صفرية من النظام المصرفي الياباني، المستثمرة في اقتصادات أخرى ذات أسعار فائدة عالية كالسوقين الأمريكي والأوروبي، بهدف الاستفادة من فروقات أسعار الفائدة بين الاقتصاد الياباني والاقتصادات الغربية. لكن رفع سعر الفائدة في اليابان أدى إلى إرباك حسابات المضاربين والمستثمرين، بسبب الارتفاع المفاجئ في كلفة الاقتراض، ما دفع الكثير من المستثمرين للبيع بذعر وسرعة لأصولهم الاستثمارية في الأسواق الغربية وتسييلها لغرض إعادتها مجدداً نحو اليابان وسداد القروض.

حمى البيع السريع

في المقابل، فإن هناك الكثير من المحللين الماليين ومديري صناديق التحوط في الأسواق الأمريكية يلقون باللوم على الفيديري الأمريكي في أزمة الإثنين الأسود، ويرون أنه قد تأخر كثيراً في التفاعل مع البيانات الإيجابية الصادرة من داخل الاقتصاد الأمريكي والبدء في تخفيض أسعار الفائدة، ما جعل هذا الاقتصاد عرضة لضغوطات تدفعه نحو الركود. هذا أسهم، كما يعتقد الكثير، في إطلاق حمى البيع الواسع السريع في البورصات الأمريكية بسبب المخاوف من دخول هذا الاقتصاد في حالة ركود شديد يصاحبها انهيار أسعار الأسهم. وحسب بعض التقارير، فإن أحداث يوم الإثنين الأسود وضغوطات الأسواق قد تدفع الفيدرالي للتفكير جدياً بالتحرك لتخفيض أسعار الفائدة بدءاً من اجتماعه المرتقب في شهر أيلول المقبل، الذي تشير بعض التوقعات المتفائلة إلى أن التخفيضات ستكون عند مستوى 50 نقطة أساس ترتفع مع كل اجتماع فيديري إلى 1.25% مع نهاية الربع الأخير من 2024.

البورصة العراقية.. أداء إيجابي

وعلى الرغم من تأثر معظم أسواق العالم بالموجة الحمراء من الانهيارات والانخفاضات ذات الخسائر (التريليونية) في يوم الإثنين الأسود، إلا أن البورصة العراقية كانت صامدة

زياد الهاشمي تصوير/ علي الغرابوي



كان يوم الإثنين، الخامس من شهر آب الجاري، يوماً استثنائياً شديد الأثر على الاقتصادات والأسواق العالمية. فقد بدأ انهيار البورصات بدءاً من البورصة اليابانية، حيث انهار مؤشر (نيكياي) بنسبة 12.4%، ما أدى إلى خسارة نحو 620 مليار دولار في جلسة الإثنين فقط.



البورصة العراقية.. أداء إيجابي وسط عاصفة الإثنين الأسود!

والتحول نحو السيولة النقدية كمخزن للقيمة أو الأصول التحوطية كالذهب والسندات. وبالرغم من ضخامة الحدث، إلا أنه كان متوقفاً من قبل الكثير من الخبراء والمحللين الماليين والاقتصاديين بسبب الوضع العام للاقتصاد العالمي، الذي بدأ منذ عقود بالتحول التدريجي من نموذج اقتصادي يعتمد بشكل رئيس على الإنتاج إلى نموذج خدمي نقدي قائم على القروض والديون، يكون فيه الوصول إلى رؤوس الأموال وتحريكها ومناقلتها بين الاقتصادات لغرض الاستثمار أسهل من أي وقت مضى.

الزلازل المالي

كان مركز الزلازل المالي الذي حدث يوم الإثنين الأسود وأصاب العالم يقع في العاصمة اليابانية طوكيو، حيث قرر البنك المركزي الياباني، بعد سنوات طويلة من التسهيل الكمي وثبتت أسعار الفائدة السلبية وشبه الصفرية، رفع سعر الفائدة بشكل مفاجئ إلى 0.25% وإعطاء إشارات للأسواق بالتحول نحو البدء بعملية التشديد النقدي. هذا التحول المفاجئ أدى إلى اضطرابات سوقية واضحة في

تلا ذلك تأثير تساقط قطع الدومينو في بورصات أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، إذ انخفض مؤشر (ستوكس 600) الأوروبي بنسبة 3.2%، مسبباً خسارة قدرت بـ 500 مليار دولار من قيمته السوقية. أما في السوق الأمريكية، فقد خسرت المؤشرات الرئيسية ما قيمته 2 تريليون دولار في يوم واحد فقط، ما جعل بعض المختصين يطلق على ذلك اليوم (الإثنين الأسود) أو (الإثنين الأحمر) بسبب اللون الأحمر الذي غطى شاشات العرض لمعظم البورصات العالمية، منذراً بأن الاقتصاد العالمي يواجه فعلياً شبح الركود الطويل الأمد.

خسارات ضخمة

ما حدث في يوم الإثنين الأسود من انخفاضات شديدة وخسارات ضخمة تخطت حاجز الـ 3 تريليونات دولار على مستوى العالم، كان بالتأكيد حدثاً ضخماً اتسم بانتشار حالات الهلع على مستوى الشركات وصناديق التحوط والاستثمار المالي، وصولاً حتى صغار المضاربين والمستثمرين، التي اتجهت إلى البيع السريع والمستعجل للتخلص من الأصول العالية المخاطر، كالأسهم والعملات الرقمية،



لتحقيق تنافسية عالية .. تأكيدات على أهمية إصلاح القطاع المصرفي العراقي

بغداد - علي كريم إذهب



تسعى المصارف العراقية بشكل عام إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية في ظل مناخ استثماري يؤمن لها تحقيق تلك الأهداف بأقل المخاطر، ومن أهم مجالات الإستثمار جاذبية للمصارف، عملية منح الائتمان الذي يعد أكثر العمليات المصرفية تحقيقاً للأرباح وبنفس الوقت على المصارف المحافظة على نسبة سيولة كافية لإدارة الأنشطة والعمليات المصرفية الأخرى وتجاوز مخاطر السيولة مع تحقيق أرباح مناسبة.

يقول الدكتور مظهر محمد صالح المستشار المالي لرئيس الوزراء إن نسبة الائتمان النقدي الممنوح إلى إجمالي الودائع ربما تتقارب وعلى وفق النسبة المعيارية البالغة 75% التي ينبغي أن تصلها المصارف الأهلية او تقترب منها على الأقل، وهي عمليات مصرفية من داخل الميزانيات العمومية للمصارف وتمثل أساسيات العمل المصرفي التقليدي.

يضيف صالح خلال حديثه مع مجلة الشبكة العراقية: ان الحصة السوقية لأكثر من 63 مصرفاً أهلياً في العراق ما زالت لا تتعدى من تلك العمليات الائتمانية و الإيداعية سوى 15% ازاء استحواد الجهاز المصرفي الحكومي على 85% من النشاط الائتماني والإيداعات وعمليات الاستثمار المصرفي التي تؤشرها

صياغة القواعد المحاسبية

كما أن مثل هذا الاختلال وفق (صالح) بين ارتفاع رؤوس الأموال في المصارف الأهلية تحديداً وانخفاض الحصة السوقية المصرفية، ولد سلوكاً باتت تغلب فيه العمليات المصرفية من

خارج الميزانية العمومية المصرفية على عمليات داخل الميزانية، ولاسيما في الركون إلى التبرج من نافذة العملة الأجنبية للبنك المركزي العراقي أو الركون نحو إصدار خطابات الضمان للقطاع الأهلي، ومن ثم تحصيل عوائد مصرفية مضمونة بالغالب، ينخفض فيها عنصر المخاطرة إلى حد ما مقارنة بالعمليات المصرفية من داخل الموازنة، لاسيما المشكلات المرتبطة باسترداد القروض النقدية ونوع الضمانات والقدرة على استرداد الدين، ما يقتضي تطبيق القاعدة المعيارية رقم 9 من المعيار الدولي للتقارير المالية، إذ سيعيد ذلك المعيار صياغة القواعد المحاسبية للأدوات المالية وسيؤثر في تصنيف الموجودات المالية ويفرض متطلبات جديدة حول محاسبة التحوط والأهم من ذلك بالنسبة لقطاع الإقراض المصرفي، إذ سيقدم المعيار أسلوباً معدلاً لمخصصات انخفاض القيمة ونماذج للخسائر المستقبلية المتوقعة المعروفة باسم نماذج الخسائر الائتمانية.

يكمل صالح: عند النظر إلى اختلال النسب بين حقوق ملكية رؤوس الأموال والعمليات المصرفية نفسها، نجد انعكاساً بشكل واضح حتى على مؤشر عائد الربح على السهم المصرفي بالقيمة السوقية (في السوق المالية الثانوية) الذي يعني حصة السهم الواحد بقيمته السوقية من الأرباح المصرفية الموزعة، التي تعكس نمطاً هجينياً نسبياً لم يساعد على رفع القيمة السوقية للأسهم المصرفية الاستثناء. ففي الكثير من الأحيان تتلازم حصة الأرباح المنخفضة على السهم المصرفي الواحد بالقيمة السوقية المنخفض أصلاً وهو امر يزيد الطين بلة حسب قوله.

الإقراض المصرفي

في ذات الوقت طرح المختص في الشأن المصرفي العراقي الدكتور نوار السعدي تقييمه حول الائتمان النقدي في المصارف الحكومية والأهلية في العراق قائلاً: يمكننا أن ننظر إلى الجهود الأخيرة لتعزيز النظام المالي وتحسين وصول الائتمان. فالحكومة العراقية بالتعاون مع البنك المركزي العراقي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) أطلقت استراتيجية وطنية للإقراض المصرفي للفترة من 2024 إلى 2029. هذه الاستراتيجية تهدف إلى تحسين الشمول المالي وزيادة دور الشركات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، من خلال توفير التمويل بشروط ميسرة. إضافة إلى ذلك، تأسيس بنك "ريادة" الجديد الذي يهدف إلى دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة بتقديم قروض ميسرة، ما يعزز من قدرتها على النمو والتوسع، وبالتالي المساهمة في خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية الاقتصادية.

جهود تحسين البيئة المالية

يكمل السعدي حديثه مع (مجلة الشبكة العراقية) أن المصارف الأهلية، تم تقديم دعم لها من مؤسسة التمويل الدولية (DFC) التابعة للولايات المتحدة بمبلغ 50 مليون دولار لبنك العراق الوطني. هذا القرض يهدف إلى تعزيز وصول التمويل لرواد الأعمال، مع التركيز على المقترضين لأول مرة والشركات المملوكة للنساء. هذه المبادرات تعكس الجهود المبذولة لتحسين البيئة المالية وتسهيل الحصول على القروض، ما يعزز النمو الاقتصادي ويساهم في تطوير القطاع الخاص في العراق.

أما فيما يخص الإيداعات المصرفية، فيراها السعدي أنها تلعب دوراً حيوياً في دورة الاقتصاد الوطني حيث أن الإيداعات توفر السيولة اللازمة للبنوك لتمويل القروض والمشاريع الجديدة، ما يعزز النشاط الاقتصادي في العراق وأن البنوك في كل العالم تعمل كوسيط مالي بين المدخرين والمستثمرين، حيث تستثمر الإيداعات في مشاريع منتجة، ما يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية الاقتصادية.

استقرار اقتصادي وتنمية مستدامة

من وجهة نظر المختص المصرفي فإن تعزيز دور المصارف وتوسيع نطاق الخدمات المالية يعدان خطوة مهمة نحو تحقيق استقرار اقتصادي وتنمية مستدامة. بالإضافة إلى ذلك، زيادة الشمول المالي من خلال توفير الخدمات المصرفية لفئات أكبر من السكان يساهم في تقليل الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي المتوازن.

وبالعودة إلى (صالح) فقد أكد أهمية إصلاح القطاع المصرفي بشقيه الحكومي والأهلي على نحو يحقق تجانساً ووحدة وتنافسية عالية في السوق المصرفية، فضلاً عن حوكمتها وتكاملها رقمياً مع السوق المصرفية في العالم، وهذا ما تعمل عليه سياسة الإصلاح المصرفي التي تتبناها الحكومة حالياً وبالتنسيق مع اصحاب المصلحة من المشمولين بخطوات الإصلاح وبرنامج الحالي في القطاع المصرفي الحكومي والأهلي.



والموصل والبصرة وأربيل. (ميسم طارق)، المعلمة في (مدرسة البيان المهنية)، تحدثت لمجلة الشبكة العراقية وهي فرحة وفخورة بقصص نجاح مشاريع طالباتها، مؤكدة اكتسابهن المهارات العالية من خلال تدريبهن، فهناك طالبات افتتحن مشاريعهن الخاصة قبل التخرج في الإعدادية، مشيرة إلى التعاون مع وزارة الشباب والرياضة، دائرة الرعاية العلمية، وكذلك وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. ومن الطالبات اللواتي تحولن من الأكاديمي إلى المهني، ومنحت دعم ورعاية من الاتحاد الأوروبي (مريم عبد الله)، الطالبة في (إعدادية البيان المهنية)، التي وجدت فرصتها خاصة مع الدورات والورش التي مكنتها من التحدث باللغة الإنكليزية بطلاقة وكذلك كيفية عمل الـ "cv" بطريقة احترافية عند التقديم للشركات والتوظيف، كما تعلمت تقنية الحفاظ على جهازها من الاختراق والتهكير، بعد دورات في الأمن السيبراني، وكيفية صيانة حاسبها بنفسها، وكذلك الحال مع الطالبة (سجى موسى)، التي اجتازت الامتحان الخارجي، وكانت من الأوائل، إذ طورت نفسها، وبدأت تعد مشروعها الاقتصادي الخاص قبل التخرج، مؤكدة في حديثها حبها للرياضيات وأعمال المحاسبة والمصارف، وكيف أنها بدأت تتعلم وتكتسب مهاراتها، لتتشجع بعدها لافتتاح مشروعها الخاص.

كان الحديث مع تجارب كل من (هادي ليث)، مدير ومؤسس شركة (الامتيازات العراقية)، و(حيدر عبد الجبار) المدير الإقليمي لشركة Nokia me Growth و(أسيل صالح) صاحبة مقهى (بيت وكورك كافييه) ليتحدثوا عن تفاصيل مشاريعهم مع الشباب وما منحه الاتحاد الأوروبي لهم.

المدارس المهنية

بتعدد فروعها وأقسامها، فإن المدارس المهنية في محافظات العراق حصلت على الدعم من الاتحاد الأوروبي أيضاً، إذ جرى دعم إعدادية (ازدهارك) المهنية في نينوى، وذلك بتوفير السماد العضوي بالطريقة الدودية (كومبوست). كذلك استفادت (لينا محمود) الطالبة في إعدادية أربيل المهنية الزراعية من البعثة (tvst2) في إعادة تأهيل مدرستها وتطوير القسم العملي فيها بعد أن كانت الدراسة النظرية هي المتوفرة فقط، وكذلك دعم مشروعها الخاص في تربية الحيوانات الأليفة.

كما حصلت (إعدادية البيان المهنية) على دعم كبير لأكثر من طالبة، وكانت هذه الإعدادية من المدارس الخمس التي اختيرت للدعم من الاتحاد الأوروبي. مديرة المدرسة (ابتسام كاظم) تحدثت عن مدرستها في بغداد، موضحة أن مدرستها كانت من ضمن المدارس المختارة، أما المدارس الأخرى فكانت في كربلاء

أما (محمد مهدي)، مدير عمليات (بيل ويك إند) للسياحة الأثرية، فقد تناول في حديثه مع مجلة الشبكة العراقية ما يقدمونه من دعم للشباب، إذ قال: "التعاون الذي كان بين شركتنا والقطاع العام، متمثلاً بالتعليم العالي، كانت له ثماره الخاصة في جامعات بغداد، هذا ما وفرته لنا بعثة الاتحاد الأوروبي، فأقمنا في الجامعة التكنولوجية كثيراً من الورش لتطوير مهارات الشباب وكيفية الاستفادة منها. مؤكداً على أن الريح المادي ليس هو الغاية الأولى من هذه المشاريع، بل حث الشباب جميعاً على المشاركة فيها.

فيما تحدث (غزوان دبدب)، مؤسس (غزال مواد البناء) عن التطور الاقتصادي وسبل طرق زيادة الأعمال في السوق بقوله: "أرى أن هناك تحولاً في الاقتصاد، إذ كان التوجه في السابق نحو القطاع العام، أما الآن فنلاحظ أن التوجه أصبح نحو القطاع الخاص، مع ميول الشباب لتحقيق مشاريعهم الخاصة ضمن رؤاهم وأحلامهم."

واحد من مشاريع دعم الأنظمة الغذائية الزراعية (SAAVI) كان منحة المزارع (حسن سامي) من محافظة ذي قار قضاء الغراف، دعماً من الاتحاد الأوروبي لزراعة الطماطم، ومدّه بكل ما يحتاج من أسمدة ومعدات وآلات زراعية حديثة ليستعرض محاصيله والمساحات الشاسعة التي استثمرها في زراعة الطماطم. وهكذا



رجاء الشجيري - تصوير/ حسين طالب

الطموح والطاقة اللذان في أوج عطائهما لدى الشباب، ولاسيما في الاقتصاد وريادة الأعمال والاستثمار والمشاريع الخاصة، الذين كانوا في حاجة لتدريبهم وتأهيلهم ضمن مهارات العمل للانطلاق في السوق وافتتاح المشاريع. وقد حصل الشباب على الدعم التام من منظمة (اليونسكو) وبعثة الاتحاد الأوروبي.

الحكومة والاتحاد الأوروبي..

مشاريع لدعم التعليم والتدريب التقني للشباب

عادةً ما تكون الغاية من مثل هذه المشاريع، وخلق فرص العمل، والتنمية الاقتصادية. وقد أكد نائب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي (دايفد هيلي) ذلك في كلمة له خلال فعالية دعم التعليم والتدريب التقني والمهني التي نظمتها البعثة في بناية المحطة ببغداد، بمناسبة يوم مهارات الشباب العالمي مؤخراً، على أن هدف الشراكات بين الاتحاد الأوروبي والحكومة العراقية هو إبراز مهارات النجاح للشباب العراقي عبر توفير جميع المساعدات الفنية اللازمة للمشاركة في دعم التعليم والتدريب التعليمي والتقني على جميع المستويات. موضعاً أن التنمية الاقتصادية في العراق تتوقف على المشاركة الواسعة لشبابه في القوى العاملة، عاداً التعليم والتدريب المهني أمرين بالغين الأهمية في تجهيزهم بالمهارات المطلوبة في الاقتصاد الحديث.

تموية للعراق، مع التركيز على التنوع الاقتصادي، وخلق فرص العمل، والتنمية الاجتماعية. وقد أكد نائب رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي (دايفد هيلي) ذلك في كلمة له خلال فعالية دعم التعليم والتدريب التقني والمهني التي نظمتها البعثة في بناية المحطة ببغداد، بمناسبة يوم مهارات الشباب العالمي مؤخراً، على أن هدف الشراكات بين الاتحاد الأوروبي والحكومة العراقية هو إبراز مهارات النجاح للشباب العراقي عبر توفير جميع المساعدات الفنية اللازمة للمشاركة في دعم التعليم والتدريب التعليمي والتقني على جميع المستويات. موضعاً أن التنمية الاقتصادية في العراق تتوقف على المشاركة الواسعة لشبابه في القوى العاملة، عاداً التعليم والتدريب المهني أمرين بالغين الأهمية في تجهيزهم بالمهارات المطلوبة في الاقتصاد الحديث.

كيف كان الدعم؟ وما خطة العمل؟ وما قصص نجاح من جرى دعمهم وتمويلهم من البعثة؟ تساؤلات طرحتها مجلة "الشبكة العراقية" لمعرفة تفاصيلها.

مبادرات وشراكة

التزم الاتحاد الأوروبي وبعثته في العراق بدعم الشباب العراقي من خلال مبادرات مختلفة، كالتدريب التعليمي وتطوير إمكاناتهم، من خلال إقامة معارض للوظائف والتدريب الداخلي والعمل مع الشركات المحلية بهدف تحسين مهاراتهم، وذلك بالإسهام مع الوزارات والمنظمات الدولية والشركات الخاصة، وهو ما يتماشى مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لتعزيز توظيف الشباب، وريادة الأعمال، ودعم المشاريع الزراعية في العراق بعد تأخرها.

فمنذ عام 2003 خصص الاتحاد الأوروبي نحو 1.5 مليار يورو كمساعدات



مريم عبد الله



هادي ليث



سجى موسى



أربيل / خالد إبراهيم

أقيم على أرض
المعارض الدولية
في أربيل، معرض
ومؤتمر أربيل
الدولي للمدارس



والتعليم والتكنولوجيا.
وللحديث عن أهمية هذا
المعرض والمشاركة الواسعة
فيه التقينا السيد (سامان
سيويلي)، المتحدث الرسمي
باسم وزارة التربية في حكومة
إقليم كردستان، الذي تحدث لـ
مجلة "الشبكة العراقية" قائلاً:

معرض أربيل الدولي فرصة لتبادل الآراء والأفكار العلمية

"هدفنا الأساس في هذا المعرض هو تبادل الخبرات والآراء بين الخبراء والأكاديميين للخروج بتوصيات نستطيع الاستفادة منها". وأضاف: "يمكننا عد هذا المعرض أنه الأول من نوعه من ناحية الحضور والمحاور المحددة فيه، إذ إن لدينا علاقات وتواصل مستمر مع وزارة التربية في بغداد، ولعل حضور وكيل وزيرها إلى هذا المؤتمر خير تمثيل لهذا التواصل، كما يحدثنا الأمل أن نعمم هذه النشاطات التربوية في محافظات العراق كافة، لأنها تضيف الكثير وتحسن واقع العمل في مجال التربية والتعليم، كذلك لا تغفل مدى الاستفادة التي من الممكن أن نحصل عليها من الآراء والرؤى الجديدة على مستوى العالم في مجال التربية، فلدينا محور الذكاء الاصطناعي لمواكبة التغيرات الحاصلة في العالم، ولاسيما في مجال التكنولوجيا".

وللحديث أكثر عن المعرض التقينا السيدة (كوجر يونس صديق)، مديرة إدارة المعرض التي تحدثت لمجلة "الشبكة العراقية" قائلة: "المعرض استمر لأربعة أيام، وحضرته وفود عديدة من بريطانيا وبلجيكا وبلدان أوروبية أخرى، إذ شاركت فيه أكثر من 75 مؤسسة وشركة متخصصة في مجال التربية والتعليم، فضلاً عن مشاركة كبيرة من الجامعات والمدارس والأكاديميات المتخصصة باللغات والتطوير، والشركات التي توفر المستلزمات الدراسية الخاصة بالملابس المدرسية والكتب واللوازم الدراسية، إضافة إلى الشركات المتخصصة بالنصائح (السوفت وير) الخاص بالتعليم والدراسة". الدكتور (حسن الحسو)، أحد المساهمين في المعرض، حدثنا عن مشاركته بالقول: "تأتي مشاركتنا من تركيا كوكلاء لأكثر من 60 جامعة

الضمانات السيادية.. حاضنة الاستثمار الصناعي

اقتصاد

بتعريف بسيط للضمانات السيادية هي عبارة عن التزام الحكومة متمثلة بوزارة المالية، بتكفل و سداد أي تعثر يواجه المستثمر العراقي في سداد تمويله (اقراضه) من بنوك عالمية لتنفيذ مشاريع استراتيجية في البلد لضمان جذب التمويل اللازم. والمعروف ان المشاريع الإنتاجية الاستراتيجية تتطلب أموالاً طائلة لاتستطيع مصارفتها المحلية توفيرها

فيلجأ المستثمر المحلي للحصول على تمويل من بنوك عالمية، وهذه الأخيرة من متطلباتها ضمانات سيادية (حكومية)، فتقوم وزارة المالية بالتكفل في حال تعثر السداد.

وتأتي هذه الخطوة من قبل حكومة السودان لغرض تنشيط القطاع الخاص العراقي لتنفيذ مشاريع صناعية وزراعية وتمومية ذات جدوى اقتصادية تأتي على توضيحها في سياق مقالنا هذا.

وتعد هذه المبادرة الجريئة من الخطوات الأساسية لتفعيل دور القطاع الخاص من جهة ولجلب التكنولوجيا الحديثة التي يحتاج إليها البلد. من هنا استطاعت الحكومة الإيفاء بالتزاماتها المدرجة في البرنامج الحكومي وبخطوات متسقة مع حاجة البلد سواء في مجال مشاريع الخدمات التي بوشر بها والمتمثلة بالتوسعة والمجسرات الهادفة الى تخفيف الازدحامات، ام المشاريع الإنتاجية عبر تنفيذ أول معمل لإنتاج الألواح الزجاجية في النجف الأشرف من قبل القطاع الخاص العراقي وتمويل أجنبي مكفول بضمانة سيادية لحساب البنوك الألمانية التي تمول هذا المشروع.

ولعل خطوات إدخال الضمانات السيادية حيز التنفيذ في أول اتفاق مع البنوك الألمانية يتبعها مع بنوك ايطالية ويابانية وبريطانية ستعمل على تنشيط الاستثمار الصناعي في مختلف المشاريع الإنتاجية والزراعية والإروائية

وبخصوص الجدوى الاقتصادية لهذا النوع من الإستثمار، فهو يساعد على توفير فرص عمل كثيرة للشباب العاطل ومن ثم اكساب العاملين في هذه المشاريع خبرات فنية وإدارية وبنكية الى جانب اجتذاب وسائل التكنولوجيا المتطورة، مع تحريك سوق العمل، والأهم الاعتماد على المنتج المحلي وتقليل الهدر بالعمولات الصعبة جراء الاستيرادات لكل شيء.

هكذا تبدو صورة التخطيط السليم التي تحدد ملامح مرحلة جديدة لعراق يواكب التطور العالمي ليعود الى تقييمه الحقيقي من انه من الاقتصادات الصاعدة.

خطا العراق في تجربته الريادية ولأول مرة،
نحو تقديم ضمانات سيادية، تكفل بها
المستثمر المحلي للحصول على تمويل
من بنوك عالمية.



ياسر المتولي

نشترته بالتعيين
ابويه .. اكو بشي اسمه الضمان الإجتماعي
كل شهر تدفع "تفالييس" ولمدة 15 سنة
ويصير لك تقاعد حالك حال الموظف

رسوم : عامر آل جازع



اني امي تجمعلي للتقاعد
كلما ينطوني عيديه تكولي
جيبه اضمليهاهن
من تكبر

غير افتمهم نشلون
الواحد يكدر يجمع للتقاعد



القطاع الخاص ، فأن هذا القانون ينص
على دفع مبلغ "تفالييس" كل شهر لمدة 15
سنة ويعد ذلك "تقاعداً" وبهذا يتساوى مع
الموظف الحكومي
ولنأخذ مثلاً بسيطاً آخر : سائق توصيل
الطلبات ، و بحسب الاشخاص الذين يعملون
في هذا المجال فالرواتب "خير من الله"
حيث ان هنالك بعض السواق يتسلمون مرتباً
يبلغ أكثر من مليون دينار عراقي كل 15 يوماً و
بحسب آخرين فإن اقل مبلغ مستوفى هو 500
الف دينار عراقي ..

يقول أحمد "سائق توصيل" : (عمي ... السبع
يعبني بالسكلة رگي .. شغل خير من الله بس
جيب اليشغل) .
سوق العراق رغم توسعها الكبير فهي سوق غير
نظامية ... و عليه فإن لقانون الضمان الاجتماعي
مشكلتين رئيسيتين :

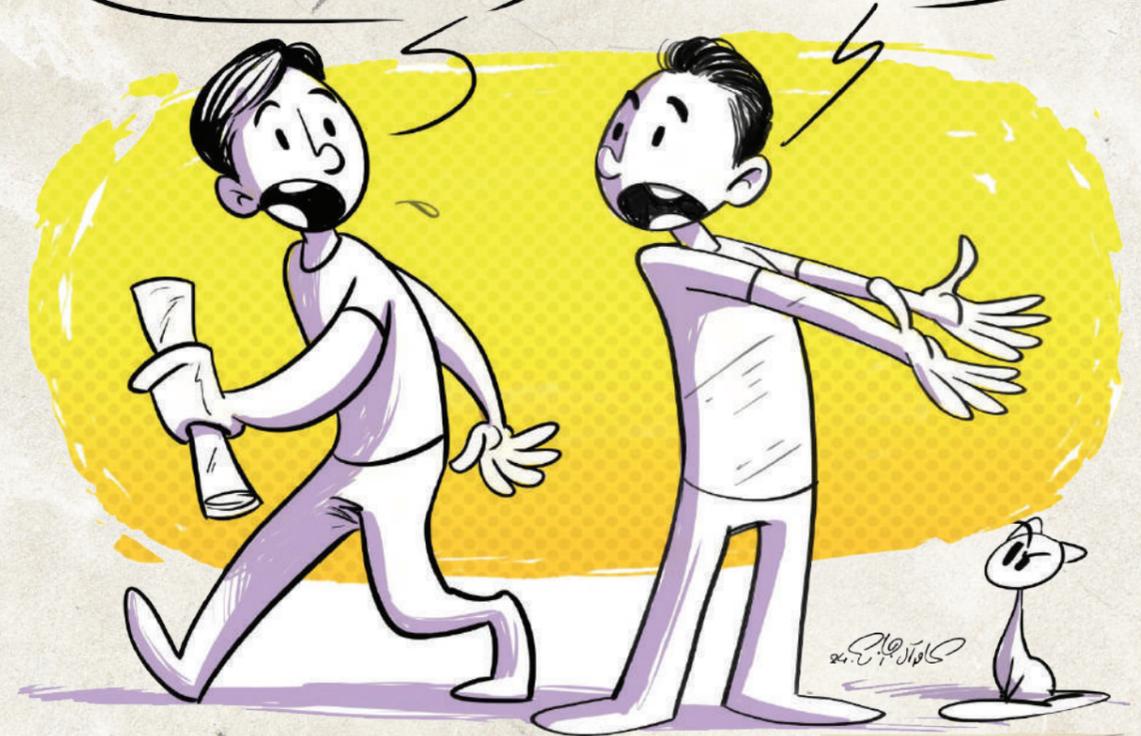
أولها أرباب العمل ، لأنهم ملزمون بتسجيل عدد
الأشخاص الذين يعملون عندهم في الشركات أو
المجال أو المطاعم أو المؤسسات صغيرة كانت أم
كبيرة في دائرة العمل والشؤون الاجتماعية .

ثانيها العاملون بالقطاع الخاص أنفسهم ... فلا
أحد منهم يطالب بحقوقه خوفاً من الإقصاء
"التبيلية" لأن من المحتمل أن يلزموك الباب"
إذا طالبت بحقوقك بالضمان الاجتماعي .

وهنا أين يشتكي العامل بالقطاع الخاص ؟
وإن اشتكى فعلاً ، هل ستفعل الشكوى مفعولها ؟
أم تظلمم بشكهم فلس "من رب العمل لأصحاب
القرار ؟ ويتم اقصاء العامل من عمله لأنه طالب
بحقه الطبيعي الذي كفله له القانون ؟

يا سوق عمل انت
البطران ! دنطالب بتعيينات
ونتعين حتى ناخذ تقاعد

لك بابا شجلبتوا
بالوظيفة الحكومية ؟
تره هذا سوق العمل
مفتوح



تقرير ...

عن قانون الضمان الاجتماعي

في الوقت الحالي أصبح جلياً لنا أن نفهم أن
القطاع الخاص أفضل بكثير من القطاع الحكومي
بسبب عدم توفر فرص كثيرة للتعيين الحكومي
ولهذا عملت الحكومة على تعديل قانون
الضمان الاجتماعي رقم 39 لعام 1971 ليشمل
7% مما يتقاضاه العامل بالقطاع الخاص ، على أن
يدفع صاحب العمل 8%
وبشرح بسيط لطبيعة القانون الذي يشمل اصحاب
السابق ، مثل القطاعات العمالية غير المنظمة



وزارة الداخلية وضعت استراتيجية جديدة لمهاجمة أوكار الجريمة والقضاء عليها، وتجفيف منابعها شيئاً فشيئاً، لحين الوصول إلى مناطق خالية من كل مصادر الجريمة.



طه حسين



في ظل الفراغ الأمني والفوضى التي حدثت في البلاد بعد سقوط النظام العباد على أيدي القوات الأميركية، وبقاء حدود البلد مفتوحة أمام القاصي والداني، وعدم وجود قوات أمنية مكلفة بحمايتها، تجرأت العناصر الإجرامية بكل أنواعها وأشكالها على الدخول إلى العراق والخروج منه، ما شجعها على ممارسة سلوكها الإجرامي بدون أي خوف أو رادع.

ظاهرة دخيلة على المجتمع

الداخلية تطالب بقوانين صارمة بحق المتاجرين بالأعضاء البشرية والمخدرات

فقدانه أحد أبنائه في ظروف غامضة في العام ألفين وأربعة، بعد خروجه من البيت متوجهاً إلى أحد الأسواق التجارية القريبة في الحي الذي يسكن فيه. وبعد أيام من البحث والسؤال في المستشفيات ودوائر الطب العدلي في بغداد، عثر على جثته مرمية في أحد الشوارع الرئيسة بالعاصمة بغداد، بعد أن نزع أحشاؤه الداخلية من قبل إحدى العصابات الإجرامية التي تمارس جريمة الاتجار بالأعضاء البشرية وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق.



الأمر الذي أدى إلى انتشار الجرائم بكل أنواعها وظهور نشاطات منحرفة جديدة لم تشهدها البلاد قبل ذلك، كتجارة المخدرات

والمتاجرة بالأعضاء البشرية.

ظواهر دخيلة على المجتمع

المواطن (منير عباس) أكد في حديث لمجلة الشبكة العراقية

البشرية في العراق ليست وليدة اللحظة، وقد عملت الحكومات العراقية على وضع الأطر والقوانين الكفيلة للحد منها ومنع استفحال هذه الجريمة وانتشارها.

عمليات استباقية

(المحنا) أضاف أن الوزارة وضعت استراتيجية جديدة لمهاجمة أوكار الجريمة والقضاء عليها، وتجفيف منابعها شيئاً فشيئاً، لحين الوصول إلى مناطق خالية من كل مصادر الجريمة. فقد نفذت الوزارة بمساندة القوات الأمنية الأخرى، عدداً من العمليات الاستباقية في الأحياء المشتبه بوجود عصابات إجرامية فيها تقوم بممارسة أنشطة غير قانونية. مشيراً إلى أن العملية التي نفذتها القوات الأمنية بكل صفوفها في منطقة (البتاويين) والمناطق المحيطة بها، أسهمت في إلقاء القبض على عدد كبير من عناصر تلك العصابات الإجرامية من الخارجين عن القانون، وكشفت ارتباط بعض تلك العصابات بمافيات خارجية تعمل على تمويلها

حوادث غريبة

المواطن (جمال أحمد الفلاح) روى لمجلة الشبكة العراقية حادثة حصلت لأحد أقاربه، حين فوجئوا باستئصال إحدى كليتيه من قبل الطبيب الذي أجرى له عملية لرفع الزائدة الدودية، وبعد تقديم شكوى ضد الطبيب لدى الجهات القضائية المختصة، زعم الطبيب اكتشافه ورماً خبيثاً في الكلية، ما اضطره إلى إجراء عملية استئصال لها، ليكتشفوا بعد عدة سنوات أن الطبيب المذكور يدير شبكة للاتجار بالأعضاء البشرية، وبالأخص بيع وشراء الكلى للمرضى الذين يعانون من أمراض الفشل والعجز الكلوي بأسعار باهظة جداً تصل إلى عشرات الملايين من الدنانير، أي ما يعادل العشرين إلى الثلاثين ألف دولار أميركي!

مهمة أساسية

مدير العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية، اللواء خالد المحنا، في حديثه مع مجلة الشبكة العراقية، أوضح أن ظاهرة الاتجار بالأعضاء

بالأموال اللازمة لديمومة هذه التجارة وتجارة المخدرات. لافتاً إلى أن الخطة التي وضعتها الوزارة تشمل إعادة إعمار البنى التحتية لتلك المناطق بعد الانتهاء من العمليات العسكرية بمساندة الملاكات الهندسية والفنية لعدد من الوزارات ذات العلاقة.

قوانين صارمة

القاضي السابق (كريم شاكر) نبه في حديثه مع مجلة الشبكة العراقية إلى ضرورة تشريع قوانين جديدة تكون صارمة بحق الأفراد والعصابات التي تقوم بممارسة الأنشطة الإجرامية، ولاسيما الخطيرة منها، التي تسهم في هدم أسس المجتمع العراقي، كتجارة المخدرات والاتجار بالأعضاء البشرية، وغيرها من الأنشطة الإجرامية الدخيلة على المجتمع العراقي. مشيراً إلى أن وزارة الداخلية سبق أن قدمت مسودة لتعديل قانون مكافحة الاتجار بالبشر لعام الفين واثنى عشر، شملت أحكاماً بإنشاء محكمة خاصة تضم جميع الاختصاصات القضائية ووضع صندوق دفاع قانوني لمساعدة الضحايا.



على وقع الجفاف الذي أنهك البلاد طوال أربع سنوات، يعمل خبراء لدى وزارة الزراعة على تجارب يأملون من خلالها إنقاذ إنتاج الرز، وعلى رأسه العنبر الحاضر على كل مائدة عراقية.



"تمن" العنبر..

طرق ري حديثة وبذور مقاومة للحر

يعتمد هؤلاء الخبراء إلى تطوير بذور جديدة، بينها ما هو تركيبة وراثية من تمن العنبر، وزراعته عبر استخدام المرشات بدلاً من طريقة الغمر التقليدية التي تتطلب أن يبقى الرز مغموراً بالمياه على مدى خمسة أشهر.

المزارع منتظر الجوفي، وبعد سنوات شهد خلالها تآكل أرضه تدريجياً، واجه الجفاف وشح المياه في العراق عبر زراعة الرز بطرق ري حديثة وبذور مقاومة للحر. يقول الجوفي إنها المرة الأولى التي بدأنا فيها الزراعة بالطرق الحديثة عبر (الري) بالمرشات. ويضيف الرجل الذي يعمل في الزراعة منذ 15 عاماً بأن الفرق كبير جداً مقارنة بالغمر.

ولم يتمكن الجوفي العام الماضي من زراعة أرضه تماماً بسبب شح المياه، لكنه اليوم يتنقل بين المرشات

للتأكد من أنها تعمل بالشكل الصحيح غير أنه بالشمس. ويعد العراق الأكثر تأثراً بالتغير المناخي، وفقاً للأمم المتحدة.

وتسبب الجفاف بخفض إنتاج الرز بشكل هائل في العراق. فبعدما كانت مساحات الرز تتخطى 300 ألف دونم، بمعدل إنتاج 300 ألف طن، لم تررع في عام 2023 سوى خمسة آلاف دونم فقط، وفق خبراء في وزارة الزراعة.

شح المياه

وبعدما سئم مزارعو الرز من رؤية حقولهم وقد باتت أشبه بالصحراء، كان لا بد من إيجاد طرق للتأقلم مع الظروف القاسية المفروضة عليهم.

يقول المسؤول في برنامج إكثار بذور الرز لدى وزارة الزراعة عبد الكاظم جواد موسى جراء الجفاف وشح

المياه، كان لا بد لنا من استخدام تقنيات ري حديثة وبذور بتركيبات وراثية جديدة.

ويضيف الأمر الأهم هو استخدام التقنيات الحديثة في زراعة الرز لمقاومة شح المياه، مشيراً إلى أن فريق الخبراء يسعى إلى إيجاد المزيغ الأفضل بين طرق الري والبذور.

ويوضح موسى بأنه وفريقه يريدون اختبار التراكيب الوراثية (لتحديد) أي من هذه الأصناف يتحمل عملية الري بالمرشات بدلاً من الغمر.

صعوبات

أرغم الجفاف الكثيرين من المزارعين على هجرة الزراعة والنزوح بعيداً عن أراضيهم، كما عمدت السلطات إلى تقنين استخدام المياه وتقليص الأراضي الزراعية لتوفير مياه الاستخدام اليومي للسكان، لا

سيما خلال الصيف. أحد المزارعين الذي يدعى فائز الياسري وكان قد هرع لزراعة جزء من أرضه، يقول: إن 2020 كانت آخر سنوات الوفرة ومن بعدها الجفاف. مؤكداً أنه سيقوم بحراثة الأرض وتعديلها قبل غمر بذور الرز معتمداً الطريقة التقليدية، داعياً إلى تزويد الفلاحين بالمبيدات والكهرباء في بلد يعاني من أزمة طاقة مزمنة.

وبرغم اعتقاده أن الربح ليس بكثير هذه المرة، يقول الياسري نتحمل من أجل إعادة بذور العنبر والياسمين.

وبعكس الياسري، فقد ابن عمه "باسم" الأمل بعودة زراعة الرز فهو يرى أن المعوقات كبيرة وبات يصعب التغلب عليها.





المهندس ذو الفقار فارس السيد لهيب علي الصكر



القاسم (الغريب)

فرع زكي من الدوحة النبوية

على مقربة من مدينة الحلة، مركز محافظة بابل، وتحديدًا في قضاء القاسم، يقع مرقد القاسم بن الإمام موسى الكاظم (ع)، المدينة التي اكتسبت اسمها منه، ويسمى بالغريب أيضاً، ويعد مرقد مزاراً لجميع الناس والعلماء والأخبار.



عالم جليل
تصوير: إعلام الأمانة العامة
للمزارات الشيعية

قبل الأمانة الخاصة للمزار الشريف فهي من أربع جهات: جهة باب الإمام الكاظم، مساحتها 800 متر مربع، أما جهة باب القبلة فتبلغ مساحتها 1800 متر مربع، وجهة باب الإمام علي (عليه السلام) مساحتها 1800 متر مربع، وأخيراً باب الإمام الرضا (عليه السلام) ومساحتها 20967 متراً مربعاً، وهي أكثر مساحة مستملكة.

زيارات ونشاطات

عن نشاطات المزار، حدثنا السيد (لهيب علي الصكر)، المعاون الثقافي للمزار قائلًا: لدينا شعبة لتدريس علوم القرآن، كما تقام النشاطات الثقافية والقرآنية طوال أيام السنة، ويستقبل المزار زائريه من كل دول العالم الإسلامي، إذ يبلغ عدد الزائرين ما يقارب الـ 3 ملايين زائر أثناء الزيارات المليونية، وتكون الاستعانة بالمتطوعين من أبناء المدينة. أما الزيارة الاعتيادية للمرقد فتكون أيام الجمعة والسبت، أما زيارته المخصصة فهي مليونية توافق يوم وفاته في 22 جمادى الأولى، وفي الأول من ذي الحجة هناك مناسبتان للزيارة هما وفاة علي بن موسى الرضا ووفاته موسى بن جعفر ووفاته أخته المعصومة (عليهم السلام أجمعين).

خمرى، كانت العمارة الأولى -حسب الروايات-، بعدها في سنة 1288هـ بدأت العمارة الثانية حين بنى المرقد السيد (أخي علي شاه)، وكانت القبة بيضاء، تبعها عمارة ثالثة سنة 1324هـ تكفل نفقاتها السيد (أبو المعز السيد محمد القزويني)، وفي وقتها استبدل شبابك المرقد الشيخ خزعل الكبيبي أمير المحمرة، وفي عام 1945م بنيت القبة بالكاشي الكريلائي الأزرق وبقيت هذه القبة الذهبية، وهي قائمة حتى يومنا هذا.

تفاصيل المزار

أثناء تجولنا في المرقد الشريف، التقينا المهندس (ذو الفقار فارس حمود)، مسؤول الوحدة الهندسية في المزار، ليحدثنا قائلًا: تبلغ المساحة الكلية للمزار 3000 متر مربع ومساحة الحضرة 900 متر مربع، مقسومة إلى قسمين متساويين: أحدهما للرجال ومثله للنساء، ويبلغ ارتفاع المآذن 32 متراً لكل واحدة، وارتفاع القبة 28 متراً.

وعن التوسعة قال: مساحة صحن الإمام القاسم، المغلفة بالكاشي الكريلائي، تبلغ 1700 متر مربع، أما بخصوص المساحات المستملكة من

القاسم في سقاية الماء. وبقي معهم بضع سنين، فتحسنت أحوال الحي ودرت الخيرات والبركات عليهم.

شجاعته

وكان أهل الحي الذي فيه القاسم قد خرجوا للغزو، فجاءت قبيلة أخرى لتغزوهم، وكان القاسم موجوداً مع من بقي في المدينة، فطلب سيفاً فأعطوه، فكانت له وقفة رد فيها الغزو عن حيّه وأجبر الغزاة على الفرار وأخذ منهم غنائم. وعندما رجعت القافلة حدثوا الشيخ بما فعل الغريب، وفي يوم من الأيام خرج الشيخ يصلي، ونظر إلى الغريب وهو إلى عنان السماء، فعاد الرجل إلى زوجته وقال لها: أريد أن أزوج هذا الرجل ابنتي، ثم حدثت أعمامه بحدثه، فقال لهم: أريد التقرب من هذا الرجل لأنه مؤمن له منزلة كريمة عند الله، وقال له: يا بني أنا أريد أن أزوجك إحدى بناتي، فقال القاسم: إذا أردت أن تزوجني فزوجني التي سألتها عن الحي، وهكذا تزوج القاسم من بنت الشيخ وأنجب منها بنتاً سماها فاطمة.

مراحل بناء المرقد

في سنة 192هـ بعد وفاة الشيخ أبي

وتوفي سنة 192هـ عن عمر ناهز 44 سنة.

بعد استشهاد الإمام موسى بن جعفر بدأت الأنظار تتجه إليه، لأنه كان شبيهاً بوالده، وكان عالماً جليلاً ومن المقربين إلى أبيه، ويروي في حديث لموسى بن جعفر: ولو كان الأمر في يدي لجعلته لولدي القاسم، لكن الأمر لله سبحانه وتعالى بولاية علي بن موسى الرضا. أخذ القاسم دوراً سياسياً مهماً بموازة أخيه علي بن موسى الرضا، وعندما خرج من المدينة إلى العراق قصد الكوفة، مدينة جدّه أمير المؤمنين، ووصل إلى الفرات، وهذا النهر يخرج منه فرع اسمه (نهر السورى) يدخل إلى هذه المنطقة التي تسمى (أبا خمرى)، وأثناء

مجلة "الشبكة العراقية" تشرفت بزيارة المرقد الشريف لتسليط الضوء على هذه البقعة الطاهرة، حيث التقت الحاج (كريم حسين الصكر)، الأمين الخاص للمزار، الذي حدثنا قائلًا:

نسبه

هو القاسم بن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام أجمعين). وهو أخو الإمام الرضا المدفون في مشهد (إيران) وابن الإمام موسى الكاظم سابع الأئمة الأطهار.

مولده وسيرته

ولد الإمام القاسم (ع) سنة 148هـ في المدينة المنورة إبان الحكم العباسي، في زمن هارون الرشيد،



ضحى مجيد سعيد



عندما تتجول فيها، فإنك لا تستطيع أن تبتعد عن التأمل والاستمتاع بجمال طبيعتها الخلابة وأجوائها الساحرة المليئة بألوان الجبال والسفوح الخض والأشجار. هذه الطبيعة الربانية الجاذبة لأنواع عديدة من الطيور المحلقة في سماءها، أو المسترخية على سفوحها وأشجارها.

هورامان.. طبيعة ربانية خلابة وحرف إنسانية جذابة..

فضلاً عن الحيوانات الأليفة التي تعيش على أراضيها، والحياة الريفية النقية الهادئة البعيدة عن صخب المدن وأجوائها الملوثة، والصناعات اليدوية المحافظة على التراث والفلكلور القديم، المميّزة بجمالها وبدائيتها وأصالتها، كل ذلك جعل هذه المدينة قبلة للسياح الباحثين عن هذا الذوق العالي من الإحساس بالطبيعة النقية وحب الاستمتاع بالجمال الأصيل. إننا نتحدث عن مدينة (هورامان) الشمالية المحاذية للحدود الإيرانية، منطقة جبلية تقع ضمن محافظتي كردستان وكرمانشاه في غرب إيران وفي شمال شرق

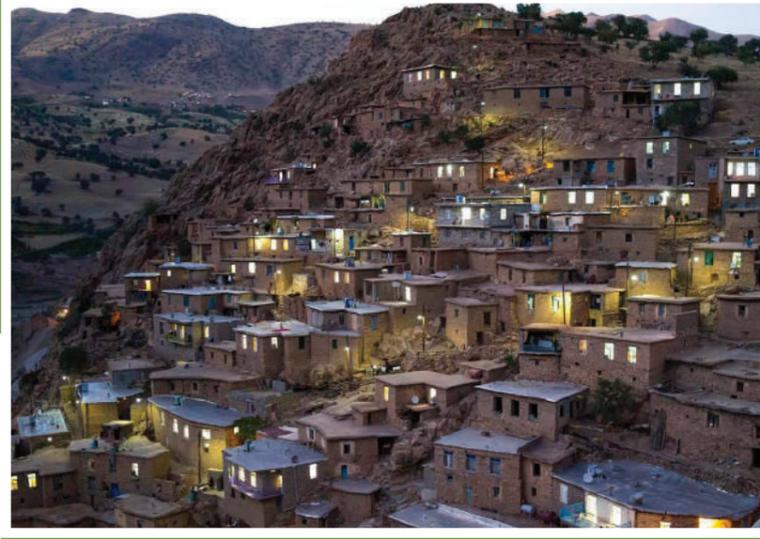
إقليم كردستان العراق، وتقع على هذه السلسلة مدن مريوان وباوة في الجانب الإيراني، ومدينة حلبجة وناحية خورمال في الجانب العراقي.

أشجار كثيفة

خلال جولتنا وتأمّلنا فيها، التقينا عدداً من أصحاب الحرف التي تمتاز بها هورمان، الذين حدثونا عن طبيعة أعمالهم وحرفهم وأدواتهم البدائية التي تنتج أجود أنواع المأكولات والصناعات الفلكلورية الأخرى.

(سرهنك علي بايبر)، البالغ من العمر أربعين عاماً، صاحب أحد البساتين في هورامان يقول: عادةً عندما يذكر الجوز تذكر مدينة

هورامان لكثرة زراعته فيها، إذ إن من المعروف أن هذه المنطقة تُنتج ألذ أنواع الجوز الهورامي، هذه المنطقة وما تملكه من جمال طبيعتها وأشجارها الكثيفة وسفوحها الخض ومياهها النقية، إضافة إلى أنواع الطيور المختلفة، عوامل ساعدت على جذب السياح والمواطنين إلى المنطقة. مضافاً أنها منطقة غنية بالمحاصيل الزراعية، مثل الرمان والمشمش والتوت، ولاسيما الجوز في فصل الخريف، الذي تبدأ عملية جنيه للفترة من 15 أيلول حتى 15 تشرين الأول. مشيراً إلى إدراجها كمناطق ضمن لائحة التراث العالمي



لما تحويه من قدم تاريخي وطرز معماري ونمط للحياة الريفية، خصوصاً أن هذه المنطقة الجبلية تمتد على الحدود العراقية الإيرانية التي تبعد نحو 100 كيلومتر عن مدينة السليمانية.

مشيراً إلى أن محافظة حلبجة تضم ما يقارب الـ 85 ألف شجرة جوز و12 ألف دونم من البساتين المثمرة غالبيتها في منطقة هورامان، ولا توجد إحصائيات دقيقة حول إنتاج الجوز، لأنه يُباع بطرق مختلفة وليس عبر (علوة) الخضار الرئيسية.

تراث فلكلوري

بدوره، يحدثنا السيد (ستار أحمد هورامي)، صاحب محل لصناعة وبيع (الكبوة)، إحدى الحرف اليدوية الفلكلورية التي تمتاز بها المدينة قائلًا: إن صناعة (الكبوة) أو (الكلاش) -

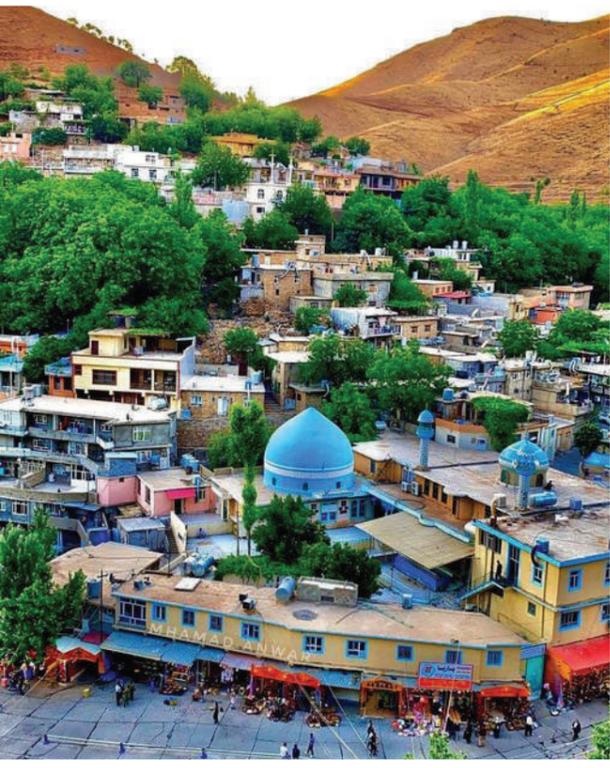
كما تحلو للبعض تسميتها - تشتهر بها مدينة هورامان، إذ إن هذه الحرفة اليدوية التقليدية نشأت في هورامان، ولم تزحف إليها عجلة التكنولوجيا، وتنتشر هذه الحرفة كثيراً في المناطق الشمالية للعراق وإيران وتركيا، ولا تزال موجودة ولها مقتوها على الرغم من قدمها، وهي تدخل ضمن التراث الفلكلوري الذي لا يزال يصارع الحداثة، ولا توجد معلومات

دقيقه حول تاريخ نشأة هذه الصناعة اليدوية أو هذه الحرفة المحلية، لكن المصادر تُشير إلى قرون قبل الميلاد، وكانت على ما يبدو ضمن اللباس التقليدي الفلكلوري.

وأشار ستار إلى أن هذه المدينة تقع على الحدود العراقية الإيرانية، وما زالت تُحافظ على صناعة (الكبوة) كموروث شعبي قديم، ويعتمد أهالي المدينة على هذه الصناعة كمورد مادي، لكونهم ممن احترقوا صناعتها وامتازوا بها وخبروا خبايا الصناعة أباً عن جد، وبسبب أن الطلب عليها تجاوز القدرة الصناعية المحلية، اضطر بعض التجار إلى اللجوء إلى المستورد الصيني، الذي تجري صناعته بالألة لسد النقص في السوق.

صناعات غذائية

وعن صناعة دبس الرمان المحلية المميّزة التي اشتهرت بها هورامان، حدثتنا السيدة (نريمان أحمد صادق) قائلة: إن دبس الرمان صناعة تقليدية تزدهر في المدينة، وهي مهنة متوارثة عبر الأجيال، تنتشر عادة في المناطق الزراعية التي تكثر فيها بساتين الرمان، وتعد إحدى الصناعات الغذائية التقليدية المهمة.



وللوقوف على كيفية صنع دبس الرمان وفوائده لصحة الإنسان، التقينا السيد (إبراهيم محسن الهورامي 55- عاماً)، أحد المختصين بصناعته الذي قال: إن صناعة دبس الرمان حالها كحال بقية المهن المتوارثة عبر الأجيال في هورامان، لكن هذه المهنة لا تزال بدائية، لأنها ما تزال تعتمد على الأدوات البسيطة والمنزلية، كما أن هذه الصنعة لا تقتصر على المناطق الحدودية بين العراق وإيران، بل إن هنالك مناطق في محافظات العراق الأخرى أيضاً تمتاز بإنتاجها العالي وجودة محاصيلها من الرمان، وأن ما يميز صناعة دبس الرمان في هورامان، جودة المحصول، فضلاً عن أنه مركز إذ يستخلص من عصير فاكهة الرمان الطازجة، ولا تضاف إليه أية مواد مُصنّعة تؤثر على تركيبته الغذائية، وهذا ما يجعله مميّزاً عن غيره.



بعد أن دُحر الإرهاب ومحيت آثاره.. مزارع بلد.. وجهة السياحة الجديدة

زيارتها للمدينة ومزارعها. مضيئة أن تجمعات الجيران أو الأقارب والمشاركة في هذه الرحلات والذهاب معهم، جعلتها متاحة دوماً، مع شعور عال بالاستقرار والأمان الكبيرين اللذين تشهدهما المدينة. ما إن تطأ قدمك مدينة بلد ومزارعها، حتى ترى دخان السمك المشوي، وتشم رائحته عن بعد، وتسمع قهقهات الأطفال الذين يمرحون في مساح الشاليهات وحدائقها، في أجواء عائلية طالما كانت من طقوس العراقيين المحبين للسفر والسياحة والاستمتاع بأوقاتهم. هكذا تحولت مدينة (بلد) من مدينة حاصرها الإرهاب، إلى مدينة جاذبة للسياح وعشاق المدينة ومراقدها المقدسة.



أخذ مقابل لهذه الضيافة. لكن الخشية من استغلال الوضع من بعض المتطرفين والجماعات الإرهابية، دفع الأهالي إلى تنظيم أمورهم بالتعاون مع الجهات الأمنية للمحافظة على أمن المدينة واستقرارها بوضعهم شروطاً صارمة تضمن عدم المساس بالأمن، وتوفير الحماية لرواد مزارعها و(شاليهاتها) السياحية، بإجراءات أسهمت بانتعاش سوق السياحة في المدينة، ولاسيما بعد إعلان قائممقام بلد (حيدر البلداوي) بمنع تأجيرها للشباب منعاً باتاً وإتاحتها للعائلات فقط.

فواكه المدينة

مع تزايد إقبال العائلات من مختلف المحافظات، بدأت السياحة تزدهر مع اطمئنان تام من الطرفين، أهالي (بلد) وزوارها، ليجري الترويج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والإعلان عنها، إذ يكون الاستئجار (بشفتين)، صباحي ومساءلي، بمبالغ تبدأ من ٢٠٠ ألف دينار لتصل إلى ٣٥٠ ألف دينار لليوم الواحد، بحسب نوع الخدمات وطبيعة المزارع والشاليهات ووسائل الترفيه المتنوعة فيها.

(فلاح مزعل)، صاحب إحدى مزارع (بلد)، تحدث لمجلة "الشبكة العراقية" عن التوافد المستمر للعائلات، وعن التقدم الاقتصادي للمزارعين، مشيراً إلى أن الطلب على فواكه المدينة بات متزايداً من قبل الوافدين، وهو عامل اقتصادي مهم، يضاف إلى العامل الأهم وهو السياحة، مضيفاً: فلا طعام يضاها (الركي) والبطيخ وفواكه التين والحمضيات والكمثرى المزروعة في بلد.

(الحاجة ندوة - أم حسام)، تحدثت عن عائلتها الكبيرة وأولادها وأحفادها، وسعادة تجمعهم المستمر في بيت العائلة، لكن صغر مساحة البيت والتعب المفرط بعد الولايم، ومن ثم صعوبة تنظيف المكان والأواني، جعل من فكرة تأجير المزارع حلاً مثالياً جداً لها ولعائلتها، إذ إنه يوفر لهم مساحة واسعة مع الأشجار وعوامل الترفيه الأخرى. مبينة أن ذلك وفر اقتصادياً للعائلة، بعد أن تقسم المصروفات على الأفراد المشتركين في هذه السفرات.

زيارة وسياحة

(عذراء عبد الزهرة)، وهي امرأة مطلقة وأم لطفلين، أوضحت في حديثها لمجلة الشبكة العراقية أنها في السابق كانت تعاني اجتماعياً من فكرة استئجار مثل هذه المزارع مع طفلها، وتخاف بسبب ما كانت تسمعه من عمليات إرهابية في المدينة، لكن هذه المخاوف تبددت بعد

رجاء حسين



أسهم التغير المناخي والتوسع العمراني، وتحويل غالبية المناطق الزراعية إلى سكنية، في بغداد وضواحيها، في خسارة العاصمة معظم مناطقها الزراعية وبساتينها، ما دفع بالعائلات العراقية إلى التوجه نحو المحافظات لقضاء إجازاتهم والتمتع فيها، وكانت مزارع مدينة بلد واحدة من هذه الأماكن الترفيهية التي استقطبت هذه التجمعات السياحية.



طبيعة ساحرة

أصبحت (بلد)، بكل ما تحمله من إرث سياحي وجمالي وطبيعة ساحرة، بأضرار كبيرة بسبب إرهاب داعش، قبل القضاء على هذا التنظيم الاجرامي. وبعد تحريرها واستتباب الأمن فيها، أصبحت قبلة سياحية للعراقيين، وذلك برغم الآثار الكبيرة التي خلفتها العمليات الإرهابية في المدينة، وتضرر مساحاتها الخضراء وبساتينها، إذ انطلقت عند أهالي المدينة فكرة تحويل مدينتهم إلى منتجع سياحي كبير للوافدين إليها من الزائرين أو ممن يحاولون قضاء وقت فيها للاستجمام والراحة.

في البدء امتنع أهالي المدينة من استحصال أية مبالغ من الزوار الذين يرومون قضاء الوقت فيها، منطلقين من فكرة مفادها أن جميع زوار المدينة هم ضيوفها، ولا يمكن

حدود المدينة

تقع (بلد) بين قضاي سامراء والتاجي، وتبعد نحو 85 كم عن شمال بغداد، وفيها مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي، وأخو الإمام الحسن العسكري (عليهما السلام)، لذلك تُعد من المزارات الإسلامية المهمة في العراق، وهي من أكبر الأفضية في محافظة صلاح الدين من حيث عدد السكان، وفيها قرى عديدة، مثل قرية عزيز، والرواشد، وتل الذهب، وقرية العويشات. أما مزارعها وبساتينها فتمتاز بطبيعتها الخلابة واحتوائها على أجود أنواع الفواكه، في بساتين ومزارع محاطة بالمياه طوال العام، ما جعلها نقطة جذب للعائلات العراقية عموماً، والبغدادية خصوصاً، وذلك لقربها من العاصمة.



في القوى العاملة هي عامل رئيس في تعزيز النمو الاقتصادي والحد من الفقر، كما ان التمكين السياسي هو أيضا جانب مهم لتمكين المرأة، فمشاركة المرأة في صنع القرار السياسي عامل حاسم في تعزيز المساواة بين الجنسين والنهوض بحقوق المرأة.

إن تمكين المرأة أمر بالغ الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل الحد من الفقر والمساواة بين الجنسين والنمو الاقتصادي الشامل، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي.



تقدمها نحو سد الفجوة بين الجنسين، ففي هذه البلدان، هناك توزيع عادل نسبيا للدخل والموارد والفرص المتاحة للرجال والنساء، لكن أكبر الفجوات بين الجنسين تم تحديدها في المقام الأول في الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا.

مفهوم تمكين المرأة

تطور مفهوم تمكين المرأة مع مرور الوقت، بتعريفات مختلفة، وبشكل عام يشير مفهوم تمكين المرأة إلى عملية تمكينها من السيطرة على حياتها، واتخاذ القرارات، والمشاركة في جميع مجالات المجتمع، كما يشمل تمكينها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وقدرتها على الوصول إلى الموارد والمشاركة في عملية صنع القرار الاقتصادي.

التطور التاريخي

ولمفهوم تمكين المرأة تاريخ طويل، يعود إلى الحركات النسوية المبكرة في القرن التاسع عشر. إذ ركزت الموجة الأولى من الحركة النسوية على الحقوق السياسية للمرأة، مثل حق التصويت. وركزت الموجة الثانية من الحركة النسوية في الستينيات والسبعينيات على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، مثل الأجر المتساوي مقابل العمل المتساوي والحصول على التعليم. وهناك دراسات عديدة أجريت حول تمكين المرأة على مدى العقود القليلة الماضية، تناولت هذه الدراسات جوانب مختلفة من تمكين المرأة، منها التمكين السياسي للمرأة حيث أظهرت الأبحاث أنه عندما يتم منح المرأة السلطة السياسية، فمن المرجح أن تعطي الأولوية للسياسات التي تفيد النساء الأخريات، مثل الرعاية الصحية والتعليم، ومنها أيضا الخاصة بالتمكين

تمكين النساء .. القدرة والمشاركة في صنع القرار

ترجمة/ مريم ضياء سالم



ضمن سعيها لبناء شبكة من العلاقات الاقتصادية مع مختلف بلدان العالم، وتعزيز أجندة التنمية في العراق، تمضي الحكومة قدماً في إطلاق المشاريع الحيوية التنموية التي تصب في خلق رؤية مستدامة لبناء خطة وطنية للتنمية تتناسب والحاجة الحقيقية المبنية على أسس سليمة.



المشاركة السياسية

تعد المشاركة السياسية للمرأة أمراً بالغ الأهمية لتحقيق المساواة بين الجنسين والديمقراطية الحقيقية، وقد صنف المنتدى الاقتصادي العالمي مؤخراً الولايات المتحدة في المرتبة التاسعة عشرة في العالم على مؤشر الفجوة بين الجنسين، بينما تصدر الدول الاسكندنافية مثل أيسلندا والنرويج وفنلندا والسويد العالم في

الفتيات ما زلن يشكلن نسبة أعلى من الأطفال غير الملحقين بالمدارس مقارنة بالفتيان، ونحوربع الفتيات في العالم النامي لا يذهبن إلى المدرسة، وعادة ما تعطي الأسر ذات الدخل المحدود الأولوية لتعليم أبنائها الذكور، فالكثير من الفتيات لا يحصلن على فرص التعليم بسبب التقاليد الثقافية أو الفقر أو الصورة النمطية المؤدلجة، ما يؤثر سلباً على بنية المجتمع مستقبلاً.

يواجه عالمنا فجوة مستمرة في الوصول إلى الفرص وقوة اتخاذ القرار للنساء والرجال، وتمتع النساء، على مستوى العالم، بفرص أقل للمشاركة الاقتصادية من الرجال، وفرص أقل في الحصول على التعليم الأساسي والعالي، ومخاطر أكبر على الصحة والسلامة، وتمثيل سياسي أقل. ورغم أن العالم يحرز تقدماً في تحقيق التكافؤ بين الجنسين في التعليم، فإن



محمد غازي الأخرس

يكتب عبد الملك نوري إلى صديقه فؤاد التكرلي عام 1951 معرباً عن الشكر من حياته وعجزه عن إنجاز شيء جديد: إنني أشعر بالشمئزاز شديد من حياتي الروتينية السخيفة التي ليس فيها شيء مثير، شيء جديد يجعل الحياة مستساغة في نظري. الديون تزداد وتتراكم يوماً بعد يوم.. والحياة تفقد طعمها اللذيذ، فلا أجد إلا مرارة في نفسي.



أيها المثقفون العاجزون.. ما الذي تبقى منكم؟



يضيف نوري في رسالة أخرى مؤرخة في 1952: ليتني أستطيع أن أكمل قصة، حتى قصة فاشلة لكنني لم أعد أستطيع تركيز ذهني في أي موضوع. ثم يستدرك: كلما ازداد عمري يوماً قلت قابليتي للكفاح - الكفاح من أجل تحسين حياتي، تحسين أدوات تعبيرية ووسائل الفن.

من العشرينيات حتى يومنا هذا دائماً يحدث الأمر؛ يبرز اسم أدبي أو نقدي، ويحلق في سماء الثقافة كالصاروخ. لكن بعد حين، يذوي ويركن إلى الصمت، يختفي بين طيات الأيام، فكأنه لم يكن ذلك المثقف المتحمس لقول ما يريد قوله.

في العشرينية الثانية من القرن الماضي مثلاً، حدث أن برز عدد من الكتاب الشباب، ملتفين حول الأب أنستاس ماري الكرمل في مجلة (لغة العرب)، من أمثال إبراهيم حلمي وكاظم الدجيلي ومحمد أحمد الصراف وسواهم. ثم ما هي إلا سنوات قلائل حتى اختفوا متجهين كل إلى مجال. برزت في بداية العشرينيات أيضاً، برزت جماعة من المثقفين اليساريين قادهم حسين الرحال في حلقة الشهرية التي أصدرت مجلة (الصحيفة)، وكان للرحال نشاط بارز في الكتابة إلى درجة أنه كان من المتوقع أن يكون منظرًا ماركسياً مؤثراً، إلا أنه سرعان ما توقف عن الكتابة بعد خمس مقالات فقط، واكتفى بنشاط

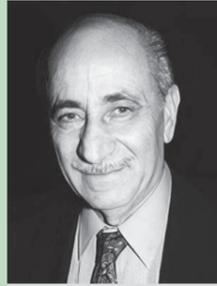
اجتماعي، ثم وظيفي. ولئن امتلك صاحبنا مسرّباً لتعويض توقعه عن الكتابة من خلال بث طاقته التجديدية في الوظيفة العامة، ومن ذلك مثلاً تدرجه في العمل الإذاعي من وظيفة ملاحظ عام 1943 إلى مدير للإذاعة لفترة قصيرة نهاية الأربعينيات، فإن البقية كانوا ينسحبون من ميادين الثقافة بسبب فتور همهم وشعورهم بالعجز عن التواصل. قد يكون الفقر سبباً من الأسباب، لكنه لم يمنع زملاء لهم من المواصلة لعقود، كعبد المجيد لطفى مثلاً. يقول لطفى في مقالة رائعة عنوانها (النهاية) نشرها عام 1949 في مجلة البيان، إنه لا لوم على أديب حين يسكن في هذا البلد أن يصمت، ولقد كنت إلى حين مضى أنا نفسي بين اللاتمين حتى صحت، فإذا بي على ضلال مبين. ثم يستمر بالبوح فيقول: ليست هذه اعترافات أملاها اليأس في ساعة سخط، بل إنها لتقرير عميق لاذع ومؤلم معاً، وتصوير كئيب للحالة التي وصل إليها الأدب، فهذه بلاد جرداء مع عميق الأسف، بلاد لا تزدهر فيها بذرة الخير ولا تفوح فيها عطور النفوس الزكية. الأديب في رأيه - عاجز عن أن يفعل شيئاً وهو يرى أمته في قمة التفسخ والانحلال، بل إن صوته الرخيم الحنون يضيع بين مئات الأصوات الناعقة العاوية. ويختم مقاله الحزينة بالقول إنه الآن لا يملك لنفسه من شيء سوى الرثاء، الرثاء بألوانه على تلك الحماسة الطويلة التي استمرت سنوات مثقلة بالهموم واستنزفت نصف العمر. كان عبد المجيد لطفى قد كتب كلمته بعد أن اضطر إلى بيع أثاث بيته لتوفير المال لشراء دواء لمعالجته من المرض الذي ألم به.

والإنتاج رغم الفقر والمرض، واتجهنا إلى ما يذكره الدكتور عبد الإله، فسراه يقول عن جيل لطفى من القصاصين الناشطين في الأربعينيات إنهم سرعان ما خبا نشاطهم، وبدأنا نسمع عن ركود واضح في الأدب. انصرف القاص أنور شاؤول إلى الأعمال التجارية، بعد أن أوقف مجلته (الحاصد)، التي أثرت في تاريخ القصة العراقية، بسبب خسائرها المادية، ولم يكتب سوى ثمانين قصص، نشر بعضها في أوقات متباعدة في الصحف والمجلات قبل ضمها في مجموعته الثانية (في زحام المدينة). كذلك فعل عبد الحق فاضل الذي انصرف عن الحياة الأدبية بشكل

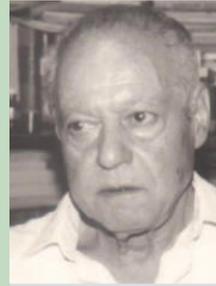
السنين، وعمر بعضها الأدبي مجرد عقد من السنوات. مع هذا، لا تجد بين جيل وآخر من صلة كبيرة بحيث يتم جيل لاحق ما أنجزه السابق، وإنما هي حلقات منفصل بعضها عن بعض، لا تقرر السابقة بفضل من سبقها، وتستخف بها في أكثر الأحيان. ما يعنيه عبد الإله أحمد هو أن صمت الأديب المفاجئ أحدث نوعاً من الانقطاع بين أبناء الأجيال المتتابة، فلا تواصل ولا حوار ولا استكمال تجربة. من يطالع على أعداد مجلة (الكلمة) مثلاً في السبعينيات، أو (الطليلة الأدبية) في الثمانينيات، سيلاحظ ظهور عشرات الأسماء ثم



الأب أنستاس ماري الكرمل



فؤاد التكرلي



عبد الملك نوري

تام بعد التحاقه بالسلك الدبلوماسي الخارجي وسفره إلى خارج العراق عام 1940، بعد نشاط أدبي كبير متنوع. ويصح الأمر على يوسف متي وعبد الوهاب الأمين، الذي لم ينشر في هذه الفترة غير قصتين ضمهما إلى مجموعة (ذباب) عام 1952. يشير عبد الإله أحمد إلى أن ظاهرة صمت الأديب تكاد تكون مستمرة عند جميع الأجيال. وهي - بالنسبة له - تفسر ظاهرة انقطاع تلك الأجيال بعضها عن الآخر خلال فترة قصيرة من تاريخ العراق. يقول إنها أجيال لا يكاد يفصل بين أعمارها إلا عدد محدود من

اختفاءها بشكل تام. وفي المحصلة، لم يبق من تلك المئات من الأسماء سوى عشرين أو ثلاثين شيدوا لهم غرفاً في منزل الأدب العراقي. أما البقية، فذهبوا أدراج الرياح كما يعبر شاعر سيني وهو بصدد استذكار أبناء جيله، إذ يقول إنه لم يبق من عشرات الذين ظهروا معه سوى شعراء على عدد أصابع اليد الواحدة. لعله بالغ، لكن من بقي فعلاً هم قلائل، أما الغالبية فقد عجزوا عن المواصلة وانعزلوا، ثم غابوا ولم تبق منهم سوى نتف تلمع من بعيد. وللحديث تنمة..



لا يمكن التغلبي عنه مطلقاً، وأتمنى على الجميع الحضور إلى معارض الكتاب، ليروا الكم الهائل من القراء والمهتمين بالكتاب الورقي. من خلال مشاركاتي في معارض الكتاب العربية، لم أجد ما يحط من الشأن الثقافي، والدليل على ذلك أن دور النشر في ازدياد، إضافة إلى كميات الكتب التي تصدر كل عام. وهذه أسطر إشارة إلى أن الواقع الثقافي لم ولن يتأثر بما يدور حوله من أزمات، سواء اقتصادية أو سياسية. وإذا أخذنا الواقع الثقافي العراقي نموذجاً، فإنه لم ينتكس أبداً، بل ظل مرفوع الرأس من خلال زيادة عدد الكتب الذين صار لهم اسم في هذا الميدان الثقافي الشاسع، وكذلك الحال بالنسبة للواقع الثقافي العربي الذي تعدى حدود المحلية وانطلق عالمياً.



لما تحتويه من كلمات بسيطة بصور شعرية كبيرة، تدخل إلى النفس مباشرة. ■ أنت مترجم ومطلع على الأدب الغربي، برأيك، هل هناك فرق بين قصيدتي النثر الأوربية والعربية؟ - لكل لغة أدواتها، لكن بعد الثورة الإلكترونية صار العالم أصغر من قبل، قصيدة النثر هي واحدة سواء في أوروبا أو في أميركا أو في العالم العربي، لكن الاختلاف يكمن في النهج الذي يتبعه الشاعر في التعبير عما في داخله لنشوء مدارس عدة في هذا المضمار كالسريالية وغيرها. ■ أمام زخم الكتب التي تصدرها داركم.. هل تجد هناك حقاً نصوصاً غير منضبطة إنتاجياً؟ - الحقيقة إنني أجد نسبة ضئيلة جداً من النصوص التي تستهويني، ربما لأن الذائقة الجمالية تختلف من قرائي إلى آخر. لكن لا بد من وجود شعراء حقيقيين، ربما لم أقرأ لهم بعد. ■ تشارك داركم في كثير من المعارض. ماذا تشكلت لديك من رؤية حول الكتاب ومستقبله؟ - سيظل الكتاب الورقي عطراً

لا تنفد الميزانية وينتهي المشروع. ■ في كتاباتك الشعرية ثمة أثر واضح لقصيدة النثر التي تعتمد على الصورة التي تمنح الرؤية الشعرية للجملة. هل هي متبنيات كتابية خاصة، أم محاولة لدمج الصورة الرؤيوية بالصورة الشعرية؟ - منذ أن تفتق لدي الوعي الكتابي، وأنا أملك في أعماقي شاعراً لا يجد نفسه إلا في قصيدة النثر، لما تحمله من روح أبدية ونكهة مميزة لدى القارئ، أعتقد أن نجاح هذا النوع من الشعر هو وصوله بسهولة إلى دواخل المتلقي بمختلف أجناسه، من الناقد وحتى القارئ البسيط. ■ تواجه قصيدة النثر هجوماً من قبل بعض الذين يعدونها نصاً غير منضبط. كيف تراها وأنت أحد المشتغلين عليها؟ - هناك صراع دائم بين الأجيال، وهذه حالة صحية لا بد من توفرها، قصيدة النثر كانت في بداية نشوئها ردة فعل على القيود التي كانت ترمّم فم الشاعر من أن يعبر عما في دواخله، وليس كل ما يُقال بشأنها صحيح، ولديك الدليل على ذلك أن نسبة كبيرة جداً من القراء يفضلون قراءة قصيدة النثر

حسين نهاية:

الواقع الثقافي لم ولن يتأثر بالأزمات الاقتصادية أو السياسية!

حوار/ علي لفته سعيد

شاعر ومترجم وناشر، له رهافة المخيلة واتساع الرؤية، في الترجمة له شدة المحاجة وقوة المفردة ومخيلة العالم، ناشر له دار نشر تمكنت خلال سنوات أن تكون واحدة من أهم دور النشر العراقية، بل العربية، بعد أن اتسعت إصداراتها لتشمل نشر النصوص المترجمة من العربية إلى اللغات الأجنبية، ولاسيما الإسبانية، والعكس صحيح. فضلاً عن إصدار كتب بمختلف الأجناس والاختصاصات لكتاب عراقيين وعرب. إنه المترجم والشاعر والناشر (حسين نهاية)، المولود في مدينته الحلة عام 1966، الذي أنشأ مركز مؤسسته (أبجد للترجمة والنشر والتوزيع) بعيداً عن شارع المتنبي والعاصمة بغداد، بل جعله في محافظة بابل.

ترجم ثلاثة وعشرين كتاباً من اللغة الإسبانية إلى العربية، وستة عشر كتاباً من اللغة العربية إلى الإسبانية، وكتابين من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، كما أصدر كتاب (دراسة سيميائية). إضافة إلى تسعة دواوين شعرية ومسرحيتين، وخمسة كتب تاريخية، وحاز خمس جوائز عالمية. مجلة الشبكة العراقية أجرت حواراً معه، ابتدأناه بسؤال: ■ جئت من خلفية ثقافية أوربية، وتحديداً من إسبانيا، هل كان للمرجعيات تأثير على النتاج الشعري لك أم هو العكس؟ - ولدت في العراق وسأمت فيه. أول شهادة جامعية لي كانت من كلية اللغات - إن دور أية مؤسسة ثقافية هو إيصال الصوت الأدبي إلى أبعد ما تستطيع، حفاظاً على المهمة التي دخلت هذا المضمار من أجلها. مؤسسة (أبجد) للترجمة والنشر والتوزيع، هي مشروع ثقافي وليس تجارياً. أطلع للكثير من الذين يستحقون أن تطبع كتبهم، ومن الشباب الواعدين أحياناً، مجاناً، لكنني -كصاحب مشروع- أحاول أن أوازن بين هذا وذاك حتى

قسم اللغة الإسبانية - جامعة بغداد عام 1988، حيث درسنا الأدب الإسباني بكل أجناسه. وقبل الجامعة كنا نقرأ ما نحصل عليه من أدب مترجم وما نغثر عليه بصعوبة أحياناً. لسْتُ أدري أين المواطن التي تأثرت بها في كتاباتي بالأدب الغربي، لأن الكاتب غير واع حين تأخذه غفلة الكتابة، الكاتب والقارئ يحددان ذلك، لكن أعتقد أنني مثل باقي زملائي الكتاب تتأثر دون وعي بما نقرأ.

■ الإنتاج الأدبي ليس مهنة، بل إنه مهوبة، على الأقل بالنسبة للعرب، هل مشروعك في تأسيس دار للنشر هو مقارنة لتوسيع الوعي الثقافي وإيصال الكتاب العربي إلى مديات أوسع؟ - إن دور أية مؤسسة ثقافية هو إيصال الصوت الأدبي إلى أبعد ما تستطيع، حفاظاً على المهمة التي دخلت هذا المضمار من أجلها. مؤسسة (أبجد) للترجمة والنشر والتوزيع، هي مشروع ثقافي وليس تجارياً. أطلع للكثير من الذين يستحقون أن تطبع كتبهم، ومن الشباب الواعدين أحياناً، مجاناً، لكنني -كصاحب مشروع- أحاول أن أوازن بين هذا وذاك حتى



حركة الشراء، ولا تتحرك إلا بعد إطلاقها.

مكتبي (أربيل)

قرب قلعة أربيل التاريخية، ما إن تسأل عن سوق الكتب، سيدلك مواطنو المدينة على مجمع يضم أكثر من (17) مكتبة، تشبه إلى حد كبير مكتبات شارع المتبي في بغداد، تحدثنا مع أحد أصحاب هذه المكتبات، وهو (راوند حكيم)، صاحب مكتبة (تباين)، الذي أشار في بداية حديثه إلى تدني الإقبال على شراء وقراءة الكتب منذ أكثر من (10) سنوات، وأن هذه السنوات تعد الأسوأ بينها، عازياً سبب ذلك إلى الوضع الاقتصادي وارتباط مبيعاتهم مع صرف رواتب الموظفين، التي ما إن تتأخر حتى يصبح السوق راكداً. موضحاً أن غالبية الذين يأتون لشراء الكتب باللغة الكردية هم من شريحة الشباب، تضاف إليهم نسبة قليلة من الأجانب وزوار الإقليم، كما أن الطلب الأكبر يكون على كتب الروايات العالمية والقصص التي ينشرها كتاب عالميون.

امتعاضه بسبب تراجع إقبال الناس على شراء الكتب، عازياً سبب ذلك إلى الظروف الاقتصادية، مستثياً الباحثين والأدباء والأكاديميين الذين دائماً ما يكونون بحاجة إلى مصادر جديدة.

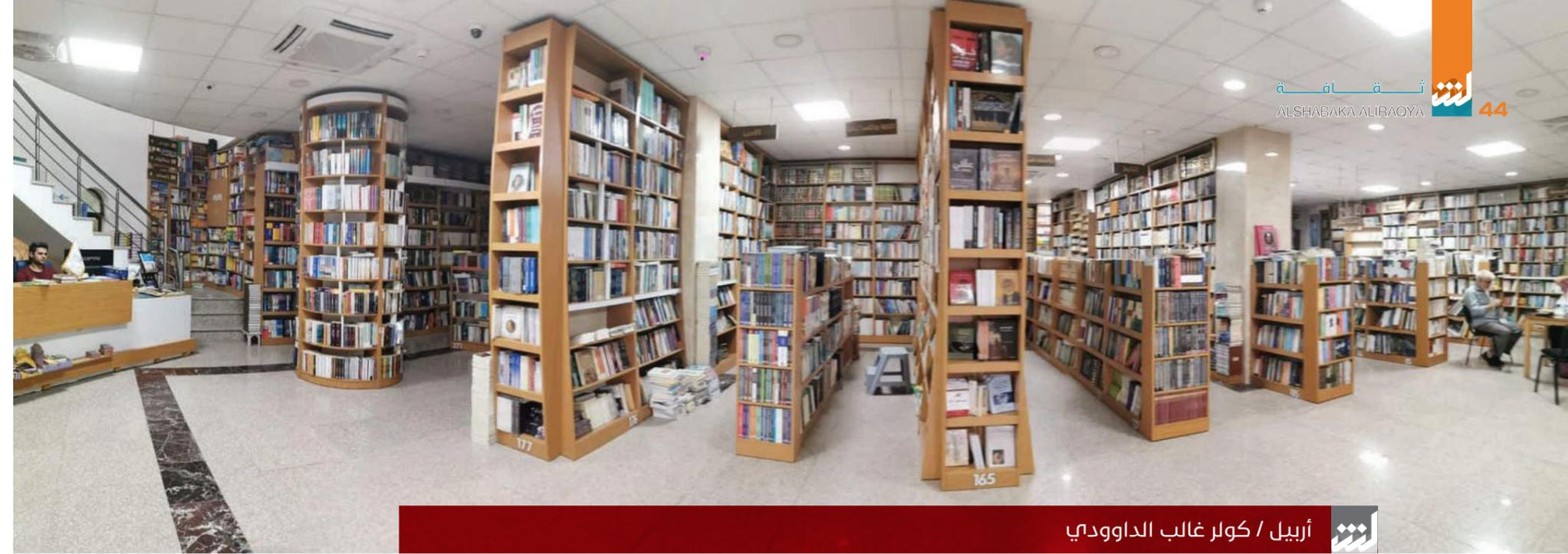
مصادر غنية

جولتنا أوصلتنا إلى مكتبة (تفسير)، وهي من أكبر المكتبات في العراق، وتقع في عاصمة الإقليم، تضم بين رفوفها (165) ألف كتاب، تحدث صاحبها (عمر عثمان عمر) لمجلة الشبكة العراقية قائلاً: إن هذه المكتبة تضم كتباً بلغات مختلفة، يقبل القراء عليها من العرب والأكراد، لكن غالبية زبائننا من العرب، وذلك لما يوفره من مصادر غنية في المجالات كافة، ثقافية وأدبية وعلمية واجتماعية وإسلامية، إضافة إلى المصادر القديمة وكتب السيرة والمذكرات واللغات. مبيّناً أن الإقبال على الكتب شهد انخفاضاً ملحوظاً بسبب الأوضاع الاقتصادية، مضيفاً: فعندما تتأخر رواتب موظفي الإقليم، تتوقف

الأطفال أو الكتب العربية مثل مكتبة (أربيل)، إضافة إلى مكتبات متعددة صغيرة الحجم في القلعة في بناء مخصص لها يسمى سوق المكتبات، تحتوي على كتب قديمة وجديدة بجميع اللغات، فضلاً عن وجود سوق آخر مخصص للمكتبات الدينية وكتب التراث.

طلاب الجامعات

ولفت (خوشناو) في حديثه إلى أن الجيل الجديد من سكان الإقليم لم يتعلموا اللغة العربية، لذا تقتصر طلباتهم على الكتب الكردية أو الإنكليزية، كذلك بالنسبة للطلاب الذين يدرسون في المدارس الأهلية، وتتراوح أعمارهم ما بين 12-20 سنة، الذين تكون دراستهم باللغة الإنكليزية، إضافة إلى زوار الإقليم من الخارج، وبعضهم من طلاب الجامعات، الذين يتوافدون لاقتناء الكتب بسبب رخص أسعارها مقارنة بالأسعار الموجودة خارج العراق. أما عن الكتب الثقافية والعلمية، فإن عدداً من كبار السن هم من يطلبون هذا النوع من الكتب. وعبر في ختام حديثه عن



أربيل / كولر غالب الداودي

مكتبات كردستان.. بين وفرة الكتب وشحّة الرواد!

كتب بلغات عدة
في محافظات إقليم كردستان الكثير من المكتبات التي تضم العديد من الكتب باللغات العربية والكردية والإنكليزية. يقول (نافع خوشناو)، صاحب مكتبة (أمزون)، وهي من المكتبات المميزة في أربيل بحجمها وتنوع مصادرها، إن الإقليم تأثر بموجة النزوح إليه من مختلف محافظات العراق، واستقطابه

للمكتبات أهمية في التأثير على ثقافة المجتمع، إذ إنها تسهم في إثراء الوعي، لها دور في التقدم الحضاري والثقافي، إذ إنها تعد كنزاً للمعلومات وحفظ تراث الأمم وتاريخها، وما قدمه علماءها للحضارة الإنسانية. لهذا أثرنا القيام بجولة في رحابها لمعرفة العناوين المطلوبة من روادها.

رجال الأعمال، فأصبح يضم عرباً من داخل العراق وآخرين من دول أخرى، مثل سوريا ولبنان وغيرها من الدول، إضافة إلى المواطنين الأكراد من أهل البلاد، كذلك أجانب وعراقيين مغتربين حضروا للدراسة فيه، أو ليسجلوا أولادهم في مدارسه، فأصبح هناك مزيج من الجنسيات. مضيفاً: لذلك حرصنا على أن تحتوي مكتبتنا على كتب بلغات عدة، أولهاها الكتب باللغة الإنكليزية، ومن ثم اللغة العربية، وأخيراً باللغة الكردية. موضحاً أن مكتبتهم تأسست عام 2002، قرب قلعة أربيل، ثم نقلت بعد توسعها إلى موقع آخر في أربيل، وسميت باسم (مكتبة أمزون)، منذ العام 2011. مبيّناً أن أربيل تضم عدداً كبيراً من المكتبات، منها مخصصة للكتب الإنكليزية وأخرى لكتب



قراءة في كتاب

(تمثلات النهضة في ثقافة العراق الحديث)

علاء حميد إدريس

يعمل كتاب (تمثلات النهضة) الصادر عن (دار الجمل)، على ملاحقة التحولات الثقافية التي مر بها العراق في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. الكتاب يقع في ثمانية فصول يشكل من خلالها صورة أدبية وثقافية عن ملامح النهضة في العراق، التي حضرت عبر الشعر والأدب، لكنها لم تستطع الدخول إلى المجتمع كفكرة وعمل.

خصوصية عراقية
تذهب (فاطمة المحسن)، مؤلفة الكتاب، إلى أنها مرت بتجربة غنية مع أرشيفات الثقافة العراقية، كما أنها انشغلت بتحليل سمات تلك الثقافة عبر تشكلاتها الأولى. وهنا نلاحظ أن هذه الثقافة تشكلت مع بداية قيام الدولة الوطنية 1921، لكن (المحسن) ترى أن النهضة بدأت في القرن التاسع عشر، التي ظهرت على شكل جهد وفعل ثقافي، اختلط فيهما التأثير والصراع بالحضور العثماني التركي

في العراق. سعت (المحسن) إلى اكتشاف الخصوصية العراقية بالتعامل مع النهضة، عبر مقارنتها بالنهضة في مصر وبلاد الشام، فكانت تلاحق وتحلل كيف نظر العراقيون إلى مفاهيم النهضة والتعامل معها، فالنهضة تبلورت ضمن سياق عربي مر بمراحل فكرية واجتماعية، حينما نرصدها في السياق العربي والعراقي نجد أننا أمام اختلاف وتباين بين النهضتين في العالمين، الغربي والعربي.

هيمنة الشعر

تضع المحسن أطروحة مختلفة عن من سبقها في دراسة وفهم النهضة في الثقافة العراقية، إذ تلفت إلى تأثير الثقافتين التركية والإيرانية على تكوين ملامح الثقافة في العراق، وبحكم الجوار الجغرافي فإن النفوذ والتأثير واقع على ما تنتجه هذه الثقافة من شعر وأدب ونثر، وحين نعود إلى التاريخ والجغرافية، نكتشف أن الثقافتين التركية والإيرانية حاضرتان في العراق عبر عوامل اجتماعية وسياسية وعسكرية. ربما غاب هذا الجانب عن من بحث تاريخ النهضة وتفاعلاتها في العراق، إذ احتل التأثير الغربي الجانب الأبرز



النهضة بدأت في القرن التاسع عشر، التي ظهرت على شكل جهد وفعل ثقافي، اختلط فيهما التأثير والصراع العثماني التركي في العراق

في تحليل النهضة ومحاولة معرفة دورها في تشكيل الثقافة العراقية الحديثة. لذلك علينا الانتباه إلى التاريخ الاجتماعي الذي مرّ به المجتمع العراقي، فربما يساعدنا هذا الفهم على معرفة التحولات والأسباب التي أدت إلى هيمنة الشعر على الثقافة، ومن ثم صعود النثر كنوع أدبي بارز في الثقافة العراقية، ولاسيما مرحلة تسعينيات القرن الماضي. تقول فاطمة المحسن عن هذا التحول الظاهر في التاريخ الثقافي: «يبدو التاريخ العراقي حركة متعرجة في معطف كبير ليست فيه من القطع إلا هنيهات قليلة لا تعد بعمر الزمن الثقافي، فالعراق المتشظي إلى ولاءات وقوميات مذاهب وأديان، كان فكرة وجدانية وتوقفاً وتوقعاً، لكنه كان أيضاً هوية يعزّف المتأدبون أنفسهم من خلال الآخرين، عرباً كانوا أم مسلمين

أم غربيين. وكانت فترات نهوضه المتقطعة والمتقاطعة محاولات تبدأ بالسياسة وترحل إلى فكرة استقرار الثقافة». ص 9.

صراع أيديولوجي

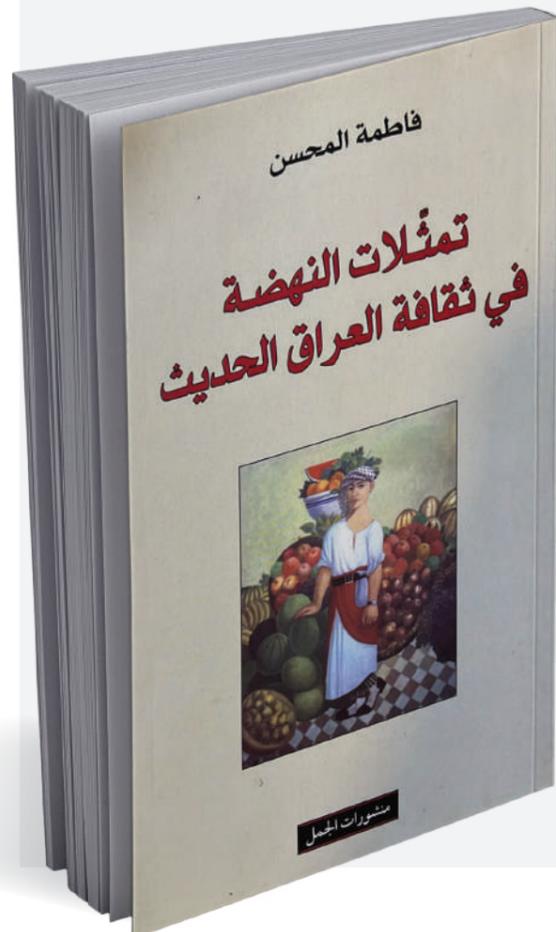
تحليل الكاتبة أسباب عدم استقرار التاريخ والثقافة العراقية إلى التلازم بين تحديث المجتمع والنظام السياسي، إذ مارس كل نظام في المراحل المختلفة من تاريخ العراق السياسي دوراً مغايراً يعتمد على شكل العلاقة السياسية والاجتماعية التي يقيمها مع المجتمع. ولهذا كانت البدايات والتأسيس في المرحلة الملكية، ثم جاءت مرحلة الجمهورية التي نقلت الثقافة والتحديث من معناها الثقافي إلى سياسي أيديولوجي، ولهذا بات التحديث يقع بين توجهين: ماركسي وقومي. وحينما كان التحديث والنهضة في العراق يمران عبر سياق الصراع والتأثير بثقافتين: تركية وإيرانية، أخذ المثقف يمارس دور المتلقي والفاعل في حركة المجتمع؛ لذلك، منذ أن حلت مقولات وممارسات التحديث والنهضة في العراق، قام هناك نوع من التلازم بين التحديث والنهضة ودور المثقف، ولكن هذا التلازم تحول من المثقف وحركته وفعله داخل المجتمع، إلى تلازم بين النهضة والتحديث والحزب بعد قيام الجمهورية 1958، وهذا ما أشر إلى أن النهضة والتحديث تحولاً من مقولات ومفاهيم ثقافية واجتماعية إلى مشروع أيديولوجي وسياسي.

إصلاح ديني

المشكلة التي تطرحها المحسن في كتابها، هي أن النهضة نشأت من

خلال حركة الإصلاح الديني، التي ظهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر في أوروبا، أما في العالم العربي والعراق فإن القضية مختلفة، حيث لم تأت النهضة عبر هذا المسار - الإصلاح الديني - وإنما قامت في ضوء الصراع مع الدولة العثمانية والتأثر بالغرب، إذ إن الإصلاح الديني الذي ظهر في العالمين العربي والإسلامي جاء نتيجة حركة أفراد وجماعات؛ ولهذا يظهر أن تاريخ النهضة غير مكتمل، وقد هيمن عليه الجانب السياسي على حساب الجانبين الاجتماعي والثقافي.

إن كتاب (تمثلات النهضة في ثقافة العراق الحديث) يحيلنا إلى تساؤلات عديدة، منها: أين هوميرات النهضة والتحديث في العراق؟ وما هي آثاره المعنوية والمادية؟



فاطمة المحسن



أسود) ومروراً بتأجيل البداية والنهاية الذي غلب عليه اللون الأسود، فضلاً عن شيوع استخدام اللون الأسود في ملابس الشخصيات الرئيسية وحتى تقنية الـ (فلاش باك) التي اعتمدها المخرج كثيراً، جاءت باللونين الأبيض والأسود واختفاء بقية الألوان عنها، هذا كله جعل الإيقاع النفسي للمسلسل بشكل عام ثقيلًا وخانقًا وضامطًا على الأنفاس. وقد سادت هذه الأجواء على القصر الموحش الكئيب، الذي لم يستطع الضوء الأسود أن يزيح أو يقلل من ذلك الثقل وتلك الوحشة أو يكشف بعض ظلامه، فضلاً عن اعتماد المخرج للمشاهد الحوارية بين الشخصيات التي اقترب فيها من الندوات الثنائية، تُضاف إليها مشاهد المكالمات الهاتفية المتكاثرة بين الشخصيات. وكان يتوجب على المخرج أن يعمل على التقليل من وطأة هذه العناصر والعوامل بالانفتاح على أجواء بديلة وابتكار الإنتقالات النوعية بين مواقع التصوير في سبيل التخفيف من كآبة تلك الأجواء والمواقع.

ومنذ بداية المسلسل كان المخرج بحاجة إلى الكشف عن الإنتقالات المكانية، ومنها على سبيل المثال لقطات مطاري بيروت وبغداد لغرض التعريف والتنويع بالأجواء، لاسيما أنّ الشخصيات كانت من عدة دول عربية وانقسمت الأحداث مكانياً بين لبنان والعراق.

المحتوى الاجتماعي وبطابع خيالي. **الإيقاع النفسي الثقيل** ومن هنا استعار المسلسل أسلوب أو الطريقة البوليسية في الكشف عن تفاصيل شخصياته وأحداثه، لذا ساد الإيقاع الثقيل في تقطير (المعلومة) الدرامية، مع تكرار مشاهد الوحدة المكانية الرئيسية التي هي القصر المنعزل الكئيب، فضلاً عن اعتماد المسلسل على عدد محدود من الشخصيات المتباعدة أو المتفرقة، التي سعى المسلسل إلى تجميعها من أجل الكشف عن قصته الرئيسية بواسطة جرعات أو تفت درامية مع استرجاع الذكريات والصور القديمة والبحث بين الأوراق، وكان يمكن اختصار وتكثيف الزمن في المسلسل واختصار حلقاته إلى ما بات يعرف بـ (المسلسل القصير) من أجل ضمان التشويق والإثارة المطلوبين في مثل هذه الأعمال. الميزة الأساسية في عمل المخرج، هو هيمنة العوالم السوداوية، التي تبث الكآبة والجو النفسي الخانق على أجواء المسلسل برمته، بدءاً من العنوان (ضوء



سنوات على زواجها، كانت تعيش مع رجل لا تعرف عنه شيئاً، وأنّ هنالك وصية تركها لها زوجها المتوفى، وعليها السفر من لبنان إلى العراق للتعرف على تلك الوصية وشروطها وبنودها، وفي بغداد تنتقل الأحداث إلى القصر الكبير المنعزل الذي تعيش فيه أم نائل (دجى) (آلاء نجم) مع (مروان) (سعد عبد المجيد) و(سارة) (سولاف جليل)، ويكون دليلها في تحركها ببغداد والتعرف على أسرار وخفايا القصر، هو المحامي (عبد الحميد النجار) (إياد الطائي) ومن بعده ابنه المحامي (باسم) (محمد سمير) الذي سرعان ما ينجرّف مع (أروى) في قصة حب.

غموض فارغ

لم تتجخ ورشة التأليف والسيناريو التي كوّنتها الشركة المنفذة في اختيار القصة أو الموضوع أو في التقاط الفكرة الرئيسية للمسلسل، وكأنّي بـ (ضوء أسود) لا يريد أن يكشف شيئاً، أو يسلط الضوء حتى لو كان خافئاً على موضوعه أخلاقية أو فكرة فلسفية أو قيمة درامية واضحة الملامح.

ونظراً لإعتماد المسلسل على مفردات وتفاصيل القصر المنعزل الكئيب، وتحديد رسم الهدف البعيد الممثل بمحاولة الكشف عن الغموض والإبهام اللذين أحاطا بالشخصيات والأحداث دون أي إرتباط بالبيئة أو الخصائص الاجتماعية ومن دون أية إحالة إلى الواقع الخارجي، فإن المسلسل بدا لنا عبارة عن دراما الغموض الفارغ من



شاشة الشبكة

رضا المحمدواوي



ففي خضم البحث عن الدواء الشافي والحل الأمثل لمعضلة التسويق المزمنة التي تعاني منها الدراما العراقية، توّهّم البعض من الباحثين عن المعالجات، بأن الحل يكمن بإستنتاجا بقدرات وطاقات المخرجين العرب من السوريين واللبنانيين والمصريين والإستعانة كذلك بالنجوم والممثلين العرب من تلك الدول، ووضع صورهم في واجهة أو صدارة تايمل المسلسلات، وتوهموا أنّ ذلك كفيل بأن يفتح شهية الأسواق العربية لشراء البضاعة الدرامية العراقية الكاسدة.



(ضوء أسود) فاي أرجاء القصر الكئيب..

تشكلت بؤرة المسلسل الرئيسية من زواج الفتاة المصرية (أروى) (ندى عادل) من الشاب العراقي (نائل) (هيثم العامري) اللذين يعيشان في لبنان، وما أن يموت الأخير في حادث سير، حتى يأخذ المسلسل بالكشف التدريجي شيئاً فشيئاً عن شخصياته وأحداثه من خلال محاولة التعرف على تلك الشخصية الغائبة، ويبدأ كذلك بسد الفجوات الدرامية التي فتحتها عن تلك الشخصية الغامضة وماضيها العائلي الذي يعجّ بالعديد من الأسئلة وعلامات الإستفهام.

وتبدأ هذه الأسئلة وتتسغ معها هالة الغموض حينما تكشف (أروى) لصديقتها الوحيدة (سولاف) (الممثلة جمانة) عن أنها وبرغم مرور خمس

المنفذة للعمل الدرامي ومن إخراج المخرج المصري: أحمد سامح وتمثيل الممثلة المصرية: ندى عادل، ولم تكن هذه الفنانة الشابة بالنجومية والشهرة الفنية اللتين تمكّناها من رفع مستوى المسلسل وتدفع به إلى الواجهة.

بناء مغلق على نفسه

كما أنّ الموضوع الرئيس للمسلسل وقصته الدرامية لم يكونا بتلك الأهمية والحيوية اللتين من شأنهما أن تجذبا المتلقي لتابعته والإنتشاد إليه، فكان أن أضع المسلسل طريقة إلى المتلقي العراقي وبدا غريباً عليه، وقد اختار العمل الفني البناء الدرامي المغلق على نفسه وأثر عدم الإنفتاح على الحياة العراقية واحتمالاتها المفتوحة ومجريات الواقع وأحداثه الساخنة.

تحت بافظة وعنوان هذا الوهم الجميل كانت قناة (العراقية) قبل عشرة أعوام، قد خصّصت موسماً درامياً كاملاً للمخرجين السوريين ومعهم الممثلين العرب من سوريا ومصر، على أمل إنقاذ الدراما العراقية من معضلة التسويق المزمنة، لكن ذلك الموسم بأكمله قد فشل فشلاً ذريعاً وبقيت نتاجات ذلك الموسم حبيسة أدراج قناة (العراقية) يعلوها غبار الأرشيف. وآخر هذه المحاولات التي حاولت كسر جليد التسويق للدراما العراقية بواسطة الإستعانة بالقدرات الفنية المصرية على وجه الخصوص، هو ما قامت به قناة (العراقية) بإنتاجها مسلسل (ضوء أسود) في الموسم الدرامي الأخير، وهو من تأليف ورشة أقامت الشركة



فنانون يخلدون ذكرى مأساة
"سبايكر" بلغة بصرية وأفكار
خلقة

المكياج السينمائي
ودوره فاي صناعة الأفلام



الموشحات..
فن توارثي نجمة بتغير
الزمن وتنوع الاستماع

السيناريست جعفر تايه:
مسلسل (أمر لاي) فتح لي
أبواباً وأغلق أخرجاً!

حملة التشجير

Tree Planting Campaign

تعزيز الاستدامة البيئية
وتحسين جودة الحياة في العراق

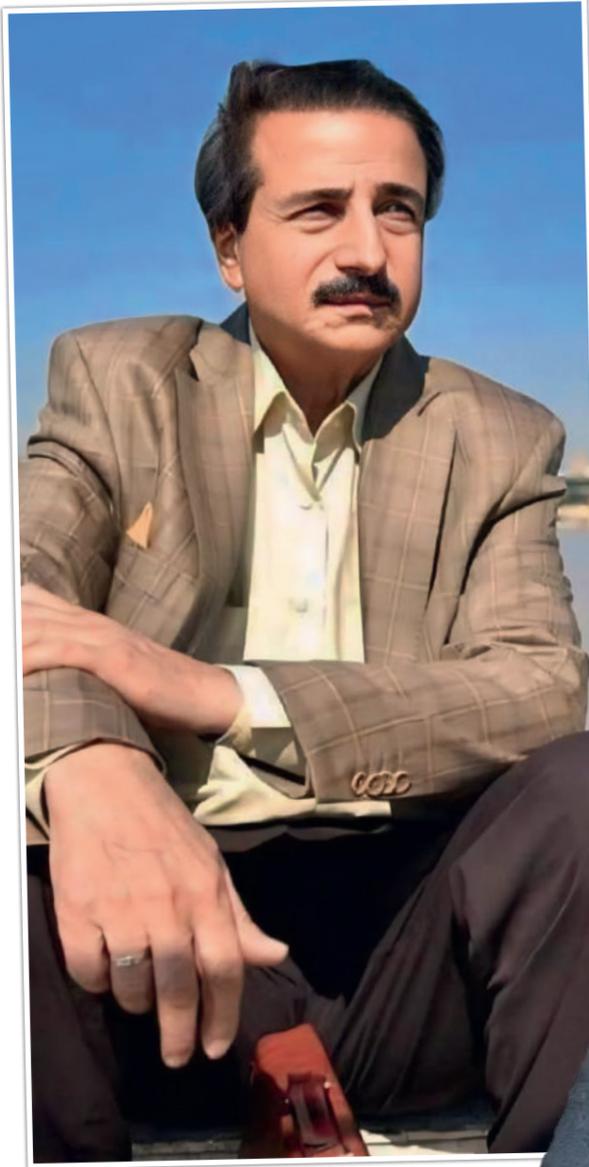


 www.imn.iq



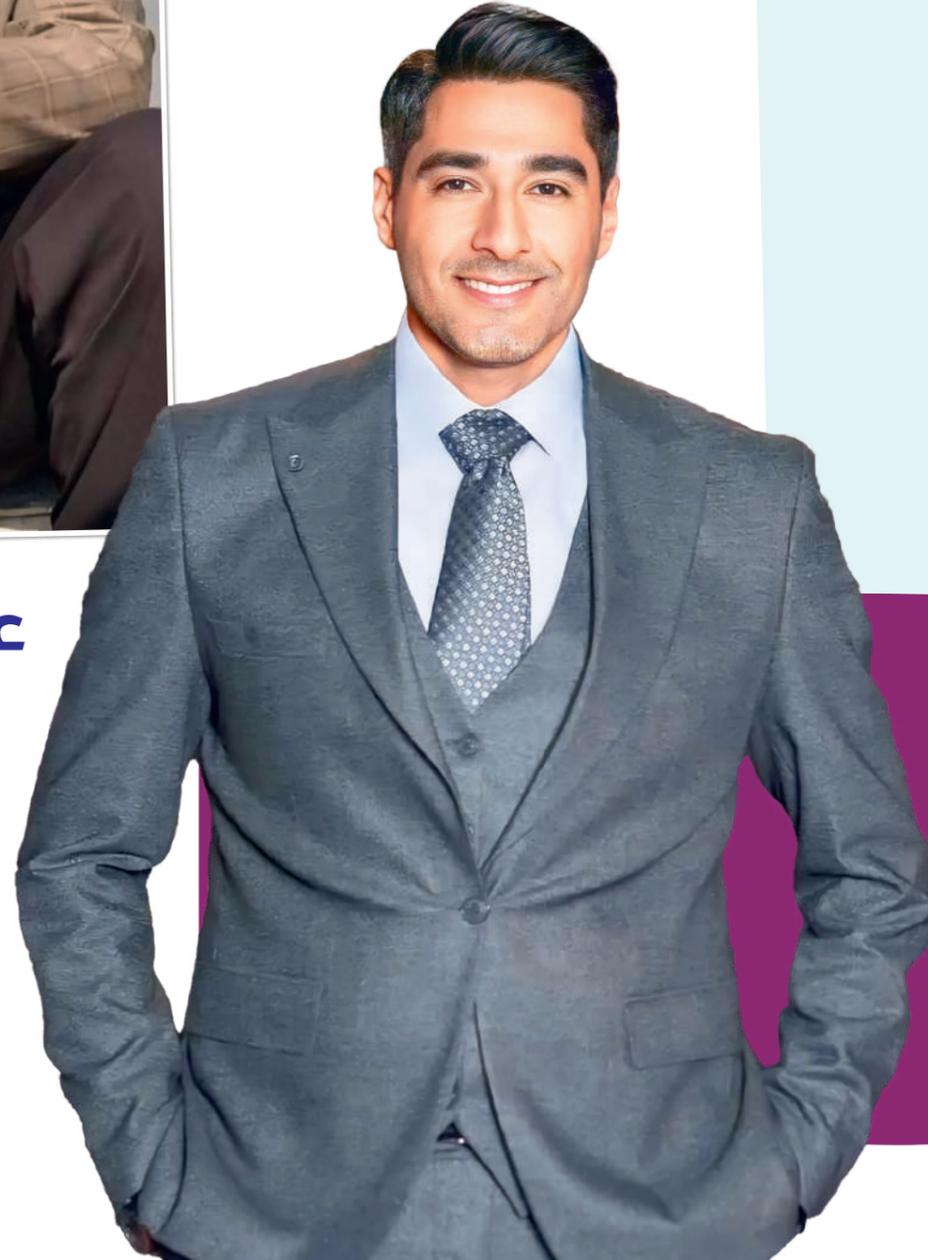
magazine.imn.iq
مجلة الشبكة العراقية

ALSHABAKA ALIRAQYA
مجلة أسبوعية عامة نصف شهرية مؤقتة
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي



"رأس الهرم" عمل جديد

بعد النجاح الذي حققه الفنان احمد وحيد في سلسلة "قط احمر"، يعود لكتابة عمل جديد بعنوان "رأس الهرم" بمشاركة الفنانين زهور علاء وإياد الطائي وورد ضياء ويحيى ابراهيم، ومن المحتمل ان يعرض العمل قريباً.



عودة بعد غياب

بعد غياب لثلاثة مواسم عن الشاشة الدرامية يعود الفنان قاسم الملاك الى العمل الدرامي مجدداً بعمل العالم في ليلة بمشاركة الفنانة ملايين، يذكر ان العالم في ليلة قد قدم سابقاً في عمل مسرحي من بطولة الملاك وملايين.



درندش يتألق من جديد

بعد تألقه في العرض المسرحي حكايات درندش يعود ماجد درندش مخرجاً للعرض المسرحي "طريق البصيرة" الذي يتحدث عن قصص وحكايات أرواح الشهداء، اشترك في العمل الذي عرض على خشبة المسرح الوطني الفنانون مازن محمد مصطفى، د. سنان العزاوي، د. يحيى إبراهيم وطه المشهداني وصادق والي والفنانة اللبنانية د. سارة القصير والوجه الجديد زكريا يحيى إبراهيم، وهو من انتاج مؤسسة نافذ البصيرة. ولاقى العمل ترحيباً واسعاً وسط حضور جماهيري كبير.

عراقية فيا عمل تركي

انضمت الممثلة العراقية الشابة زهراء سامي الى كادر المسلسل التركي (تذكرة ذهب فقط) رفقة الفنانين الاتراك بهزاد خلع و زاركان بيتاكايل.. والمسلسل الان في طور التصوير ومن المؤمل عرضه خلال الأشهر القادمة.



معرض المصقات الدولي

فنانون يخلدون ذكرى مأساة "سبايكر" بلغة بصرية وأفكار خلاقة



(كنت هناك)، الذي وثق أحداث جريمة سبايكر. فيما أشاد عميد المعهد العالي للدكتوراه في لبنان، الدكتور محمد محسن، بتضحيات الشعب العراقي في بناء دولته برغم كل التحديات. وشهد المعرض حضور حشد من المثقفين والفنانين والإعلاميين والملوك المتقدم في وزارة الشباب والرياضة، وممثلين عن هيئة الحشد الشعبي ومؤسسة الشهداء، وأعضاء اللجنة التحكيمية وبعض رؤساء النقابات. وفي الختام، كرم وزير الشباب والرياضة الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى وهم: السيدة ازكولوردال من تركيا، والدكتور راقى نجم الدين من العراق، والسيد خالد أفيلا من المكسيك.

عبر مصقات بلغة بصرية وأفكار خلاقة ومبدعة من حيث المحتوى ومضمون المصق الأكاديمي، التي عبّرت عن رفض هذه الجريمة المروعة. واصفاً فن التصميم الجرافيكي بأنه أحد أهم لغات الاتصال البصري بين الشعوب والمجتمعات، التي تعزز التفاعل الحضاري عن طريق الانفتاح على العالم الآخر، بما يمتلكه من إبداعات ثقافية وفنية.

إدانة دولية

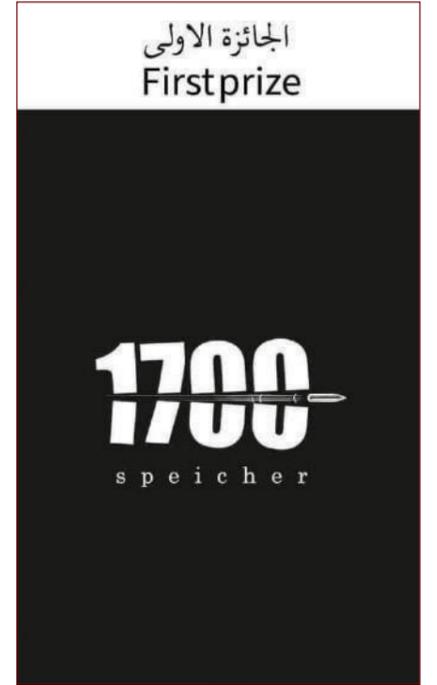
اشتغل معظم الفنانين المشاركين في هذا المعرض المخصص على استذكار مأساة (سبايكر) الأليمة التي استنكرتها وأدانها جميع الأديان والجنسيات والدول، وأصبحت الملمح الذي استوحى منه الفنانون أفكارهم الراضية لجميع أشكال العنف والتطرف والتكفير. مؤكداً من خلال طروحاتهم الفنية على أن هذه الجريمة ستبقى الأكثر دموية وألماً ووجعاً في ذاكرة العراقيين، فقد تركت جرحاً غائراً متقيحاً في جسد الإنسانية.

تنشيط الذاكرة

وتأتي إقامة معرض المصقات الدولي الأول لهذا الفن من تأثير فعال في التعبير عن المعاني والأفكار، إذ إنه يعد من أهم الوسائل التي تحقق هدفاً فكرياً وعقائدياً وسياسياً، فضلاً عن أنه رسالة فنية جميلة وظيفية تسهم في معالجة المشكلات المجتمعية التي يواجهها المجتمع.

كنت هناك

جرى خلال الاحتفالية عرض فيلم وثائقي بعنوان



زياد العائلي

بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لجريمة سبايكر، التي راح ضحيتها 1700 شاب عراقي، افتتح قبل أيام معرض المصقات الدولي الأول (سبايكر جرح عراقي) على قاعة فندق المنصور ميليا في بغداد، بمشاركة أكثر من 72 لوحة لفنانين من أكثر من 20 دولة عربية وأجنبية، إلى جانب العراق.



الجزائري: "نشأت فكرتنا لإنصاف باقة الورد الذين عُدر بهم في مجزرة سبايكر من قبل التنظيم الإجرامي الإرهابي (داعش)، إذ إنها مأساة ستبقى كالجرح العميق في جسد عراقنا الحبيب. مضيفاً: "لذلك انطلقنا معلنين تضامناً، كمختصين في مجال التصميم الجرافيكي، من خلال توجيه دعوتنا إلى الفنانين من مختلف الدول العربية والأجنبية للمشاركة في هذا الحدث الإنساني الكبير والمؤثر، بإقامة معرض المصقات الدولي. مشيراً إلى "مشاركة العديد من الفنانين الذين مثلوا عشرين دولة لتخليد هذه الذكرى

أقيم المعرض برعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور أحمد المبرقع، الذي تحدث في كلمة له عن هذه الجريمة قائلاً إن "جريمة سبايكر ارتبطت تاريخياً بداعش الإرهابي، وأن هذا الجرح الكبير ينبغي ألا يطوى بالنسيان، لأنه علامة فارقة في تاريخ الأمة. مضيفاً أن "أهم ما يمكن تقديمه لتنشيط هذه الذاكرة، وأخذ العبرة منها، هو وضعها في إطار فني إبداعي قادر على أن يعبر عن الواقع، لكي يرسخ في العقل والروح.

حدث إنساني

عن فكرة إقامته، قال منظم المعرض الفنان علاء





للمشاهد العراقي، ومنها مسلسل (أمري) الذي عرض في رمضان 2024، ونصوص أخرى قيد الإنتاج، وأكثر من 17 فيلماً قصيراً، من بينها أفلام: (رئيس الأركان)، و(نجيب)، و(الوصية)، و(طلب غير رسمي)، و(الطريق).

■ مسلسل (أمري) أحدث هزة في الواقع الدرامي، هل

فتح لك أبواباً وأغلق أخرى؟

- نعم، كل عمل فني يفتح أبواباً ويغلق غيرها، لكن، ويفضل من الله، بعد عرض المسلسل، وحتى خلال فترة عرضه، وجهت لي عروض عمل جيدة، وبنيت علاقات طيبة، كما أن نجاحه وضعني أمام مسؤولية كبيرة تحفزني لأن يكون عملي المقبل بمستوى (أمري)، أو أكبر.

■ حدثنا عن مشروعك (ميم واحد)..

- (ميم واحد)، يمثل ورشة كتابة شبابية قمت بتأسيسها قبل ثلاث سنوات، واخترت لها اسم (م واحد) لسببين، الأول هو أننا حينما نكتب السيناريو نختصر كلمة مشهد بحرف (م)، الذي يعني (مشهد 1)، السبب الثاني في اختياره، هو أن النقطة العسكرية التي كنت فيها ضمن متطوعي الحشد الشعبي في مدينة بيجي 2014 كانت تسمى (م واحد)، وكانت هذه النقطة كثيراً ما تتعرض لهجمات الإرهابيين، إلا أنها ظلت صامدة بفضل تكاتف الفريق ومؤازرة بعضهم بعضاً، وهو ما أسعى إليه، توحيد روح الفريق الواحد داخل الورشة.

■ هل هناك جزء ثانٍ لمسلسل (أمري)؟

- نعم، هناك مقترح لجزء ثانٍ، وأنتظر موافقة الشركة.

■ ما مشاريعك المقبلة، وأمنياتك للمستقبل؟

- هناك الكثير من الأعمال المنجزة، وأخرى في طور الإنجاز، لكن -كما تعرف- لا يمكنني التصريح عنها بسبب سياسة الشركات المنتجة، مع ذلك يمكنني القول إن هناك عملاً سوف يكون بأهمية (أمري).

تحويل أفكاره التي وضعها على ورقة (A4) إلى مسلسل درامي أو فيلم سينمائي، لذا يتحتم على السيناريست أن يكون محترفاً ويمتلك حصيلة جيدة من المعلومات، فضلاً عن كونه موهوباً وصاحب مخيلة واسعة غير محدودة.

■ ما العوامل التي تساعد الكاتب لكي يصبح كاتب سيناريو محترفاً؟

- حسب تجربتي الشخصية

ومتابعتي لتجارب أخرى، هنالك عوامل

عدة، لعل أولها الموهبة، تليها الممارسة والتجربة والبحث عن أية معلومة تخص الفن والكتابة على وجه التحديد، حتى تكون لدى الكاتب القدرة على التفكير بحكاية شيقة لافقة وجاهزة لتتحول إلى صوت وصورة، وتكون محط اهتمام الناس وجهات الإنتاج، بالإضافة إلى أن تفاعل الصنّاع الآخرين والمؤسسات الإنتاجية مع الكاتب يمنح الكاتب دافعاً للاستمرار، وتكرار التجربة تجعل منه محترفاً.

■ هل تعتقد أن الأضواء غالباً ما تظلم السيناريست أو الكاتب؟

- الأضواء للكاتب إيجابية من جانب وسلبية من جانب آخر، من الجميل أن يظهر كاتب السيناريو للناس، ويتحدث عن تجربته بهدف منفعة الأجيال القادمة، وخلق جمهور خاص يترقب الجديد من نصوصه، لكن لو أصبح ظهور الكاتب لغرض التصريحات والمهاترات التي لا تقدم شيئاً، هنا يصبح تسليط الأضواء سلبياً، ما يقلل من أهمية ومكانة الكاتب.

■ ما مدى تأثير الواقع على كتابتك بشكل عام؟

- كل ما كتبه وسأكتبه هو مستوحى من الواقع، فأنا أعتقد أن ما يظهر على الشاشة يجب ألا يكون بعيداً عن الواقع، طبعاً لا أعني أن نقوم بكتابة أعمال وثائقية، فهناك طرق كتابة عديدة تجعل الواقع شيقاً ومثيراً للمشاهد العراقي.

■ ما الأعمال التي أنجزتها؟ إن كانت في السينما أو المسرح أو التلفزيون؟

- أشرف طبعاً بكل تجاربي وأفتخر بكل ما قدمته

محسن إبراهيم - تصوير/ حسين طالب



في مقتبل العمر جعل من القلم صديقاً له، واتخذ من الموهبة والتجربة منطلقاً، وبدأ يخطو أولى خطواته متحدياً العراقيين كافة، إذ جعل من الصعوبات دافعاً للنجاح، ومن الواقع أرضاً خصبة لما يكتبه من حكايات شيقة ولافتة باتت محط اهتمام الناس. مع كاتب مسلسل (أمري)، جعفر تايه، كان لنا هذا الحوار:

السيناريست جعفر تايه:

مسلسل (أمري) فتح لي أبواباً وأغلق أخرى!

■ متى اكتشفت قدراتك الإبداعية في الكتابة؟ وكيف كانت البداية؟

- البداية كانت محاولات في كتابة قصص قصيرة، وفي عام 2014، فترة دخول (داعش) الإرهابي، التحقت ضمن صفوف الحشد الشعبي بصفة إعلامي حربي، وهناك كانت أولى خطواتي لكتابة السيناريو، وأول أعماله كان في عام 2017، بكتابة سلسلة وثائقية (ديكو دراما) من إنتاج قناة العهد (2) بعنوان (جرحى الحرب)، تأليفاً وإخراجاً، وهي الفترة التي بدأت فيها بكتابة القصة الأولية لمسلسل (أمري).

■ من هو الكاتب أو السيناريست؟ هل هو مجرد كاتب محترف له تكتيك وأسلوب خاص؟

- من وجهة نظري، هو ذلك (الإنسان العجيب)، المثقف الباحث، الواعي، القادر على صناعة أحداث وشخصيات اختلقها وعاش في داخلها، مُدركاً الفوارق الثقافية والفكرية والاجتماعية بينها، وكيف يمكن لها أن ترتبط أو يتصارع بعضها مع بعض، هو ذلك (الواحد) الذي يجتمع حوله العشرات، من مختلف المجالات، وتُصرف آلاف الدولارات من أجل





المكياج السينمائي

تقنية مبهرة في الإدهاش



هالة عدنان*

تلك الأعمال، مثل فيلم (باتمان) وشخصية (الجوكر) فيه، ودراكولا، وفرانكشتاين، والمهرج القاتل، وفريدي كروجر، وشخصيات أخرى، علماً أن معظم تلك الشخصيات حازت جائزة الأوسكار لأفضل مكياج.

فن وعلم

المكياج السينمائي هو فن وعلم استخدام المواد التجميلية والمستحضرات لتغيير مظاهر الممثلين والممثلات في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية. وهذا يهدف إلى تكوين شخصيات واقعية وإبراز ملامح الوجه بطريقة محددة، تتناسب مع الدور الذي يقوم به الممثل. كما أن للمكياج وظائف عدة، منها تجميل سمات الممثلين الجسدية، وإخفاء أية عيوب، أو ملامح لا تتناسب مع الشخصية، وإبراز تأثيرات خاصة كالجروح، أو تغيير لون البشرة، كذلك له دور بارز في المساعدة على إظهار تقدم العمر عبر تقنياته.

لذلك يعتبر المكياج السينمائي جزءاً مهماً من عملية إنتاج الأفلام والمسلسلات لإنشاء شخصيات حقيقية معبرة على الشاشة. فضلاً عن التقنيات المستخدمة في صناعة السينما لتحسين مظهر الممثل أو تغييره. كما يمكن استخدام المكياج والأطراف الصناعية لخلق مظهر أو تأثير محدد للشخصية، وهو مجال متخصص يتطلب معرفة واسعة بعلم التشريح ونظرية الألوان والتقنيات الفنية، وهو جانب مهم في عملية صناعة الأفلام.

ابتكار وتجريب

أما عن أهم وظائفه، فإنها تكمن في التخطيط والتصميم والتعاون مع المخرج والممثلين لفهم شخصيات

الفيلم وتطويرها من خلال المكياج. فضلاً عن تصميم وإنشاء مظهر محدد لكل شخصية بما يتناسب مع دورها بطريقة احترافية وفعالة لضمان تناسبها مع الإضاءة والتصوير السينمائي، وربما يتطلب ذلك إجراء تغييرات أو تحديثات على المكياج أثناء التصوير عند الحاجة، وهنا يبرز جانب الابتكار والتجريب والبحث عن تقنيات وأفكار جديدة لتحقيق تأثيرات خاصة في هذا الفن. بهذه الأدوار الأساسية، يُعدّ (الميك أب آرست) حلقة مهمة في إنجاح المكياج السينمائي من خلال تقديمه شخصيات واقعية وحقيقية على الشاشة. *خبرة تجميل دولية

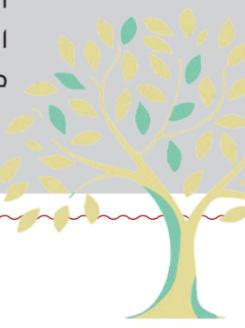


تتطلب تقنية المكياج في السينما والدراما مهارات عالية لإيصال رسائل معينة، حتى وإن دخلت بالخداع عقول المشاهدين. (الميك أب آرست Make-up Artist) له دور محوري مهم في هذا المجال.

جوائز الأوسكار

يقال إن وراء كل فيلم عظيم ما كبراً عظيماً، والجمهور عادة ما يتأثر بالأعمال الدرامية، سينمائية كانت أم تلفزيونية، ونجد أن للمكياج مكانة مهمة لدى غالبية الممثلين أو المخرجين. وهناك الكثير من الأمثلة في الأعمال السينمائية العالمية التي كان للمكياج

في أي عمل درامي، لابد أن تكون هناك عناصر مؤثرة لها دور قوي في نجاح العمل، وربما يكون تأثيرها على المشاهد يفوق عناصر الأخرى. والكثير من الأفلام السينمائية والأعمال التلفزيونية كان دور المكياج فيها مؤثراً، إذ تبرز وظيفته على أكثر من صعيد، سواء في لفته النظر، أو حادثة معينة، كنوع من التقنية المبهرة في إدهاش المتابعين، أو التأثير فيهم أثناء متابعة العمل السينمائي.





نشأ فن الموشحات في الأندلس في القرن التاسع الميلادي تقريباً، عندما ازدهرت الموسيقى وشاع الغناء في تلك البقعة في ذلك الوقت، بالإضافة إلى احتكاك العرب بالإسبان، لذا كانت نشأته استجابة لحاجة فنية من جهة، ونتيجة لظاهرة اجتماعية من جهة ثانية.

الموشحات.. فن تواريخه نجمه بتغير الزمن وتنوع الاستماع

لكن هذا الفن تراجع في السنوات الأخيرة بصورة كبيرة، وذلك لأسباب عديدة، عزاها بعضهم إلى تبدل الذائقة الفنية للأجيال الحالية، بينما أشار بعضهم الآخر إلى عدم اهتمام المؤسسات الفنية بمثل هذه الألوان العريقة. مجلة الشبكة العراقية التقمت عدداً من المختصين للوقوف على أهم تلك الأسباب التي أدت إلى تراجع وأقول غناء الموشحات.

مديرة المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية (إسراء المرسومي) حدثتنا عن هذا الموضوع قائلة: تعد الموشحات من الهياكل الشكلية الغنائية الصعبة جداً، التي تحتاج إلى ملحن متمكن ملم بقواعد الموشح وضوابطه المتعددة، كذلك تحتاج إلى حنجرة فذة، فالموءدي يجب أن يكون متمكناً من الناحية الصوتية، وغالبية المطربين الشباب من كلا الجنسين الآن مساحة حناجرهم الصوتية متواضعة، إضافة إلى أن الإيقاعات الموسيقية التي تستخدم في الموشح هي إيقاعات كلاسيكية، معظمها بطيء لا يتماشى مع السرعة المهولة التي نعيشها في الوقت الحالي، هذه أهم الأسباب على مستوى العالم العربي.

أضافت (المرسومي) "أما في العراق، وعلى الرغم من امتلاكه موروثاً موسيقياً متنوعاً، فإن لكل محافظة فلكلورها وتراثها الموسيقي الذي تعتز به، إلا أن الجمهور العراقي لا يميل إلى الموشحات كثيراً مثل بقية البلدان، بسبب ذلك التنوع، ففي الشمال مثلاً هناك الغناء الكردي والدبكة، أما في المناطق الغربية فتوجد المواويل والسويجلي والتايل، لذلك نراهم مكتفين بهذه الأطوار الغنائية. كما أن الموشحات ليست هي الموسيقى التي يميلون إليها، أو تلك القريبة منهم. أما في بغداد، فغالباً ما كان المقام العراقي مسيطراً على الذوق البغدادي، وهو سيد الفنون فيها. وعلى الصعيد الشعبي نجد المربع البغدادي وغيره حاضراً، في حين تتعدد الأطوار في الجنوب، وهي سيدة الموقف هناك.

لذلك، ومنذ البدء، نجد أن الأبواب مغلقة بوجه الموشح، حتى وهو في أوج عظمته، فنرى حضوره ضعيفاً في العراق، لأن ذائقة أهله تركز على الأصالة، وهم من أصحاب الأذواق الخاصة. إلا أننا لا يمكننا إغفال الدور الكبير للراحل روجي الخماش في تأسيسه فرقة الإنشاد، في سبعينيات القرن الماضي. مشيرة إلى أن الموصل هي المحافظة الأكثر تداولاً واستماعاً للموشح، وذلك لأسباب جغرافية، منها قربها من مدينة حلب السورية، التي تعد سيدة الموشحات في العالم العربي.

اللغة المستخدمة في الموشح هي مزيج من العربية الفصحى والعامية (المشذبة)، إيقاعاتها من النوع الثقيل غير المستخدم حالياً في الغناء، كما يحتاج مؤدي الموشح إلى كثير من التدريب لكي يتمكن من أداء الموشح بصورة متقنة، مع ضرورة امتلاكه صوتاً مميزاً.

فيما يعزو الباحث الموسيقي (محمد لقمان) أسباب تراجع الموشح إلى قلة من يكتبون كلمات هذا اللون الغنائي لصعوبته، كما أن ندرة ملحنين الموشحات، ليس في العراق فقط وإنما على مستوى العالم العربي، أسهمت بشكل كبير في تراجع فن الموشح، إضافة إلى عدم اهتمام الدولة ومؤسساتها الفنية بهذا الفن من خلال تدريسه في الكليات والمعاهد المتخصصة، ما جعله مهدداً بالانسيان.

لقمان أضاف: ليس الموشح فقط مهدد بالزوال، بل حتى بقية ألوان الغناء العراقي، التي هي الأخرى قد تختفي، ومنها المقام العراقي، والغناء الريفي أيضاً، لذلك نرى أن من الضرورة إيلاء الاهتمام بالتراث الغنائي العراقي وإيجاد أصوات جديدة، من خلال تنظيم مهرجانات وبرامج فنية للحفاظ على الهوية الغنائية العراقية، وهذا الأمر لا يقتصر على جهود جهة معينة، بل يجب أن تتضافر جهود الجميع لإيجاد الحلول الناجعة له.



محمد لقمان



إسراء المرسومي



الصمت، أمنيته ان أكون في مكان مع الناس الذين أحبهم، عقلي تأه ولا أستطيع أن أتحمّل أكثر، أحاول الاعتماد عن الواقع، أنا لوحه غير مفهومه كلها ألغاز، في داخلي اقتتان: طفلة ترغب بامتلاك كل شيء، وعجوز ملّت من كل شيء، عقلي يرهقني ولا يستطيع التحمل أكثر، عقلي سوف ينهار من كثر الصدمات.. إلى آخره. من المؤكد أن هذه العنوانات تعد مفتاحاً للشفرات المعقدة في الرسم، التي لا يمكن الوصول إليها بسهولة دون هذه العبارات، علما بأنها طويلة تقصص عن نفسية زينب وما تحمله من حكايات مؤثرة.



وعلى الرغم من أن أعمال (زينب) تأخذ وقتاً طويلاً في إنتاجها، إلا أنها غزيرة الإنتاج بشكل لافت ومبالغ به، ربما يعود السبب إلى أنها وجدت في اللوحة والجلوس أمامها لساعات، المكان الوحيد الذي يريح أعصابها، وفيه تستطيع البوح بأسرارها وما يجول في خاطرها، لترجمه على سطح هذه الأعمال، وهذا هويته القصيد، إذ يكون التأكيد هنا على أن الفن علاج حقيقي للنفس.

عنوانات لافتة

كل من أعمال زينب كان يحمل عنواناً، والغريب أن هذا العنوانات تكون أحياناً بجملة طويلة، مثل: "كل الديون قد تقضى إلا دين الأم، حياتي عبارة عن لعبة شطرنج، صعوبة الشرح تجربنا على

هذه الفعالية أثر نفسي إيجابي كبير عليها وعلى كل من حضر المعرض. رسالة إنسانية

شهدت الفعالية إقبالاً كبيراً من الجمهور الذين حضروا خصيصاً لدعم المعرض ورسالته الإنسانية، ومساندة (زينب) التي اتخذت من الفن التشكيلي علاجاً فعالاً لحالتها. يذكر أن قاعة (ذا جاليري) لها فضل كبير في إقامة هذه الفعالية، إذ سبق أن أعلنت في دعوتها للمهتمين بالفن، قبيل افتتاح المعرض، أن هدف المعرض، هو دعم الشابة زينب العاني في رحلتها العلاجية من خلال بيع لوحاتها. سواء أكان هذا الدعم مادياً أو معنوياً، فهو بالتأكيد سيكون له أثر إيجابي على الفنانة التي اشتغلت على تجربتها الخاصة بشكل فردي وفطري، حتى باتت أعمالها ممثلة لهويتها الخاصة من خلال تنفيذها للوحاتها بطريقة حديثة، ليس بالألوان الزيتية وحدها، إنما بطريقة دمج الخيوط الملونة، بطريقة أشبه ما تكون بالتطريز على القماش.

زينب العاني تدعم رحلتها العلاجية بالتشكيل .. الفن ينقذ الحياة

زياد جسام

تقول الدراسات إن الفنون تعد طرقاً علاجية قوية للصحة النفسية، لذا يتبنى الأطباء برامج علاجية مهمة تندرج تحت عنوان (العلاج بالفن)، لما له من دور فعال وتأثير إيجابي نفسي على صحة الإنسان.



المتخصصون في هذا الشأن أشاروا إلى وجود علاقة واضحة بين ما يعانيه الإنسان من آلام نفسية، وإتقانه الفن أو امتلاكه الموهبة لممارسة الفن، كالرسم أو النحت أو التصميم أو أي تخصص آخر، فالمعالج النفسي، المسؤول عن هذه الحالات النفسية المضطربة، له القدرة على رؤية مشاعر الأشخاص المعنيين من رسوماتهم وطريقة تنفيذها ليستطيع معالجة مشكلاتهم النفسية، فقد يساعد تأثير اللون والملمس والجو العام للوحة، أو المنحوتة، أو ما شابه ذلك، في العملية العلاجية، من خلال الكشف عن أفكار الفرد ونواياه، ومشاعره، وميوله النفسية.

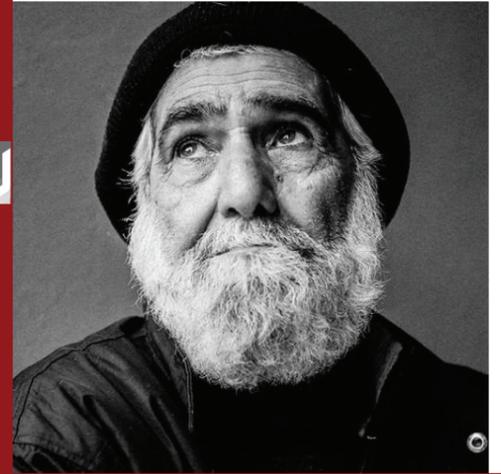
طاقة إيجابية

لا شك في أن الأعمال الفنية تمنح

يعانونه من مشكلات واضطرابات نفسية عميقة أثرت على حياتهم. على سبيل المثال، احتفلت قاعة (ذا جاليري) قبل أيام في بغداد، بافتتاح معرض شخصي للشابة (زينب العاني)، حمل عنوان (الفن ينقذ الحياة)، التي حضرت معرضها على الرغم من التحديات الصحية التي تواجهها، وكان لوجودها في

صانعها طاقة إيجابية ودقيقة حب وتعبير عن الشخصية، لأن الفن يساعد الأشخاص على التعبير عما في دواخلهم، واكتشاف حالاتهم النفسية بأسلوب غير لفظي، فالكثير من الأشخاص المعنيين بهذا الحالات، لم يستطيعوا التحدث عن مشاعرهم إلى الآخرين، ولربما يكون الفن سبيلهم الوحيد لفهم ما





حوار/ مصطفى الشيخ - وإيفان ناصر

يعيش الفنان ناصر حسن، المولود في محافظة كركوك عام 1947، بعد تقاعده، في مزرعته التي وجد نفسه فيها بعيداً عن حياة المدينة بعد عقود قضاها في العمل الإعلامي والفني.

المخرج والإعلامي ناصر حسن:

أحلم بتشيد مدينة (لاسة) السينمائية

أسس وشارك في الكثير من المشاريع المهمة مثل فرقة (اتحاد الفنانين العراقيين) التي قدمت في عام 1968 باكورة أعمالها: مسرحية (طنطل)، من تأليف طه سالم وإخراج محسن العزاوي، وفرقة مسرح الرافدين للتمثيل عام 1969، وجمعية الآداب والفنون الكردية عام 1970 في بغداد، كما شارك في العشرات من المهرجانات داخل العراق وخارجه، وأخرج مئات الأعمال الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية، ما بين أغنية وبرنامج ومسلسل وفيلم. الشبكة العراقية أجرت هذا الحوار معه من أجل تسليط الضوء على تجربته الإبداعية التي استمرت لأكثر من ستين عاماً:

■ كيف كانت الأجواء الاجتماعية والعائلية في مدينة خانقين؟
- لقد ولدت في مدينة الطوائف والقبائل والعشائر المختلفة والنموذج الحي للتعايش السلمي، في الرابع من آب لسنة 1947، قرب مزار سيد محمود بن موسى الكاظم، الذي

يعرف عند أهالي المدينة باسم (باوة محمود). نشأت على حب الفن ومشاهدة الأفلام السينمائية في مدينتي التي كانت لا تخلو من دور العرض الصيفية والشتوية، واستطعت في سن مبكرة أن اكتشف عالم الفن السابع وأطور هوايتي.

■ أنت من عائلة محافظة، كيف استطعت النفاذ من قيودها؟
- والدي (حسن شل) كان من الشخصيات المعروفة والمحافظة في المدينة، لديه أملاك كثيرة ويعمل في التجارة داخل العراق وخارجه، وعلى الأخص مع إيران لكونها الأقرب لنا، لذا فإنه لم يكن يجذب فكرة أن ولديه (جعفر وناصر) يرغبان بمغادرة مدينتهم خانقين والتوجه إلى بغداد

لدراسة الفن، لكن في النهاية حققنا -نحن الجيل الجديد آنذاك- رغبتنا فسافرت إلى العاصمة بعد أن أكملت دراستي المتوسطة في خانقين، وقررت للحاق بأخي جعفر والدراسة في معهد الفنون الجميلة في بغداد - قسم التمثيل والإخراج المسرحي، رغم

معارضة أخي الذي كان يرغب في أن أدرس الموسيقى لكي أصبح مثله عازفاً على آلة العود.

■ كيف كانت بداياتك في بغداد والتقدم للدراسة في معهد الفنون الجميلة؟

- شهدت بغداد في ستينيات القرن الماضي حقبة من التغيرات الكبيرة في مجال السياسة والثقافة والفن والأفكار ذات النزعات الحديثة، وصلت في الساعة التاسعة صباحاً إلى مبنى معهد الفنون الجميلة الواقع في منطقة الكسرة، وأجريت أول مقابلة واختبار لي في منتصف شهر أيلول من سنة 1966، من قبل أساتذة، هم: (إبراهيم جلال، والحاج ناجي الراوي، وجعفر علي، وجعفر السعدي، وحמיד محمد جواد، ومحمد أمين الجليبي)، وبعد عدة أسئلة متنوعة، منها فنية وفكرية، وتأدية مشهد من عمل لشكسبير، قبلت في المعهد.

● كيف كانت بدايات دخولك مبنى الإذاعة والتلفزيون والعمل فيهما؟
- كنت أنظر دوماً بشغف كبير إلى

التلفزيون، وكان لقاائي مع المخرج والفنان الشاب آنذاك عزيز كريم هو المحرك لذلك الموضوع، الذي نصحني بدخول مجال الإذاعة القريبة جداً من التلفزيون، ثم بدأت العمل في الاستوديو كمخرج لبرنامج ثقافي وفني يستضيف كبار المثقفين والفنانين الكُرد في الإذاعة الكُردية، التي كان يديرها آنذاك (عبد الإله موسى)، وفي أحد الأيام تهيأت لي فرصة إخراج دراما تلفزيونية كُردية لفرقة فنية كانت قادمة من مدينة كركوك،

وفي اليوم التالي كلفت بشكل رسمي بتنفيذ جميع واجبات إخراج الدراما الكُردية للفرق الفنية القادمة من المحافظات الكُردستانية، وقد تزامنت تلك المرحلة مع فترة اتفاقية أذار التي عقدت بين الحكومة العراقية والملا مصطفى البارزاني (رحمه الله)، وبدأت تلك الفرق الفنية الكُردية تتواصل معي في إخراج التمثيليات التلفزيونية الكُردية.

■ مطلع التسعينيات، وتحديد بعد انتفاضة الشعب ضد السلطات البعثية آنذاك، هل تعرضت لمضايقات، ولاسيما أنك كنت تعمل في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في العراق؟

- خلال فترة الانتفاضة (الشعبانية - الأذارية) لسنة 1991، استدعيت إلى مكتب مدير التلفزيون، الذي أبلغني بأن هنالك أوامر عليا باستبعاد 80 موظفاً كان اسمي من ضمنهم، وأنه سيجري نقلنا إلى دوائر تابعة لوزارة أخرى في مناطق نائية غربي العراق، ونصحني المدير بأن أقدم طلباً خطياً للتقاعد المبكر، لأن ذلك أفضل وأسلم لي، علماً أنني كنت في أوج عطائي ولم أكن أتجاوز سن الرابعة والأربعين، ولم أتردد لحظة واحدة فقدمت الاستقالة الإجبارية على

الفور، وغادرت بغداد بعدها بعدة أيام متوجهاً إلى أربيل، لكن بسبب الاقتتال الداخلي لم استطع البقاء مطولاً في كردستان فغادرتها مضطراً إلى مدينة عدن عاصمة جمهورية اليمن الشعبية، حيث كان أخي الكبير (جعفر) يسكنها قبل ذلك بخمس عشرة سنة بعد أن جرت ملاحقته من قبل السلطات العراقية في سبعينيات القرن الماضي، وعملت بعدها في مجال التدريس والشركات الفنية والقنوات التلفزيونية لبضع سنوات.

■ ما الأحداث والأسباب التي استجذبت لكى تعود إلى كردستان؟
- في إحدى ليالي شهر شباط لسنة

مكتبه الواقع أعلى مبنى الوزارة على شارع الستيني، وعرضت عليه فكرة جديدة ومبتكرة وهي تأسيس إذاعة وتلفزيون حكومي، تعتبر الأولى من نوعها في حكومة الإقليم، التي أطلق عليها اسم (هريم)، وتعني بالعربية (الإقليم)، وأصبحت صوت الحكومة والمنافس الكبير لبقية الإذاعات والتلفزيونات الحزبية الموجودة في الساحة الإعلامية آنذاك.

■ ما قصتك مع تأسيس أول فضائية كُردية؟

- بعد تأسيس تلفزيون (هريم) الحكومي بسنة واحدة أو أكثر بقليل، التقيت كمادتي في نهاية كل شهر



الوزير فلك الدين (رحمه الله)، الذي طلب مني هذه المرة اللقاء بقيادي كبير لمناقشة موضوع على مستوى عال من السرية والأهمية، وفي اليوم التالي ذهبت إلى مبنى المكتب السياسي في مصيف صلاح الدين، وصلت إلى المكان، وكان في استقبالني القيادي الشهيد سامي عبد الرحمن (رحمه الله)، الذي عرض علي فكرة تأسيس أول فضائية كُردية، وبعدها بعدة أشهر بدأ العمل على المشروع وسميت القناة التلفزيونية

1996 كنت جالساً في بيتي بمدينة عدن، حين وصلني فاكس من الكاتب والمفكر الكُرد فلك الدين كاكايي (رحمه الله)، الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير الثقافة في حكومة إقليم كردستان، سألتني عن أحوالي وطلب مني العودة إلى أربيل للاستفادة من خبراتي الإعلامية في مجال الإذاعة والتلفزيون، قبلت الطلب بدون تردد، وخلال أسبوع واحد غادرت عدن إلى الأبد. وصلت مدينة أربيل والتقيت في اليوم التالي الوزير فلك الدين في



فنانة محبة: إسماعيل وإسماعيل

كانت معجزة أن فدى الله سبحانه إسماعيل بن إبراهيم (ع) بـ (ذبح عظيم)، ومنذئذ يضحى الناس لأحبتهم إيفاء لنذورهم بكبش أو خروف أو ثور صبيحة عيد الأضحى، وهو عيد إسماعيل (ع).. لكن هناك دائماً نذوراً لأمنيات كبيرة تبدو مستحيلة، قرابينها أو أضحياتها من البشر، ومن بينها حلم تحرير فلسطين، الحلم الممتد منذ 75 سنة، وما تزال قرابينه البشرية مستمرة حتى وصلت الأعداد إلى مئات الآلاف من الشهداء، وقبلهم كان هناك الآلاف أيضاً، منذ وعد بلفور المشؤوم. كانت هذه القرابين تذهب دائماً من دون صور أو أخبار كثيرة، لأسباب عدة، من بينها الرقابة، وعدم إيصال الخبر الصحيح، وغلبة الإعلام الغربي. لكن هذا الإعلام تراجع واندهر أمام إعلام غزة منذ أن بدأ طوفان الأقصى، إذ تمكن صحفيون، مراسلون ومصورون فلسطينيون من غزة، سواء من الذين يعملون مع شبكات الإعلام، أو من المستقلين، بل إن المدونين، وبينهم شباب دون العشرين، بنات وأولاداً،

تمكنوا من إيصال صور حرب الإبادة بكل تفاصيلها المؤلمة بنجاح، من خلال صفحاتهم وقنواتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومضى المئات منهم شهداء أيضاً.

في الشهر العاشر لحرب النازيين الجدد ضد غزة، ذهب إسماعيلان قربانين، القائد الشهيد إسماعيل هنية، والصحفي الشهيد إسماعيل الغول، الذي استشهد معه المصور رامي الريفي. لم يربط إسماعيل وإسماعيل اسميهما واستشهادهما في يوم 31 تموز الماضي فقط، إنما كانت بينهما قواسم مشتركة أخرى، فهما ولدا في مخيم الشاطئ في غزة، الأول في عام 1963 والثاني في عام 1997، ودرسا في مدارس (الاونروا) الخاصة باللاجئين، وتميز كل منهما بوجه طفولي سمح وبعينين فيهما حزن عميق، حتى إن حاولا الابتسام، وكلاهما أصرّ على قول الحق مهما كان الثمن. منح الأول 60 فرداً من عائلته المقربة شهداء، وأكثر من 200 شهيد من الحمولة حتى استشهاده. ومنح الثاني -كغيره من الصحفيين- أفراداً من عائلاتهم شهداء في محاولة لإسكاتهم، فقد استشهد والده وشقيقه في قصف منزلهم، ونزحت عائلته، ومنذ بداية الحرب لم ير ابنته التي كانت في شهرها الرابع حين النزوح. كان إسماعيل الغول يصور تقريراً عن منزل إسماعيل هنية الذي دمره القصف، وانسحب بأمر من النازيين الجدد الذين أرسلوا طائفة مسيرة لقصف المركبة التي يستقلها مع زميله المصور والتي كانت ترفع علامة تشير إلى أنهما من الصحفيين، لكنها ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها الصحفيون عن سابق إصرار وترصد، وبإصرار وترصد أيضاً سيتحقق الحلم، سيتحقق..

هناك دائماً نذور لأمنيات كبيرة تبدو مستحيلة، قرابينها أو أضحياتها من البشر، ومن بينها حلم تحرير فلسطين، الحلم الممتد منذ 75 سنة، وما تزال قرابينه البشرية مستمرة حتى وصلت الأعداد إلى مئات الآلاف من الشهداء



نرمين المفتي

مدينة كركوك، التي كان يطلق عليها الرئيس العراقي الراحل مام جلال (رحمه الله) اسم (شدة الورد)، وامتدت بعدها تلك العملية إلى تأسيس مكاتب أخرى عدة في شمال العراق.

■ ما سبب اختياركم مدينة كركوك؟

- اختياري مدينة كركوك لكي تكون مقراً لعملي الإعلامي والفني الجديد كان لأسباب عدة، لعل أهمها امتلاك المدينة لاستوديوهات تلفزيونية كبيرة كنت على دراية وعلم بها مسبقاً، ورغم تعرضي فيها إلى محاولة اغتيال من قبل إرهابيي القاعدة في شهر نيسان سنة 2004، لكنني واصلت العمل في المحطة.

■ ماذا بعد كركوك؟

- تركت المدينة منتصف سنة 2008، ورجعت مرة أخرى إلى أربيل وفي جمعتي هذه المرة مشروع جديد، هو العودة إلى شغف الطفولة الأول: السينما، فاستطعت أن أوسس أول مديرية عامة للسينما في إقليم كردستان، تمكنت من خلالها إيصال الفلم الكردي إلى العالمية والمشاركة في المهرجانات الدولية المشهورة، وذلك بعد إنتاج 10 أفلام طويلة و100 فلم قصير، وما أنا مستمر في عطائي الفني حتى بعد إحالتي إلى التقاعد عام 2012.

■ بماذا تحلم الآن؟

- أحلم بتأسيس مركز فني في القرية، يجتمع فيه الشباب العاشقون للفن السابع، لكي يتدربوا على صقل مواهبهم السينمائية بكل أقسامها وفروعها، ولكي يتطور هذا الحلم فيما بعد ليتحول إلى (مدينة لاسة السينمائية).

المسلسل من أهم وأفضل الأعمال الدرامية التاريخية الملحمية الكردية، إذ العمل نجاحاً باهراً منقطع النظير لدى الجمهور العام والخاص، وتحول المسلسل إلى قبلة وقياس للأعمال الدرامية الأخرى المنتجة من بعده.

■ بعد 2003 واستعادة الحياة

الإعلامية والثقافية والفنية حريتها في العراق، ماذا قرر ناصر حسن؟ - بعد زوال النظام البعثي في العراق، ذهبت إلى بغداد على الفور، وقمت مع مجموعة من الفنانين الذين عملوا في الإذاعة التلفزيونية بتأسيس أول اتحاد للإذاعيين والتلفزيونيين في العراق، وجرى انتخابي رئيساً له، بعد ذلك اخترت مدينة كركوك من بين المحافظات العراقية للذهاب والسكن فيها والعمل على تأسيس أول مقر إداري وإعلامي وفني وهندسي لشبكة الإعلام العراقي، واستطعت أن أشكل كادراً إعلامياً وفنياً من جميع مكونات

باسم (فضائية كردستان)، وجرى إنتاج المواد الإعلامية المتنوعة وبثها عن طريق قمر اصطناعي أوربي. بواقع بث يستغرق عدة ساعات يومياً. ■ لطالما كانت ملحمة (ممي ألان) للكاتب والشاعر الكردي الكبير أحمددي خاني حليماً يكافح ناصر حسن من أجل تحقيقه..

- شرعت في نهاية سنة 2000 بالتحضير لمشروع مسلسل (ممي ألان) من داخل أروقة مبنى فضائية كردستان، وكانت القصة للكاتب أحمددي خاني، وهي من القصص التي لها خصوصية عندي، إذ حاولت إنتاجها كفلم سينمائي عراقي سنة 1988، لكن السلطات آنذاك عرقلت عملية إنتاج الفلم، ما أدى إلى إلغاء الفكرة تماماً من قبل التجار الكرد الممولين للعمل بعد تهديدهم من قبل مخابرات صدام. ومع ذلك أنجزنا العمل خلال سنتين فقط، ويعد هذا



من نبات (القناوية)، المعروف أيضاً باسم شجرة الحناء، وهي شجيرة من الفصيلة الخثرية، حولية أو معمرة، قد تعمر نحو ثلاث سنوات، وقد تمتد إلى عشر سنوات دائمة الخضرة، متفرعة، يصل طولها إلى ثلاثة أمتار. ونبات الحناء شجيري معمر، له جذور وتدية حمراء، وساقه كثير التفرع والأفرع الجانبية، أخضر اللون يتحول إلى البني عند النضج. وأوراق الحناء بسيطة جلدية بيضاوية الشكل بطول 3 _ 4 سم عريضة متقابلة الوضع بلون أحمر خفيف أو أبيض مصفر، والأزهار صغيرة بيضاء لها رائحة عطرية قوية ومميزة. وشجرة الحناء لها صنفان مختلفان، أحدهما ذو أزهار بيض والآخر بأزهار بنفسجية. كما توجد منها أنواع كثيرة مثل:

البلدي، والشامي، والبغدادي، والشاكية، وهو نبات يعتمد على الزراعة ويتطلب وفرة الماء، وورقه يشبه ورق الزيتون إلا أنه أصغر بقليل، ويزرع حالياً في عدد من بلدان العالم. كذلك اشتهرت الحناء بعدة أسماء قديمة (حنّة، حنّا، حنّاء) وفي الشام تسمى (القطب)، أما في اليمن فكانت تسمى (الحنون) وعند النوبة (الكوفرية)، ويمكن أن تشير الحناء أيضاً إلى فن الجسد المؤقت الناتج عن تلوين الجلد بالأصباغ.



الصينية مع كاسات من (الكلية) والحلوى مع موسيقى الدخوف والأغاني المتنوعة وسط أجواء تملؤها الأفرح. أما في دار العريس فيقام حفل كبير بحضور الأهل والأقرباء والمعارف والأصدقاء وسط فرقة موسيقية، ويقام هذا الحفل في مكان مفتوح لاستيعاب جميع المحتفلين تحت هوسات الليلة حنّته وباجر يزفونه..

مسميات ومواطن لجمال واحد

ولو عدنا إلى مكونات الحناء ومشتقاتها، نجدها صبغة محضرة

بعيد، ويقال إن موطنها الأصلي كان في الهند، وإن ما يميز حنّة الفاو هو أن لها لوناً مميزاً براقاً، وأنها ذات رائحة هادئة.

الليلة حنّته وباجر يزفونه

ومعلوم أن تقاليد وعادات الزواج في العراق لها خاصية جمالية منفردة، كما هو الحال في بقية البلدان العربية، وهي تختلف من بلد إلى آخر، كما يزداد الطلب على الحنّة في المناسبات والأعياد والأعراس، إذ أنها تضيء السرور والبهجة على مستخدميها. وفي بلادنا تسبق ليلة الحنّاء ليلة الزواج بيوم واحد، وتقام في بيت العروس، حيث توضع الحنّاء في راحة يد العروس مع صديقاتها، وأيضاً نقش الحنّاء على كف اليد بأشكال مختلفة ونقوشات جميلة، إذ تنصب صينية كبيرة تتزين بالشموع البيض والياس والحنّة تتوسط

حنّة الفاو "الليلة حنّته وباجر يزفونه"

ميساء فاضل



معشوقة النساء المدللات، ولمسة الترافة الناعمة التي تزين بياض كفوفهن المرهفة وكعوب أقدامهن المستديرة، نعومتها المثيرة النائمة في الحواف، وخطوطها الرشيقة المتمددة في باطن الكفوف لها القدرة على الفتك بأبصار الملوك والسحرة، ونقوشها العجزيّة الفاتنة ترسم حول صاحباتها هالة من (النزاجة) وحبّ الجمال الطبيعي الممزوج برائحة الأرض والطين الحرّي.



بعض الوقت، وبعد ذلك يستخدم في صبغ الشعر وتقويته ومنع تساقطه، ولأن الحنّة تحتوي على فوائد عديدة للشعر واطلب الكثير من الناس على استعمالها، إذ أنها تحفز الشعر على النمو وتزيد من كثافته، كما أنها تقلل تساقط الشعر وتعالج قشرة الرأس وتمنع ظهورها وتقلل حكة فروة الرأس، وذلك لاحتوائها على مواد مضادة للفطريات والميكروبات المختلفة المسببة لحكة الرأس، كذلك فإنها تلون الشعر بشكل طبيعي، فتساعد على إخفاء الشيب وتمنحه لوناً مميزاً، وأيضاً استخدمت في علاج الأمراض الجلدية كالدامل والأمراض وحب الشباب والأكزيما والأمراض الفطرية والجذام والأورام والقروح، إذا ما عجت وضمدت بها، وأيضاً استخدمت في علاج صداع الرأس. وعرفت الفاو بزراعة الحنّة منذ زمن

وأجزاء أخرى من شمال وغرب ووسط إفريقيا وشبه القارة الهندية. ويمكن اعتبار حنّة الفاو أشهر وأقدم الأنواع، إذ قترن اسم نبتة الحنّة بالفاو في محافظة البصرة، التي تعتبر آخر يابسة في العراق، التي اشتهرت بزراعة أجود الأنواع بسبب مناخها الملائم لزراعة مثل هذا النبات بسبب ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة العالية في فصل الصيف، حيث يجري جمع الأوراق وطحنها لتصبح مسحوقاً ناعماً، لونه ضارب إلى الخضرة، ورائحته زكية، يحمر لونه إذا ترك في الهواء

صبغة "الحنّة" الساحرة المتجددة رغم أنف الزمان، هي لمسة التراث وأداة من أدوات الزينة والتجميل في المناسبات، ارتبطت بنعومة المرأة منذ قديم الزمان والولع بها ما زال حاضراً وحدثياً حتى يومنا هذا..

علاج فعال ولمسة هدوء

استخدمت الحنّاء منذ عصور في مصر القديمة لصبغ الجلد والشعر والاضفار، وكذلك الأقمشة، بما في ذلك الحرير والصوف والجلد. وتاريخياً، جرى استخدام الحنّاء أيضاً في غرب آسيا، بما في ذلك شبه الجزيرة العربية، وفي قرطاج





لا تعد العباءة العراقية مجرد جلباب
لستر زينة المرأة، وإنما هي زي تقليدي
تعود جذوره إلى ما قبل قيام الدولة
العباسية. فقد كانت المرأة العراقية
ترتدي عند خروجها من البيت عباءتين
من الصوف، تضع الأولى على كتفها
وتلف بها جسمها وتخرج كفيها حتى
الرسفين من خلال فتحتي العباءة
وتسمى (الجوانية أو السرسوحة)، ثم
تضع (الفوكانية) على رأسها. لم تكن
العباءة العراقية متشحة بالسواد مثلما
نراها اليوم، إنما كانت منها البيضاء
المطرزة التي تعتبر دلالة على حسن
الحالة المادية، ومنها الخضراء والمأوي،
وبقية الألوان، وهي لباس الشابات
بشكل خاص حتى سقوط بغداد على
يد المغول سنة 1258م حين تحولت إلى
اللون الأسود حزناً من نساء بغداد على
مدينتهن التي أحرقتها المغول. ومنذ ذلك
الحين بقيت العباءة ملازمة للسواد،
لكنها لم تحافظ على شكلها، إذ إنها
واكبت التطور الحضاري، فتبدلت
العباءة (الجوانية أو السرسوحة) بـ
(المشلع)، وهو من الحرير الأسود يشبه
(الصاية) بدون أردان وله (ياخة)
تشبه (ياخة) الروب، ويزرر بأزرار
على جانبيه. لاحقاً ألغي هذا (المشلع)
وبقيت العباءة (الفوكانية) العراقية
التي نراها اليوم، التي اقتصر ارتداؤها
على الجدات اللاتي لم يفرهن ما



زمن الربيعي
تصوير / إيهاب البدر

تغيرت ألوانها وأنواعها

العباءة العراقية..
من الصوف إلى الحرير الفاخر



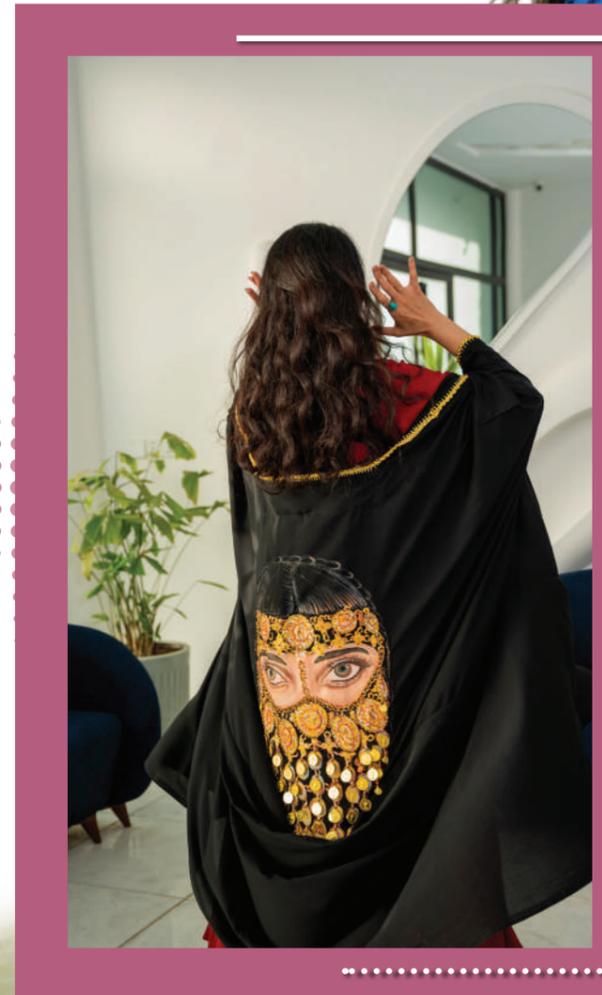


انتشرت في عموم البلاد، إذ ترتديها المرأة العربية والكرديّة والتركمانيّة، كما لبستها المندائيّة والمسيحية وبقية أطياف العراق. وتبقى مدينة النجف الأشرف هي المنشأ الرئيسي لغزل ونسج وخياطة العباءة العراقية، التي تميّزت عن بقية عبايات المنطقة بقالبتها الذي يتكون من 8 أمتار من القماش، يخاط الجزء العلوي منها بتفصيلة للرأس والأكمام، وتعد القطعة السفلى لإضافة الطول للعباءة بشكل يثري العباءة العراقية ويميزها عن بقية العبايات. وكان بإمكان أي شخص معرفة إلى أية طبقة اجتماعية تنتمي المرأة التي ترتدي العباءة، فكلما كان قماش العباءة من النوع الفاخر مثل الحرير و(الجرجيت)، دل على أن من ترتديها من عائلة ميسورة الحال، أما إذا كانت العباءة (أم الكلبدون)، وهي المزركشة بخيوط من الذهب بالبلابل (كركوشة) تخاط على جانبي العباءة، فتعتبر هذه المرأة زوجة أحد تجار بغداد. وقد يصل سعر الواحدة إلى أكثر من مليون دينار إذا كانت مصنوعة من الحرير الخالص، أما العباءة الأقل ترفاً فيتراوح سعرها بين 30 إلى 250 ألف دينار، اعتماداً على نوعية ومنشأ قماش العباءة مثل الباكستاني، والحريري التركي، والجرجيت الياباني، والسويري، والحبري، والسعدونية، والشيفون، والتتروني، والحساوية.. وغيرها الكثير.

اكتسح السوق العراقية من العباءة الخليجية (الإسلامية) والإيرانية (الجادر)، بينما كانت المرأة العراقية في العقود الماضية، سواء الموظفة أو ربة البيت، ترتدي العباءة فوق ملابس الخروج كالفستان أو التنورة والقميص، دون الحاجة لبس الحجاب، ولم يقتصر ارتداؤها على المسلمات فقط، بل ارتدتها العراقيات من جميع الطوائف والأديان.

طبقات اجتماعية

العباءة إحدى أبرز قطع الملابس التي



التين المجفف للتخلص من الإمساك

يحدث الإمساك نتيجة خلل في وظائف الأمعاء، وبسبب تناول أطعمة لا تحتوي على ألياف وقلّة شرب السوائل، الشيء الذي يعيق حركة الأمعاء وتصبح في حاجة إلى مليّنات لمساعدتها على أداء وظيفتها لتكتمل عملية الإخراج ويتخلص الجسم من الفضلات، والتين المجفف يحتوي على نسبة عالية من الألياف، التي بدورها تساعد على تليين وتسهيل حركة الأمعاء والتخلص من الإمساك، ويعد خلط التين المجفف مع زيت الزيتون وتركه لعدة أيام ثم أكله على الريق، أفضل ملين طبيعي للأمعاء، وذلك لقدرته على تنشيط حركتها وتسيير وظائف الجهاز الهضمي واحتوائه على مضادات أكسدة والتخلص من السموم الضارة.



الحلبة.. تفتح الشهية

تعد النحافة من المشكلات الشائعة التي تعاني منها أغلب السيدات، حيث أثبتت الدراسات إن شراب الحلبة، يعمل على فتح الشهية وزيادة الوزن، كما إن له العديد من الفوائد للجسم منها التخلص من الانيميا والخمول، ويزيد نشاط الجسم ويجعله أكثر قدرة على ممارسة النشاطات اليومية، وطريقة تحضيره سهلة، بإضافة نصف كوب من الماء على النار وتضاف اليه الحلبة، تترك الحلبة لتغلي ويقل الماء الى نصف حجمه أو أكثر ثم يضاف إلى الحلبة كوب من الحليب كامل الدسم ويترك على النار حتى يغلي الحليب مع الحلبة، ترفع الحلبة من على النار وتغلى بالعسل ولزيادة الوزن بسرعة يفضل شرب الحلبة مرتين أو ثلاث مرات يومياً.



زيت الورد لوشن طبيعي

تسعى كل فتاة للتألق برائحة طيبة وجذابة، خاصة في الصيف حيث يمكنك تعطير جسمك دون استخدام أي من المركبات الكيميائية المضرة للبشرة من خلال إتباع بعض العادات اليومية، منها تناول الأكل الصحي من الخضروات والفواكه، وشرب كميات من السوائل واستخدام اللوشن المعطر الذي يساعدك في الحفاظ على الرائحة العطرة لجسمك، وتعد خلطة زيت الورد وزيت جونسن للأطفال من الخلطات المميزة لتعطير الجسم التي تجعلك تشعرين برائحة مميزة لفترة طويلة، اخلطي بضع قطرات من زيت الورد مع ربع كوب من زيت جونسن للأطفال مع بضع قطرات من زيت اللوز الحلو وضعيها في زجاجة مناسبة، قومي بتدليك جسمك بهذا الخليط بعد كل استحمام.

لمعان البشرة بزيت القمح

يعد زيت جنين القمح من الزيوت المهمة للعناية بالبشرة، إذ يعمل على ترطيب وتغذية البشرة لأنه يحتوي على أحماض دهنية وفيتامينات تخترق طبقات البشرة وتميزها بالعناصر الغذائية الضرورية للحفاظ على صحتها ونضارتها، ويساعد على مكافحة الشيخوخة مثل التجاعيد والخطوط الدقيقة، نظراً لقدرته على تحفيز إنتاج الكولاجين والحفاظ على مرونة البشرة، ويمتلك الزيت خصائص تساعد على توحيد لون البشرة وتقليل البقع الداكنة، ويمكنك وضع بضع قطرات من زيت جنين القمح ليلاً على البشرة والرقبة بشكل متساو بعيداً عن محيط العين، وفي الصباح أشطفي وجهك بالماء الدافئ لإزالة أي بقايا من الزيت، ثم استخدم منظفاً خفيفاً وبعد ذلك استخدم أيضاً واقي الشمس أو أي مرطب مناسب لبشرتك.



الشيف عمر

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا، لضمان دوام الصحة والمذاق.

آيس كريم الكاكاو

مع ارتفاع درجة حرارة الصيف اللاهب، يمكن أن نتوق إلى شراب أو أكلة باردة ومنعشة، بإمكاننا صنع آيس كريم منزلياً بمذاق مميز بمكونات بسيطة وسهلة التحضير.

المكونات:

حليب باوذر، ماء مغلي، ملعقة سكر، ملعقة زبدة، كريم شانتيه كاكاو (متوفر في الأسواق)، نصف كوب ماء بارد، قطع شokolates صغيرة.

طريقة التحضير:

في الخلاط الكهربائي، نضع حليب الباوذر والماء المغلي وملعقة السكر والزبدة، ونخلطها لمدة 3 دقائق إلى أن يصبح الخليط حليياً مكثفاً، ثم نتركه ليبرد. في وعاء زجاجي عميق نضع نصف ظرف كريم شانتيه وكوب ماء بارد، ونخفق الخليط إلى أن يصبح كريماً متماسكاً، بعدها نذيب كمية من الشokolates في حمام مائي، ونضيف الحليب المكثف المعد مسبقاً، ثم نضع كريم الشانتيه البارد ونخلط المزيج جيداً ونضعه في قوالب التقديم في الثلاجة لمدة 4 ساعات إلى أن يجمد ويتماسك.



كبدة بدبس الرمان

طريقة التحضير:

نغسل الكبدة المقطعة ونبتلها بالخل لمدة ساعة ونصفيها. نسخن الزيت في مقلاة على النار على درجة حرارة متوسطة ونحمس البصل إلى أن يصبح لونه ذهبياً. بعد ذلك نضيف الكبدة والفلفل الأخضر ويترك المزيج 10 دقائق إلى أن تنضج المكونات، بعد ذلك نضيف خليط البهارات (ببريكا والفلفل الأسود وبهارات الجدر والكرم والملح) ونقلب الخليط جيداً، ثم نضيف دبس الرمان إلى أن تنضج المكونات.. يقدم مع الخبز الحار وشرائح الليمون.. بألف عافية

تمتاز هذه الأكلة بطعمها الرائع الذي يجمع بين نكهة الكبدة الشهية ودبس الرمان، وتقدم كوجبة عشاء سهلة وسريعة وبمكونات اقتصادية.

المكونات:

كيلو كبدة مقطعة شرائح، بصل مقطع شرائح، فلفل أخضر مقطع شرائح، ملح، ملعقة صغيرة لكل من (ببريكا، فلفل أسود، بهارات جدر، كركم) دبس الرمان.



اتحاداتنا الرياضية
خارج نطاق التغطية
الأولمبية

هل ننسى انتكاسة
الأولمبي العراقي؟

علي عمار .. يقهر الحديد
ففي أولمبياد باريس

براء حسين الألعاب النسوية تعاني الإهمال

مرطب يزيل البقع ويخفف التجاعيد



يعد فيتامين C أساساً من المغذيات الفائقة للعناية بالبشرة؛ إذ تم إثبات فعالية مضادات الأكسدة القوية علمياً على المساعدة في كل شيء بدءاً من تفتيح البشرة وترطيبها، وحتى تلاشي البقع الداكنة، ويصنع فيتامين C أيضاً مرطباً شائعاً مملوءاً بالمكون المحفز للتوهج الذي يجبه المتسوقون بنفس القدر، ويؤكد المتسوقون في الخمسينات والثمانينات من العمر أن مرطب TruSkin Vitamin C هو المنتج النهائي لمكافحة الشيخوخة، وعلى غرار المنتجات الأخرى في المجموعة، فإن المكون الرئيس للمنتج هو فيتامين C.

مكملات (E)

تقلل من اكتئاب الأطفال

بينت دراسة حديثة أن تناول جرعة أعلى من الموصى بها في مرحلة الطفولة من فيتامين E، قد يقلل من الأعراض النفسية في مرحلة الطفولة المتأخرة، فقد أظهر الأطفال الذين يتلقون ثلاثة أضعاف الجرعة القياسية من هذا الفيتامين، أعراضاً أقل للاكتئاب والقلق وسلوك الإنطواء من تلك التي تناولت الجرعة القياسية. وتحذر الدراسة من أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتأكيد هذه النتائج.

الشمس وفيتامين (D)

فيتامين D من المغذيات الدقيقة الأساسية التي تعزز صحتنا بطرق مختلفة، فكل شيء من عظامنا إلى عضلاتنا وأعصابنا وحتى جهاز المناعة، يستفيد من مستويات كافية من فيتامين D. والآن نعلم أن فيتامين D يمكن أن يؤثر على الصحة العقلية أيضاً. وعلى عكس الفيتامينات والمعادن الأخرى، فهو لا يأتي من الطعام وحده. فتحن كيشر تقوم بتصنيع فيتامين D من التعرض لأشعة الشمس، فعندما تصل الشمس إلى الجلد، تخلق سلسلة من التفاعلات التي تساعدنا على تصنيع هذه المغذيات الدقيقة الأساسية.





علي عمار يقهر الحديد في أولمبياد باريس

بغداد / أحمد رحيم نعمة



قارع أبطال العالم الذين يتفوقون عليه عمراً، فقد كان علي عمار أصغر لاعب في منافسات رفع الأثقال بأولمبياد باريس 2024، إذ لا يتجاوز عمر علي الـ 20 عاماً، لكنه قال كلمته وسط انبهار الجميع بما قدمه في المنافسات التي كانت مذهلة، فقد تنافس مع وحوش الحديد من أصحاب الخبرة الطويلة، فالمركز السادس الذي حققه يساوي ميدالية ذهبية نظراً لعمره الصغير.

صيحة عراقي شاب في باريس

البطل العراقي علي عمار أنهى فعالية رفع الأثقال بدورة الألعاب الأولمبية في باريس باحتلاله المركز السادس في منافسات وزن +102، إذ رفع علي 200 كغم في الخطف و237 كغم في النتر ليكون المجموع الكلي 437 كغم، إلا أن ذلك لم يمكنه من احتلال أحد المراكز الأولى. لكن الحقيقة، وبدون مجاملة، أنه بطل واعد يستحق الدعم والاهتمام من هذه اللحظة، وعلى الدولة توفير كل ما يحتاجه هذا البطل استعداداً للدورات الأولمبية المقبلة، فأمامه أولمبياد لوس انجلس 2028، وبالتأكيد أنه سيحصل على وسام للعراق. لقد انتهت ألعاب أولمبياد باريس، لكن هذا البطل الواعد سيبقى الأول في عيون العراقيين، لما قدمه من جهد كبير وسط أساطين اللعبة في العالم.

لا بد من دعم هذا البطل

يقول بطل العراق السابق (محمد طه): لقد قدم علي عمار أداءً رائعاً، ورغم صغر سنه، وسط نجوم العالم برفع الحديد، إذ كان منافساً شرساً حقق

رقماً آسيوياً وعربياً جديداً عندما خطف 200 كغم. أتوقع له الحصول على الميدالية الذهبية في الدورة الأولمبية المقبلة.

الفتى الذي أوفى بوعد

فيما قال الصحفي الرياضي (علي رياح): علي عمار يسر، برفقة والده ومدربه.. يطلق وعده بمنجز كبير للعراق، يوم كان الكثيرون يجهلون حتى موقع المكان المتواضع الذي يتدرب فيه برفقة مساعديه من أفراد عائلته الذين بذلوا الجهد والوقت والمال، وقد وضعوا رهانهم عليه، وذلك في إطار التحضير لدورة باريس! كنا على مقربة من التتويج بعد منافسات الخطف والنتر واحتساب المجموع، لكن ما تحقق من توهج وحضور وأرقام كبرى، وعلي لم يجتز بعد عتبة العشرين من العمر، يبقى إنجازاً كبيراً بكل المقاييس في حضور أولمبي انتظرنه عقوداً من الزمن.. وبإله من انتظار.. فرحتنا بك يا علي لا تسعها كل لغات الدنيا!

البطل القادم

أما الصحفي (أزهر علي) فقال بحق علي عمار: علي فزت بحب الجماهير، فقد كنت على قدر المسؤولية بين عمالقة العالم وأنت في ربيع العمر (20 عاماً) وأبهرتنا بمستواك، أينما تحل في أي مركز فأنت فائز، أقولها لقادة الرياضة العراقية: ادعموه وسنحصل على الميدالية المنتظرة، فهو مشروع بطل أولمبي قادم بقوة.

دعم الألعاب الفردية

وقال الصحفي الرياضي (رحيم

عودة): إلى اللجنة الأولمبية ووزارة الشباب والرياضة، اهتموا بالألعاب الفردية، لأن كرة القدم وبقية الألعاب الجماعية لن تجدي نفعاً، وخير دليل ماتحقق من نتائج في الأولمبياد، هذه المليارات لو صرفت على بعض الألعاب الفردية (رفع الأثقال، المصارعة، الملاكمة، التايكواندو) لحققنا الأوسمة.

شرف المنازلة

كما تحدث الصحفي الرياضي (حسين الذكر) عندما قال: لأول مرة نشعر بشرف المنازلة وإمكانية تحري الأمل.. شكراً أولمبيتنا واتحاد الأثقال وكل من شجع ودعم البطل





والثانية، لكن في مباراته الأخيرة كان التعب واضحاً على اللاعبين. واصفاً الفريق المغربي بالفريق الجيد المتمكن، الذي يمتلك لاعبين محترفين في الدوريات الأوروبية، وهذا كان واحداً من أسباب تفوقهم علينا.

فروقات شاسعة

في حين تحدث الصحفي الرياضي علي رياح عن هذه النتائج قائلاً: لقد انتهى مشوارنا في باريس 2024، أداء متواضع

للمدرب واللاعبين منذ اللحظة الأولى، بعد أن كان الشعار والغاية والهدف تضادي الانتكاسة في النتيجة، ومع إقرارنا التام بالفروقات الشاسعة بين مستويات لاعبينا مقارنة باللاعبين المغاربة، لكن المشهد كان كارثياً، ومثّل إساءة بالغة للكرة العراقية. محملاً المسؤولية جميع القائمين على المنتخب، مضيفاً: أما الجهات الحكومية العليا المعنية التي قدمت كل صنوف الدعم، فينبغي عليها ممارسة دورها الآن في تقصي ما جرى، وهذا أقل ما تقدمه للناس وسط مشاعر الخيبة والحزن. معرباً عن خشيته من مرور أيام على ردود الأفعال (العاطفية) ثم ننسى بعدها كل شيء، لنحت الخطة نحو إخفاق مقبل آخر!.

حقيقة موجعة

وقال الصحفي عبد الكريم ياسر: "من شاهد أداء لاعبي المنتخب الأولمبي المغربي، يعرف الفرق الكبير بينهم وبين لاعبينا، وحجم تأخير الكرة العراقية ومستوياتها الفنية والإدارية والتنظيمية، علماً أن اتحاد كرة القدم قدم منذ أكثر من عامين دعماً مالياً كبيراً، ورعاية حكومية لم ولن يشهدها اتحاد من قبل، هذه -للأسف- حقيقة موجعة، وذكرها واجب على الصحافة والإعلام الرياضي من أجل التقويم والتقييم، لا لغرض التسقيط والتشهير لا سمح الله. موضحاً أن أداء لاعبي منتخبنا الأولمبي أمام المنتخب المغربي كشف عورة كثير من الاعتبارات المهمة، التي تُعد

من أهم مقومات وجود منتخبات على مستوى عال، ومن أهم تلك الاعتبارات هو الدوري، فهل يعقل ببلد يبلغ تعداد سكانه خمسة وأربعين مليون نسمة، نسبة الشباب منهم 68 %، يقال إنهم يتفنون كرة قدم، ولا يمكننا من بينهم إيجاد 100 لاعب موهوب!!

خروجٌ منذ

"متى نتعلم؟! الكل متفقون على أن ما حصل للمنتخب الأولمبي في دورة باريس الأولمبية يدعو إلى الأسى والألم، ولا سيما حينما يتعلق الأمر بمنتخب وطن ليس كبقية الأوطان، وبشعب ليس كبقية الشعوب." بهذه العبارة ابتدأ الصحفي الرياضي مسلم الركابي حديثه عما جرى في أولمبياد باريس. مشيراً إلى أن الجميع متفقون على أن المنظومة الكروية العراقية يشوبها الخلل والإرباك والتخبط والعشوائية في العمل، وأن هذا انعكس سلباً على أداء المنتخب الأولمبي وخروجه المذل من الدورة، مضيفاً: "الكل متفقون أيضاً على أن فرق مجموعتنا أفضل من فريقنا في كل النواحي والتفاصيل، كما أننا جميعاً من حقنا أن نحلم بفريق يقدم مستوى مقنعاً، كذلك فإن الجميع اتفقوا على أن المدرب فشل، نعم، فقد فشل فشلاً ذريعاً، إذ حاول أن يصبح بطلاً، لكنه أثبت أنه أضعف من أن يقود فريقاً لكرة القدم، لكننا نعتقد أن الكل لا يتفق إطلاقاً على حملات السب والشتم والقذف والتسقيط التي يقودها البعض ضد المدرب واللاعبين، وعلى الأشخاص العاملين في منظومة كرة القدم العراقية."



هل ننسى "انتكاسة" الأولمبي العراقي؟

اختتمت مؤخراً في العاصمة الفرنسية باريس دورة الألعاب الأولمبية، التي شارك فيها العراق بأربعة ألعاب رياضية فقط، هيا كرة القدم متمثلة بالمنتخب الأولمبي، والسباحة، وألعاب القوى، ورفع الأثقال، ولم يحقق العراق فيها أي وسام،



بغداد / الشبكة العراقية

أنا كنا نأمل بالتعويض أمام المنتخب المغربي والتأهل، لكن الذي حصل هو أن مباراتنا أمام المغرب كانت مخيبة للأمل ولم تكن تليق بنا كمنتخب عراقي، فقد بدا الأداء دون بدون روحية. مضيفاً: إن شاء الله هناك دراسة وقرارات بخصوص هذا الإخفاق الذي رافقنا في مباراتنا الأخيرة، وأدى إلى خروجنا من المنافسة."

حلم الأولمبياد

فيما قال لاعب المنتخب الأولمبي مصطفى سعدون: لقد انتهت القصة مع الأولمبي، سنتان من العمل والجهد لتحقيق حلم التأهل إلى الأولمبياد، كنا نأمل بمشاركة أفضل، لكن هذا حال كرة القدم، نعتذر عن كل شيء، وعلينا نتعلم من مثل هذه البطولات والتطلع بصورة أفضل إلى المستقبل. أنا فخور بهذا المنتخب وبهذه المجموعة، لكن قدر الله وما شاء فعل، كرتنا تبقى في المقدمة إن شاء الله."

إعداد ضعيف

أما مدرب حراس المنتخب الوطني العراقي السابق عبد الكريم ناعم، فأشار إلى ضعف فترة الإعداد، الذي بدوره أثر على المنتخب الأولمبي، مضيفاً: "علينا دراسة أسباب هذا الإخفاق، فالفريق قدم مجهوداً جيداً في مباراتيه الأولى

فيما كانت الآمال معقودة على المنتخب الأولمبي في خطف أحد الأوسمة، بعد أن بشرت البداية بالخير إثر فوزه على المنتخب الأوكراني بهدفين لهدف، لكن تعثره في مباراتيه الثانية والثالثة أمام منتخبي الأرجنتين والمغرب، أخرجنا مبكراً من البطولة.

صَبَّ بعض الجمهور جام غضبهم على المدرب راضي شنيشل بسبب عدم زجه باللاعبين المحترفين، في حين وضع القسم الآخر منهم اللوم على اللاعبين، الذين فشلوا في مواجهة منتخبات المجموعة. عن إخفاق منتخبنا الأولمبي في دورة الألعاب، استطلعنا بعض الآراء للوقوف على أسباب هذا الخروج الذ وصف به (المخزي)!

أداء بلا روحية

في البداية، تحدث نجم المنتخب الوطني العراقي السابق، النائب الثاني لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم يونس محمود، قائلاً: "في المباراة الأولى التي لعبها منتخبنا الأولمبي أمام أوكرانيا كان مستوى الفريق جيداً، إذ قدم أداءً رائعاً حقق من خلاله هدفين وكسب ثلاث نقاط، وكانت مباراتنا مع الأرجنتين جيدة أيضاً، مع أن الفريق الأرجنتيني يضم خيرة اللاعبين العالميين، وبالرغم من خسارتنا للمباراة، إلا





حوار/ أميرة محسن

لاعبة مهاربة تمتلك حلولاً كثيرة أثناء اللعب، تلعب بكلتا قدميها، ولديها تكنيك عال أثناء المباريات. إنها اللاعبة براء حسين التي تمثل حالياً منتخب ناشئة العراق لكرة القدم، ونادي فتاة بغداد، التي قدمت خلال هذا الموسم مع فريقها أداءً مميزاً،

اللاعبة براء حسين

لـ الشبكة العراقية:

الألعاب النسوية تعاني الإهمال

إذ حققت المراكز الأولى في جميع بطولات المدارس. بعدها اتجهت نحو كرة القدم، وكانت البدايات مع فرق تربية الرصافة الأولى، ثم انتقلت إلى نادي (بلادي)، حينها كنت أصغر لاعبة في العراق تشترك في دوري الصالات، بعد ذلك انتقلت إلى نادي الزوراء ومثلته لمواسم عدة، كما مثلت المنتخب العراقي للناشئات، ومازلت. التحقت بعدها بنادي الصناعات الكهربائية في دوري الصالات العراقي لكرة القدم في العام الماضي، واليوم أعب لنادي (فتاة بغداد) في الدوري النسوي للساحات المكشوفة، وسجلت ثلاثة أهداف في هذا الدوري.

■ لماذا كرة القدم بالتحديد؟

- حبي لكرة القدم غير طبيعي، كنت أمارس كرة القدم في منطقتي مع الأطفال، وبعدها مثلت نادي (بلادي)، الذي لعبت له مدة قليلة، ثم شاركت في بطولة التربيّات وحققت من خلالها لقب أفضل لاعبة في البطولة، وواصلت اللعب فانتقلت إلى نادي الصليخ عام 2019 وبقيت فيه نحو سنة، ثم انتقلت عام 2020 إلى نادي بلادي، والآن أعب لفريق (فتاة بغداد).

■ هل تتابعين البطولات والدوريات المحلية والعالمية؟
- نعم، أنا أتابع دائماً البطولات المحلية والمباريات الأجنبية، ومباريات الكرة النسوية العراقية باهتمام، كما أشاهد الدوري الأوروبي.
■ ما موقف الأهل من دخولك مجال كرة القدم؟
- أهلي كانوا من الراضين رفضاً قاطعاً للعب كرة القدم، ولاسيما والدي، لكن والدتي ساعدتني في أن أستمر في ممارسة الكرة، ونجحت بإقناع والدي بممارستها.

■ كيف تنظرين إلى مستقبل الرياضة النسوية؟
- الكرة النسوية في العراق تحتاج إلى الكثير من أجل أن تضاها نظيراتها في آسيا والوطن العربي، والبناء الجيد يحتاج إلى تخطيط ودراسة قبل أن يكون تحصيل حاصل أو مجرد نشاط يحسب لهذا أو ذاك، هنا، لا يوجد دعم حقيقي للرياضة النسوية، ونحن نرتبط بالرياضة بسبب حبنا لها، ولو توفرت لنا أبسط المستلزمات لاختلف واقع الرياضة تماماً، ليس في كرة القدم فحسب، بل

إن جميع الألعاب النسوية تعاني من إهمال واضح، حتى أن بعض الأندية الرياضية قامت بإلغاء معظم عقود لاعبيها الرجال بالملايين، وهنا، وعبر منبر مجلتكم، أطلب وبشدة بأن تحتضن الأندية الألعاب الرياضية كافة من أجل عودة الرياضة النسوية إلى الانتصارات، ولاسيما أننا نمتلك بطلات في ألعاب رياضية مختلفة.

■ ما حلم وطموح براء؟

- أتمنى أن أكون من أبرز اللاعبات في

القارة الآسيوية، وموهبتي تجعلني أتفاءل بالمقبل، إن شاء الله سأقدم مع المنتخب النسوي العراقي كل ما لدي في البطولات الكروية المقبلة، كما أتمنى أن تحظى الفرق النسوية بدعم من وزارة الشباب والرياضة والمسؤولين لكي نحقق الإنجازات المنشودة.

■ كيف ترين دعم نادي (فتاة بغداد) للفريق النسوي؟

- إدارة نادي (فتاة بغداد) من أرقى الإدارات، وما يميزها عن غيرها احتواؤها المواهب النسوية وتوفير كافة المستلزمات التي تساعد اللاعبة على ممارسة اللعبة بنجاح، وقد جرى تشكيل أكثر من فريق نسوي في النادي خلال الفترات الماضية، مع وجود مدربين مميزين يشرفون على تدريب اللاعبات، حتى أصبحت لدينا في النادي قاعدة نسوية لكرة القدم وغيرها من الألعاب الأخرى، لقد نجح النادي

في احتواء اللاعبات وتعليمهن أجياديات كرة القدم، وأتوقع أن يحصد النادي البطولات النسوية القادمة في مختلف الألعاب الرياضية.



مسبحاً أولمبياً؟ متسائلاً: "كيف نحقق إحدى الميداليات وننافس، ونحن نفتقد إلى أبسط مقومات صناعة البطل الأولمبي؟"

مصالح شخصية

وأعرب الناقد الصحفي حسين علي عن أسفه للحالة المزرية التي مرت وتمت بالرياضة العراقية، إذ قال: "رياضتنا انتهت بوجود العاطلين من بعض رؤساء الاتحادات، الذين (بحسبه) همهم الأول والأخير المصلحة الشخصية. مبيئاً أن الرياضة النسوية هي الأخرى بحاجة إلى ترميم. مستدلاً على ما يقول بعدم مشاركة أية لاعبة في المونديال! مؤكداً أن المواهب النسوية موجودة، لكن لا يوجد من يدعمها من الاتحادات، لقد شاهدنا كيف حصلت بطلات الجزائر وتونس والمغرب ومصر على الأوسمة، بينما غاب العراق كلياً عن هذا المحفل الرياضي الكبير، السبب المؤكد هو قيادة رياضتنا الذين همشوا الرياضة النسوية."

كذلك تحدث الصحفي الرياضي محمد قاسم عن هذا الموضوع قائلاً: "خلال أية بطولة أولمبية، تشهد عشرات الألعاب ومئات الرياضيين من مختلف الدول تتنافس على ثلاث ميداليات ملونة، وهي نتائج لا تحصل إلا بوجود تخطيط استراتيجي عميق وعمل مضمّن يقوم به مختصون، يقتصر عملهم على اكتشاف المواهب المؤهلة لخوض التصفيات والوصول إلى التصفيات النهائية، ومن ثم الحصول على إحدى تلك الميداليات، لكن يبدو أن الأمر يختلف في العراق. أقولها للاتحادات الرياضية التي لم تشارك في الأولمبياد: متى تستفيقون من سباتكم؟ لا أستثني اتحاداً عن آخر، أين أنتم؟ أين إنتاجكم؟ أين قاعدتكم الرياضية؟"



أما الصحفي الرياضي روان الناهي فقال: "لا أعرف لماذا الاستغراب والتعجب من نتيجة السباح العراقي أو العداء في أولمبياد باريس، لقد مثلنا الاثنان ببطاقات مجانية، وليس بصفة متأهلين عن بطولة العالم. البطاقة المجانية، الهدف منها تطوير المشاركة ورفع رقمهم الشخصي ومنحهم فرصة للاحتكاك والتطوير، وليس المنافسة على ميدالية أو مركز متقدم. مضيفاً: لو كان المشارك ببطاقة مجانية قادراً على تحقيق ميدالية لوجدناه قد تأهل في المنافسات، وليس عبر البطاقة المجانية، فتحقيق الميدالية يتطلب عملاً ودعمًا وتوفير أمور لوجستية، ونحن نعيش في بلد لا نمتلك فيه

حزم وثقة، إذ إن زمن التهاون وجبر الخواطر والمحسوبيات قد انتهى، وسوف نحاسب كل من يثبت تقصيره تجاه رياضة وسمعة العراق، لذا يجب أن يكون الجميع جاهزين وعلى أهبة الاستعداد للعمل المستقبلي الذي نطمح إليه، الذي يليق برياضة البلد، كما أن الاتحاد سوف يعمل بجد بعد دورة باريس التي انتهت مؤخراً، وأن العمل سيكون جدياً وحقيقياً، وذلك من خلال توظيف كل الإمكانيات للاعبين الذين يمتلكون مواهب مميزة، وذلك لتحمل المسؤولية في المحافل الآسيوية المقبلة. مؤكداً أن "هذا يجب أن يكون نهجهم المستقبلي للرياضة العراقية، نهج لن يتهاونوا أو يهادنوا فيه، من خلال تلبية جميع متطلبات الاتحادات الرياضية من تعاقدات مع مدربين عالميين، ومعسكرات خارجية نموذجية بعيدة الأمد، ولاسيما أن الحكومة، ودعم السيد رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني لهم، وبشكل مباشر، يعد دافعاً وأمانة ومسؤولية تلقى على كاهل المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية وكل الاتحادات."

مراجعة القواميس

فيما قال الأمين العام للجنة الأولمبية، هيثم عبد الحميد: "لقد اجتمعنا أكثر من مرة مع لاعبي الاتحادات المتأهلة ووفرنا لهم المعسكرات وجميع الاحتياجات.. لا ننكر أن بعض الاتحادات لم تقم بواجباتها مثل تهيئة لاعبيها بالشكل السليم لغرض الظهور بمستوى جيد في الأولمبياد، لكن هذا من لاعبي في دورة باريس. موضحاً أن بعض الاتحادات بحاجة إلى مراجعة قاموسها من أجل تهيئة وإعداد اللاعبين من الآن، لكي تستطيع أن تحقق الإنجازات مستقبلاً."



اتحاداتنا الرياضية خارج نطاق التغطية الأولمبية

بغداد/ أحمد الساعدي

أسدل الستار مؤخراً في العاصمة الفرنسية باريس على دورة الألعاب الأولمبية لعام 2024، حيث شاركت في الدورة معظم اتحادات الدول العالمية، فيما شارك العراق بخمس فعاليات فقط هي: كرة القدم بعد أن تأهل المنتخب الأولمبي العراقي رسمياً إلى الدورة، وللاعب رفع الأثقال عمار يسر، بينما كانت البطاقات المجانية لاتحادات ألعاب القوى والسباحة والجودو، التي استبعد فيها لاعبنا من الدورة بعد اكتشاف تعاطيه للمنشطات!

هذه المهرجانات العالمية؟ وأين صرفت الاتحادات ميزانياتها؟ وما دور اللجنة الأولمبية في هذه الإخفاقات التي أصبحت ملازمة لمنتخبنا، على الرغم من الدعم الحكومي لهذه الاتحادات؟ أسئلة واستفسارات وضعناها على طاولة المعنيين بالشأن الرياضي، وكانت البداية مع رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية الدكتور عقيل مفتح، الذي أوضح في حديثه لـ "الشبكة العراقية" أن ما بعد أولمبياد باريس سيختلف عما قبله بالنسبة لرياضة العراق، إذ ستكون الاتحادات المنضوية تحت لواء الأولمبية شريكة فعالة في العمل الجاد الحقيقي للكشف عن المواهب الجيدة. مضيفاً: "علينا العمل معاً من أجل حمل هذه الأمانة الثقيلة، والتصدي للمسؤولية بكل



بشدة في الشارع الرياضي العراقي: ما الذي جهزته الاتحادات العراقية طوال أربع سنوات؟ ولماذا لم تنجح في تهيئة ولو واحد من لاعبيها للأولمبياد؟ وما سر غياب العنصر النسوي في مثل

إخفاقات متواصلة
أكثر من 30 اتحاداً عراقياً أولمبياً، لم تتسن لمعظمها المشاركة في الأولمبياد بسبب عدم تأهل أي من لاعبيهم إلى الدورة! ما أثار الأسئلة التي تطرح اليوم





اللاعب مع والدها



كل رياضي عندما لا يحصل على مرتبة جيدة يشعر بالحزن.

تمنيات

■ ماذا تقولين لقادة الرياضة، سواء وزارة الشباب أو الأولمبية العراقية؟
_ نتمنى عليهم زيادة الدعم لفئة الشباب، ولاسيما الرياضة، لأنها تعد حاضنة كبيرة لحمايتهم وانتشالهم من آفة المخدرات والتسكع في المقاهي، وأخص بالذكر كرة السرعة، التي احتوت فئات كبيرة من الشباب، للتخلص من العادات السيئة التي تحيط بشبابنا ومجتمعنا، إذ أصبحت لها قاعدة جيدة في عراقنا الكبير، في معظم محافظاتنا العزيزة. نتمنى على وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية دعم لعبة كرة السرعة، علماً بأننا حققنا من خلالها إنجازات لافتة، كما نأمل من وزير الشباب أن يدعم الألعاب الفردية، ومنها كرة السرعة. لدينا الآن 12 اتحاداً فرعياً، وأكثر من 400 لاعب ولاعبة من كلا الجنسين، نعمل على حمايتهم من الانجراف نحو الآفات السيئة، وخاصة المخدرات التي تعيث في الأرض فساداً.

■ ما طموحك؟

- أن احقق فوزاً عظيماً للنادي ولبلدي العزيز في البطولات المحلية والدولية.

■ من يشرف على تدريبك حالياً؟

- إنه أستاذي ومدربي الكبير الأستاذ عمار هادي، الذي بفضلته وصلنا الى هذه المرحلة، أقدم له كل الشكر والتقدير والاعتزاز لوقوفه معنا وتشجيعه لنا والوصول بنا الى هذا المستوى الرائع الذي نحن عليه، وبتضافر الجهود نحقق

الغايات.

السنوية، إذ مازالت المراجعات مستمرة من أجل إطلاق ميزانية الاتحاد، التي -بلا شك- سوف تساعد الاتحاد في زيادة البطولات وإقامة المعسكرات التدريبية، وكذلك الدورات التدريبية والتحكيمية، مع ذلك فإن الاتحاد استطاع تجاوز كل العقبات، لأنه اتحاد فتى تغلب على كل الصعوبات والعقبات وهياً الأجواء المناسبة للبطولات المحلية والأهم من ذلك قيام رئيس الاتحاد العراقي لكرة السرعة (الدكتور فراس راضي الخفاجي) بزيارات مستمرة للاعبين والاتحادات الفرعية للاطلاع على مستواهم التدريبي واجراء اختبارات للاعبين في المراكز التدريبية قبل كل بطولة، سواء المحلية أو العالمية لاختيار اللاعبين الذين سوف يمثلون أندية محافظاتهم او المنتخب الوطني.

■ حدثينا عن أبرز المعوقات التي تواجه كرة السرعة؟

- من أبرزها افتقار الاتحاد للموازنة، ورغم هذا كله يعمل الاتحاد كأسرة واحدة، بمجهود فردي وتمويل ذاتي، نأمل من الاتحاد العراقي في حال إطلاق الموازنة توفير المخصصات المالية وأجور النقل لتمكين اللاعبين من الاستمرار في التمارين واللعب وتقديم أفضل ما لديهم، خدمة لكرة السرعة والرياضة العراقية.

■ هل باستطاعتك إحراز وسام في بطولة العالم المقبلة؟

- إن شاء الله المقبل أفضل من خلال التمرين والعطاء الزائد أحقق النتائج التي يطمح لها كل رياضي.

■ ما الذي يجعلك حزينة؟

_ لا يوجد شيء يجعلني حزينة، لكن

بغداد / أميرة الزبيدي



من اللادعات اللاتي قدمن مستواً رائعاً مجال رياضة كرة السرعة، فهذه اللاعبه تميزت بأداء رائع في جميع البطولات التي شاركت فيها. تسكن سندس سعد في محافظة الموصل، وهي طالبة مرحلة أولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل، مواظبة على دراستها وممارستها الرياضة، كما أن عائلتها تشجعها على ممارسة لعبة كرة السرعة، لذلك تألقت في جميع البطولات التي شاركت فيها.

لاعب المنتخب الوطني لكرة السرعة

سندس سعد سعيد

الاتحاد يعمل بجهود ذاتية

في آخرها حصلت على المركز الأول في بطولة العراق التي أقيمت في دهوك في التابع الفردي المختلط، كذلك حصلت على المركز الثاني في الزوجي والمركز الثالث في (السولو) للسيدات.

■ كيف هوشعورك وأنت تمارسين هذه اللعبة؟ هل تجدونها صعبة؟
- أشعر بالفخر والاعتزاز وفرحة كبيرة لا توصف للمستوى الذي وصلت إليه في هذه اللعبة، إنها لعبة ليست سهلة كما يظن بعضهم، إذ إنها تحتاج الى جهد كبير وسرعة وتركيز عال.

الداعم الأول

■ ماذا قدم لكم اتحاد اللعبة؟ ولاسيما أنه اتحاد فتى؟

- الاتحاد العراقي المركزي هو الداعم الكبير والأول والأخير، من خلال توفير الأجهزة وأدوات اللعب من مضارب وكرات وتجهيزات رياضية وإقامة المعسكرات التدريبية، بالرغم من عدم توفر الموازنة

عن ممارستها لهذه اللعبة والمعوقات التي تواجهها حدثتنا سندس في هذا الحوار الذي أجرته معها مجلة الشبكة العراقية ..
■ ما سبب اختيارك هذه اللعبة دون غيرها من الألعاب الرياضية؟
- منذ أكثر من ثمانية أشهر وأنا أمارس لعبة كرة السرعة، إنها لعبة جميلة وممتعة، أحببتها وتعلمت الكثير من المهارات فيها من خلال التمارين التي ألقاها من قبل مدربي الكبير الأستاذ عمار هادي، هي لعبة جميلة لكنها ليست سهلة، إذ إنها تحتاج الى السرعة والتركيز والقوة، وقبل ممارستي كرة السرعة كنت أمثل نادي الفتوة الرياضي النسوي لكرة السلة.

■ كيف توفقين بين الرياضة والدراسة؟

- حالياً أنا طالبة مرحلة أولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل، استطعت أن أقسم وقتي بين الدراسة وأداء التمارين الرياضية، ونجحت في ذلك.

■ لأي الأندية تلعبين؟

- حالياً أمثل فريق (نادي المستقبل المشرق) الرياضي لكرة السرعة في الموصل.

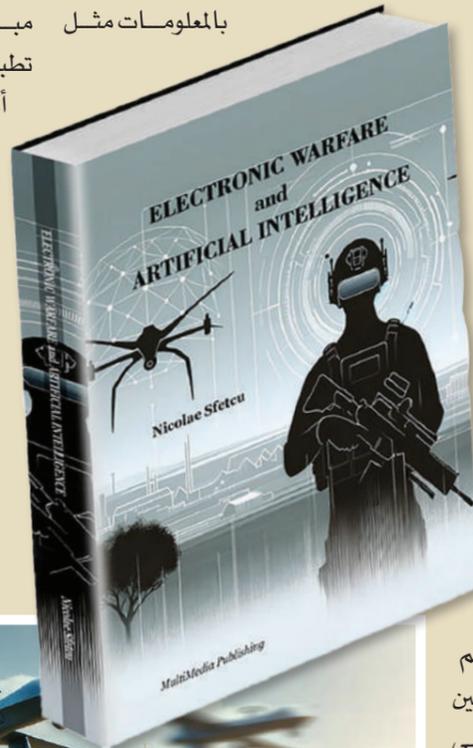
■ ما نتائج مشاركاتك الداخلية؟

- شاركت في العديد من البطولات،



إدخال بيانات خاطئة لتضليل صانعي القرار، أو تغيير إحدائيات الأهداف أو معلومات الاستهداف. ومن بين المخاطر السيبرانية إغراق الشبكات بحركة مرور زائفة لتعطيل الخدمات الحيوية، ومنع الوصول إلى الموارد الأساسية في أوقات حرجة، واستغلال نقاط الضعف في البرمجيات والتشويش على أنظمة GPS وأجهزة الاستشعار، إضافة إلى التلاعب بخوارزميات الذكاء الاصطناعي لاتخاذ قرارات خاطئة. تعمل الدول والمنظمات على وضع مبادئ توجيهية ومعايير لضمان تطبيق الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي في أنظمة الأسلحة المستقلة-أي التي تعمل من تلقاء نفسها-وشبه المستقلة، لتمكين القادة والمشغلين من ممارسة مستويات مناسبة من التحكم البشري. لذلك، حين يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة القادة على اتخاذ قرارات أكثر استنارة، فإن الشخص، وليس الآلة، هو الذي يقرر الإجراء النهائي في نهاية المطاف.

الذكاء الاصطناعي يُسمى (القيادة والسيطرة المشتركة لجميع المجالات)، أي ربط أجهزة الاستشعار والأسلحة والقوات في جميع المجالات العسكرية (البر والبحر والجو والفضاء والإنترنت) في شبكة واحدة متكاملة. الهدف من هذا الجهد هو تحسين الوصول إلى البيانات الاستراتيجية والتكتيكية عبر جميع فروع الجيش. أمّا التحديات التي يواجهها هذا النظام فمنها التهديد السيبراني، مثل تعطيل الاتصالات وسرقة البيانات والتلاعب بالمعلومات مثل



صاروخ باليستي، يمكن تحديد مسار الصاروخ والتدخل قبل وصوله إلى هدفه، كما يُمكن التنبؤ بتحديد الإشارة الكهرومغناطيسية للصاروخ وتشويش إشارته وإعادة توجيهه، أو إصدار أمر للصواريخ الاعتراضية بتدميره قبل أن يصل إلى هدفه. وفي مجالات الاتصالات، قد يكون النظام القائم على الذكاء الاصطناعي قادراً على فك تشفير جميع الاتصالات المشفرة، ما يسمح له بتوفير معلومات قيمة بشأن قدرات الخصم أو نواياه. أمّا بخصوص الطائرات المسيرة (الدرون) فيقوم الذكاء الاصطناعي بتحديد المسار الأمثل للوصول إلى الهدف، وتجنب العقبات والاصطدامات، والتكيف مع الظروف الجوية المتغيرة. أما كيف تستطيع تلك الطائرات اصطياد هدفها، فعن طريق تكنولوجيا التعرف على الأشياء والتتبع، مثل تحديد وتصنيف الأهداف والأشياء في البيئة المحيطة وتتبع الأهداف المتحركة بدقة وتحليل الصور والفيديوهات في الوقت الفعلي لاستخراج المعلومات المفيدة. كذلك يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في المسيرات لزيادة وقت الطيران، وتحليل بيانات أداء الطائرة للتنبؤ بالأعطال المحتملة، وتحسين الأداء مع مرور الوقت من خلال التعلم من التجارب السابقة.

تفعيل نظام دفاعي متكامل

يجري العمل في الولايات المتحدة على تطوير نظام مركزي يستخدم



إعداد وترجمة: احمد الهاشم

كانت أولى محاولات دخول الذكاء الاصطناعي في الحروب تتمثل في نجاح عالم الرياضيات البريطاني ورائد علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي (آرن تورينغ) في فك شفرة (إنبيغا) التي كان يستخدمها الجيش الألماني في الحرب العالمية الثانية،

الذكاء الاصطناعي يقتحم التقنيات العسكرية

الديناميكي وإعادة التخطيط في الحرب. وتكريماً لهذا العالم، وضع البنك البريطاني صورته على إحدى عملاته النقدية. وتكشف الجيوش اليوم، في دول عدة، طرقاً جديدة لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحسين الكفاءة والأداء. فقد أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في التقنيات العسكرية والحربية، وتشمل تطبيقاته تحديد التهديدات وتحييدها، وتوجيه الطائرات والمركبات المأهولة وغير المأهولة، أي المسيرات، وجمع المعلومات الاستخباراتية، والاستعداد القتالي. وسبق لبرنامج ذكاء اصطناعي أن أسهم في خفض التكاليف الحربية، حين استعان الجيش الأمريكي، في حرب عام 1991، ببرنامج يُسمى (أداة التحليل

الذي أسهم بانتصار الحلفاء في الحرب. وتكريماً لهذا العالم، وضع البنك البريطاني صورته على إحدى عملاته النقدية.

وتكشف الجيوش اليوم، في دول عدة، طرقاً جديدة لاستخدام

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحسين الكفاءة والأداء. فقد

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في التقنيات العسكرية والحربية،

وتشمل تطبيقاته تحديد التهديدات وتحييدها، وتوجيه الطائرات

والمركبات المأهولة وغير المأهولة، أي المسيرات، وجمع المعلومات

الاستخباراتية، والاستعداد القتالي. وسبق لبرنامج ذكاء اصطناعي أن

أسهم في خفض التكاليف الحربية، حين استعان الجيش الأمريكي،

في حرب عام 1991، ببرنامج يُسمى

(أداة التحليل

تحديد التهديدات وتحييدها

في مجال الطيران اليوم، تُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي للمساعدة

في اكتشاف إشارات الراديو أو الرادار، المنبعثة من طائرة معينة

عبر الطيف الكهرومغناطيسي، في السابق كان ذلك أشبه بمحاولة

العثور على إبرة في كومة من قش، وامتد الأمر إلى تطبيق التكنولوجيا

المناسبة للتشويش على الإشارة أو اعتراض التهديد إذا لزم الأمر.

في مجال الصواريخ الباليستية، يُستخدم الذكاء الاصطناعي

للمساعدة في اعتراض التهديدات الوشيكة، فعند اكتشاف إطلاق



بريطانيا تلغي 1.3 مليار جنيه لمشاريع الذكاء الاصطناعي

قررت حكومة حزب العمال البريطانية التخلي عن 1.3 مليار جنيه إسترليني من التمويل الذي وعد به المحافظون لمشاريع التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، ما يجعل مستقبل أول حاسوب عملاق من الجيل التالي في المملكة المتحدة موضع شك. وتشمل المشاريع، التي أعلن عنها العام الماضي، 800 مليون جنيه إسترليني لإنشاء حاسوب عملاق بسرعة إكساسكيل في جامعة إدنبرة و500 مليون جنيه إسترليني أخرى لمؤسسة أبحاث الذكاء الاصطناعي، التي تمول قوة الحوسبة للذكاء الاصطناعي.

شهب البرشاويات تبلغ ذروتها فاب منتصف شهر آب

إنه الحدث الأعظم لمراقبي الشهب. إذ وصلت ذروة شهب البرشاويات السنوية إلى ذروة نشاطها في ليلة 12 آب حتى الساعات الأولى من صباح 13 آب. سيضاء 50% من سطح القمر المرئي، وسيغرب القمر عند منتصف الليل، ما يجعل السماء مظلمة قدر الإمكان لرؤية الشهب الخافتة، وستبدو شهب البرشاويات وكأنها تتبعث في كل الاتجاهات من نقطة إشعاعها الواقعة في كوكبة برشاوس، كانت نشطة منذ 17 تموز، وستستمر بعد ذروتها حتى حوالي 24 آب، على الرغم من أن أفضل موقع لرصد شهب البرشاويات هو في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، إلا أنه من الممكن رؤيتها أيضا حتى خطوط العرض الجنوبية الوسطى.



ماسك يعلن نجاح زراعة شريحة دماغية

نجحت شركة نيورالينك في زرع جهازها المصمم لمنح المرضى المصابين بالشلل القدرة على استخدام الأجهزة الرقمية من خلال التفكير فقط، وفقا لما ذكره مالك الشركة إيلون ماسك. وتجري شركة نيورالينك حاليا عملية اختبار لجهازها، الذي يهدف إلى مساعدة الأشخاص الذين يعانون من إصابات في النخاع الشوكي. وقد سمح الجهاز للمريض الأول بلعب ألعاب الفيديو وتصفح الإنترنت والنشر على وسائل التواصل الاجتماعي وتحريك مؤشر الفأر على الكمبيوتر المحمول الخاص به.

اتهام شركة كراود سترايك بالاحتيال على المستثمرين



رفعت جمعية تقاعد مقاطعة بليموث في تكساس دعوى قضائية ضد شركة كراود سترايك، وهي شركة الأمن السيبراني التي كانت وراء انقطاع أجهزة الكمبيوتر الجماعية في جميع أنحاء العالم في تموز الماضي، تتهمها بالاحتيال على المستثمرين، وترغم الدعوى أن شركة كراود سترايك ضللت المستثمرين بإثبات أن تكنولوجيا الشركة مثبتة ومختبرة ومصدق عليها. ويقول المستثمرون إن برنامج كراود سترايك لم يكن كذلك.



أصل كلمة جَوقة



الجمع: جوقات، ومعناها جماعة من الناس أو الفنانين، الذين يؤدّون عملاً مشتركاً، من غناء أو عزف آلات موسيقية، أو دور تمثيلي.



هواتف تهفك

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الضوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

1. صاحب الصورة..فنان عربي راحل.
2. للتعريف، دولة آسيوية.
3. فنانة مصرية، عاصمة تشيكيا (م).
4. من روايات الأديب يوسف السباعي، متشابهة.
5. من المهن، فلوس.
6. توضع فيها الزهور، في الفم، غير ناضج.
7. هجم (م)، ماركة سيارة.
8. علم مذكر.
9. خطيب الثورة الفرنسية.
10. نادي كرة قدم إنجليزي.

الكلمات العمودية

1. فنان عربي.
2. مغنٌ عراقي.
3. إحدى المدن العراقية التابعة إلى محافظة دهوك، علم مذكر.
4. ملمسي (مبعثرة)، متشابهة.
5. زورق، غير ناضج، والد.
6. للتعريف، مكان ترفيهي (م)، نصف بوذا.
7. شجر كثير مُلْتَف (م)، لاعب كرة قدم إسباني سابق.
8. من قبائل العرب في الجزيرة العربية (م).
9. مدينة في تونس.
10. نادي كرة قدم إيطالي.

لمبوعة البدراني

وبعد عودتها إلى العراق عملت على جعل المستشفيات العراقية وتدريب الكليات الطبية في بغداد معترفاً بها من قبل جامعات بريطانيا. نالت زمالة الكلية الطبية الملكية في اختصاص النسائية والتوليد عام 1966، وشغلت منصب رئيسة قسم الولادة والنسائية في كلية الطب بعد الأستاذ الدكتور كمال السامرائي، وهي ثاني رئيسة قسم في جامعة بغداد، إذ تبوأ منصب عميدة كلية التمريض في بغداد لمدة ثماني سنوات وأسهمت في تطوير المستويين العلمي والفني للممرضة العراقية. توفيت (رحمها الله) عام 2001.

أكملت دراستها في الثانوية المركزية للبنات في بغداد، ثم التحقت بالكلية الطبية الملكية العراقية وتخرجت فيها في العام 1944 بدرجة امتياز، وعينت كطبيبة مقيمة في قسم الولادة في المستشفى الملكي لمدة 15 شهراً، ثم سافرت إلى مصر وعملت في مستشفى القصر العيني في القاهرة لمدة عامين. حصلت على شهادة الدبلوم في العام 1946، ثم شهادة عضوية الكلية الطبية الملكية في بريطانيا عام 1949، وهي أول طبيبة عراقية تحصل على هذه الشهادة. أرسلت للتدريب والدراسة إلى أميركا عام 1956،

شخصيات عراقية



طبيبة عراقية اختلفت في علم الولادة والطب النسائي، وناشطة في حقوق المرأة، ولدت في بغداد عام 1920. وهي أول امرأة تنال درجة الاستاذية في جامعة بغداد في العام 1962. هي زوجة الدكتور عبد اللطيف البدراني، وأم الطبيب الجراح رفل والمهندس لهب.



عادات بغدادية

حكاية اليد اليمنى

يعتقد البغداديون ان حكاية اليد اليمنى تعني ان صاحبها سيحصل على دراهم اما اليسرى فانه سيدفع نقوداً . وان حكاية الخد تدل على مجيء ضيف عزيز يتبادلون معه القبل على الخدود



قصة مثل

"حمامة لو غراب"

يضرب هذا المثل للاستفسار عن نتائج مسألة معينة، وقصته: يروى أن سفينة نوح (عليه السلام) عندما رست على جبل الجودي، أنه أرسل الغراب ليأتيه بخبر عن الماء، فوجد الغراب في طريقه جثة فطنق يأكل منها ونسي ما أرسل من أجله، لذا سُمي بـ"الفاسق"، ولما استبطأه نوح (عليه السلام) أرسل في إثره الحمامة، التي عادت وهي تحمل غصن شجرة مغطى بطين أحمر، فدعا لها بالبركة، وبطوق يتوارثه بنوها عنها، فطوّقت منذ ذلك الحين من دعائه.

في هذا الصدد يقول الشاعر:

مطوّقة كسيت زينة... بدعوة نوح لها إذ دعا

أما الغراب فذمه وقال فيه قولاً شديداً.

لذلك كان الناس يطلقون اسم الحمامة على الساعي، إذا ما أرادوا قضاء حاجة أو النجاح في مسمى، وعند عدم قضائها أو الفشل فيها كانوا يطلقون عليه اسم الغراب. وهكذا كانوا إذا أرسلوا شخصاً في مهمة، أطلقوا هذا المثل، فإن نجح قالوا إنه حمامة، بمعنى أنه نجح في مهمته، وإن فشل في ذلك نعتوه بالـ (غراب) مستكرين فشله فيها.

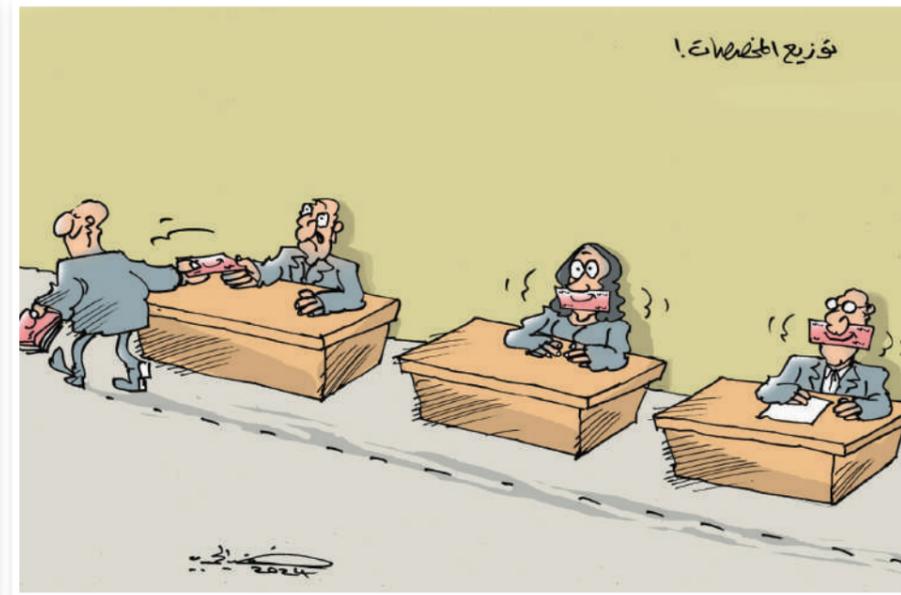




مخصصات إبتسامة!



خضير الحميري



سجال فيسبوكي متشعب قادننا إلى تناول حالة التجهيم المستدام لدى الموظف الحكومي، ولماذا لا يقابل المراجعين بابتسامة ودودة كما يفعل نظيره الموظف في الشركات الخاصة. طُرح في النقاش الكثير من الأفكار الجادة والساخرة، منها رأي طريف يقترح صرف مبلغ بسيط بعنوان (مخصصات ابتسامة) يمنح للموظف حين يتبسم ويقطع عنه حين يتجهيم. وضرب صاحب هذا الرأي مثلاً بما يحصل في مهنة (المضيضة)، وكيف أنها تقابل الناس بابتسامة مشرقة، التي من دونها قد تفقد مهنتها. لكن برغم اعتراض بعض المتحاورين (التكديين) على المثال، مستشهدين بصور توثيقية لتجهيمات بعض (المضيضات)، إلا أن المقترح لاقى إعجابي، فقررت أن أحوله إلى كاريكاتير..

سرحت مع الفكرة طويلاً، وبحثت عنها في محركات البحث، فعرفت أنها تقترب كثيراً من الحقيقة، فالموظف يحصل على هذه المخصصات (ضمنياً) في تفاصيل مرتبه، وأن الشركات الكبرى تحرص على زج موظفيها في دورات تأهيلية متخصصة للفصل بين هموم البيت وأجواء الدائرة، واعتبار الوجه الشرح السمع (برستيجاً) وظيفياً لا تجوز مغادرته، ويحق للمدير في هذه الحالة توجيه عقوبة (قطع مخصصات) عن الموظف الذي يستخدم ابتسامته لأغراض خاصة!

تخيل ما الذي يمكن أن يتبادر إلى ذهنك حين تدخل دائرة وتجد كل العاملين يستقبلونك بابتسامة ودودة، ربما ستطلب من أقرب شخص أن يقرصك لتتأكد من صحة ما ترى، أو تتلفت حولك وتتفحص مظهرك لاكتشاف سبب الابتسام، وقد تغادر الدائرة معتقداً بأنك دخلت المكان الخطأ..

ومن أغرب ما قرأت، أثناء التحضير لهذا الموضوع، (مثلاً) من تراث أحد الشعوب يقول (إن كنت لا تجيد الابتسامة فلا تفتح متجراً).. وتخيّلوا معي عدد المحال والمتاجر والدوائر التي يجب أن (تعزل) بناء عليه!





رئيس التحرير ●●

إزراع شجرة

تغيرات المناخ في العراق، أصبحت تشكل تحدياً كبيراً للحكومة والمجتمع، وتستلزم اتخاذ التدابير "العاجلة" للتكيف معها والحد من آثارها السلبية، وبلادنا تأثرت بشكل كبير بتغير المناخ، وهذا التأثير يظهر جلياً في جوانب عدة منها: ارتفاع درجات الحرارة، ونقص المياه، والتصحر، والعواصف الترابية، والهجرة والنزوح.

وهذه كلها فواعل تهدد الأمن الغذائي والصحي والبيئي والمجتمعي.

ماذا فعلت الحكومة؟

في العام الماضي أطلق رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني مبادرة كبرى للتشجير، تشمل زراعة 5 ملايين شجرة ونخلة في عموم محافظات العراق، وذلك خلال مؤتمر العراق للمناخ، الذي ضيفته محافظة البصرة بمشاركة دولية وإقليمية وحكومية.

وفي تموز من العام الحالي 2024 وخلال الجلسة الرابعة للهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات غير المنتظمة بإقليم، أعاد السوداني التأكيد على الاستمرار في حملة "التشجير"، وكلفت شبكة الإعلام العراقي بإطلاق حملة توعوية لحث المواطنين والمؤسسات على أهمية زراعة الأشجار.

يتفق الخبراء على أن زراعة الأشجار وتنميتها وإطالة عمرها،

تعمل على تقليل تلوث الهواء وخفض درجة حرارة الجو، إذ

تقوم الأشجار بامتصاص مسببات التلوث وتخزينها في

أوراقها وأغصانها، فضلاً عن أن الأشجار تقوم بحجب أشعة الشمس،

ما يسهم في تقليل الحرارة التي تصل إلى الأرض، وبذلك

تقوم بتلطيف الهواء.

ويعد التشجير أفضل وسيلة في هذا المجال بسبب فعاليته

في تقليل التلوث الجوي الناتج عن عوامل مختلفة، كالغبار

والأتربة وغاز أحادي أكسيد الكربون.

تولي الحكومة الحالية عبر مؤسساتها أهمية لخفض الانبعاثات

من خلال مشاريع إنشاء محطات توليد الطاقة من المصادر

المتجددة، وإعداد الاستراتيجيات الوطنية للبيئة والتنوع البيولوجي

ومكافحة التلوث، وإعداد رؤية العراق للعمل المناخي لغاية العام

2030، وهذه مجتمعة تسهم في خلق مناخ صحي في حياتنا وفق

معيار العيش في بيئة نظيفة خالية من التلوث بمختلف أشكاله.

بدوره، فإن على المواطن أن يسهم في زيادة المساحات الخضرة

لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من منطلق مسؤوليته في

إيجاد بيئة طبيعية وصحية للجميع من خلال الاهتمام بزراعة

الأشجار والمساحات الخضرة، ما يسهم في تعزيز المظهر الجمالي

والحد من التلوث.



حليم سلمان

